

## التمويل من دول الخليج والخدمات الاستخبارية من الاردن والغطاء من مصر رايس تحشد «حلف المعتدلين العرب» وراء خطة بوش توقفت عن «اعطاء دروس في الديمقراطية» لنظام مبارك واكتفت بشكره

لندن - «القدس العربي» -

من خالد الشامسي:

نحنت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس امس في حشد «حلف المعتدلين» العرب وراء الخطة الجديدة للرئيس جورج بوش التي ساءت الولايات المتحدة بسبب معارضة الاغلبية الديمقراطية في الكونغرس. وعلى مائدة «العشاء الاخير» في جوليتها مساء امس في الكويت والذي جمعها مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة لمصر والاردن، توصلت رايس الى نوع من «توزيع الاوار» على حلفاء الولايات المتحدة يقضي بتقديم الدول الخليجية مساهمة مالية اساسية لتغطية تكاليف نشر 21 الفا من القوات الامريكية في بغداد، بينما سيقدم الاردن خدمات استخبارية ولوجستية لدعم القوات التي ينتظر ان تعيد احتلال بغداد عملياً في محاولة لمواجهة العنف الطائفي المتفجر في عاصمة الرشيد.

اما مصر فستقوم بتوفير الغطاء السياسي اللازم لتأمين دعم عربي واسع من خلال الجامعة العربية. وحسب مصادر دبلوماسية فان رايس تأمل في ان يسهم هذا الدعم العربي الشامل في تمرير خطة بوش المتغيرة في كواليس الكونغرس، وكذلك في توجيه رسالة قوية الى ايران لوقف تدخلها الانيمة بالعراق، وكذلك محاصرتها سياسياً في شأن برنامجها النووي المثير للجدل.

وحرص وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل على ان يفي بشروط تقرير حول قيام الرياض بسواطة في طهران وانشاء مكتب صدرت بعد ان سبق على ايرجاني رايس الى الرياض للقاء العمال السعوديين عملياً هناك وساطة في ما يبدو، وبدوورها استنكرت رايس فكرة الوساطة السعودية اصلاً، مشيرة الى انه لا توجد حاجة الى وساطة مع

الامير سعود الفيصل على ان يفي بشروط تقرير حول قيام الرياض بسواطة في طهران وانشاء مكتب صدرت بعد ان سبق على ايرجاني رايس الى الرياض للقاء العمال السعوديين عملياً هناك وساطة في ما يبدو، وبدوورها استنكرت رايس فكرة الوساطة السعودية اصلاً، مشيرة الى انه لا توجد حاجة الى وساطة مع



وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس أثناء مؤتمرها الصحفي مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ محمد الصباح في الكويت امس (أ ف ب)

### مقتل اربعة جنود امريكيين

بغداد. أف ب: اعلن الجيش الامريكي امس مقتل اربعة من جنوده شمال بغداد بانفجار عبوة ناسفة الاثنين. وأوضح بيان عسكري ان «اربعة جنود من قوة اليرب التابعة لقوة الخيالة الاولى قتلوا بانفجار عبوة ناسفة خلال قيامهم بعملية في محافظة نينوى» وكبرى مدن الموصل (375 كلم شمال بغداد). وبذلك، يرتفع عدد العسكريين الامريكيين الذين قتلوا في العراق الى 3019 منذ بدء الحروب في اذار/مارس 2003 وفقاً ل احصاء تعدد وكالة فرانس برس استناداً الى ارقام البنتاغون.

### طارق عزيز يطلب مساعدة روما والفاتيكان للعيش في ايطاليا

روما. أف ب: طلب جيوفاني دي ستيغانو المحامي الايطالي نائب رئيس الوزراء العراقي السابق طارق عزيز امس الثلاثاء مساعدة الحكومة الايطالية والفاتيكان لموكله الذي يامل في العيش بسلام في ايطاليا، في انتظار محاكمته في العراق. وصرح المحامي دي ستيغانو للصحافيين طلبت من الحكومة الايطالية والفاتيكان ان يمنحا ضمانات ليتمكن من العيش بسلام في ايطاليا. وأوضح ان عزيز وقع له رسالتين موجهتين الى السلطات الايطالية والفاتيكان، وزود «تعليمات محددة لتسليم (رسالة الفاتيكان) شخصياً الى البابا». وسلم طارق عزيز (70 عاماً) نفسه الى القوات الامريكية في نيسان/ابريل 2003، وهو معتقل منذ ذلك لدى هذه القوات فيما توظف عائلته على المطالبة بالافراج عنه بسبب تدهور حالته الصحية. وقال المحامي ان عزيز موجود في سجن كارب كروبر منذ 44 شهراً من دون ان يوجه اليه حتى الان «اتهام واضح».

## الرئيس اليمني: نرعى حواراً بين أمريكا و«المحاكم» الصومالية والتدخل الأثيوبي شرعي أبلغنا أبو مازن رفضنا الانتخابات المبكرة ونصحنا بري بعدم النزول إلى الشارع

تضاعف عدد الألمان الذين يعتنقون الاسلام اربع مرات خلال السنوات الاخيرة

برلين- يوبي أي: ذكرت مجلة دير شبيغل الألمانية الواسعة الانتشار ان عدد المواطنين الالمان الذين اعتنقوا الدين الاسلامي تضاعف اربع مرات خلال السنوات الاخيرة.

واشارت المجلة في دراسة اجرتها حول الحياة الاسلامية في ألمانيا بتحويل من وزارة الداخلية الألمانية، الى انه بين تموز (يوليو) 2004 وجزيران (يونيو) 2005، اعلن نحو 4 آلاف الالمان اعتناقهم الاسلام وبنسبة قادت اربع مرات عدد المواطنين الالمان الذين اعتنقوا الاسلام في الفترة نفسها من العام الذي سبقه. وذكر التقرير انه في السنوات الاخيرة كانت معظم النساء الالمانيات اللاتي يتزوجن من مسلمين يعتقدن دين الاسلام، الا ان العسدين من الالمان يعتقدون ثقافة وطوعاً، و اضاف التقرير ان معظم الالمان اعتنقوا الاسلام كانوا من المثليين المسيحيين المعاصرين، في حين ان الاثريين اعتنقوا الاسلام بسبب بحثهم عن دين بديل.

لندن - «القدس العربي» -

وصف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق بأنها فاشلة، وقال ان العراق أصبح ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الاقليمية والولية غير انه أكد في الوقت نفسه ثقته في قدرة العراقيين شيعة وسنة واكراداً على الاحتفاظ بوطنهم موحداً واعتبر الاقتتال اليومي هناك إفرازاً لزعامة المواطنيين الالمان الذين اعتنقوا الاسلام في الفترة نفسها من العام الذي سبقه. وذكر التقرير انه في السنوات الاخيرة كانت معظم النساء الالمانيات اللاتي يتزوجن من مسلمين يعتقدن دين الاسلام، الا ان العسدين من الالمان يعتقدون ثقافة وطوعاً، و اضاف التقرير ان معظم الالمان اعتنقوا الاسلام كانوا من المثليين المسيحيين المعاصرين، في حين ان الاثريين اعتنقوا الاسلام بسبب بحثهم عن دين بديل.

فرصة قراءتها، وقال «العراق ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات ليس الاقليمية فحسب ولكن أيضاً الدولية ولا بد ان تنفجر الامور وتنجلي». وردا على سؤال حول وجود بعض التوتير بالعلاقة مع الكويت، قال الرئيس صالح «ليس بيننا وبين الاخوة في الكويت الاكل خير، فهم اخواننا، فإذا حصلت بعض الانفجارات عندهم من قبل أشخاص، فنحن لن ولم نتجرس لشل هذه الانفجارات ولا نعتقد انها تمثل وجهة نظر السلطة بشكل عام، بل هي وجهة نظر افراد، وهذا يحصل في كل زمان ومكان». وقال انه ابغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس «ابو مازن» برفض اليمن فكرة الانتخابات المبكرة ووصفها بأنها «غير جيدة ومستعجلة» وانه من منح حماس الفرصة وعدم محاصرتها، وقال الرئيس اليمني كذلك، انه لنصح رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري بالحوار والهدنة مع الحكومة وعدم النزول الى الشارع. وعلى الصعيد اليمني قال الرئيس صالح انه كان صادفاً عندما أعلن الرغبة في التخلي عن السلطة، وكان يريد تقديم نموذج عربي لكن

المعارضة والحزب الحاكم لم يهبها أنفسهم لقيادة الوطن وأوضح ان هناك برنامجاً للوفاء بوعوده الانتخابية وقال ان اردتنا من أجل مكافحة الفساد بدأت توتير ثمارها واستطعننا التفوق على دول تلك إمكانات أفضل منا على طريق مكافحة الإرهاب ان أحبطنا الكثير من الجرائم الإرهابية، وقال سنختار الشخصيات الأقدم على تنفيذ البرامج السياسية والاقتصادية في التعديل الوزاري الجديد. وكشف الرئيس اليمني في الحوار الذي جرى في قصر الرئاسة في عدن ان بلاده ترعى حواراً في صنعاء بين الإدارة الأمريكية والحكام الإسلامية الصومالية، وقال ان الحكام ارتكب خطأ فادحاً عندما رفضت نصيحة مبنية بالدخول في الائتلاف مع الحكومة الانتقالية. وقال «انا استقبلت رئيس للحاكم ومساعديه قبل عيد الأضحى هنا في عدن، ووضحناهم ان يتجاوزوا مع الحكومة الانتقالية وأن يكونوا شركاء في البرلمان وفي الحكومة ولكنهم رفضوا وكلم لهم الشعب الصومالي أطعكم ثقته واتقاد وقت عندما برزتم على المسرح السياسي لانتج مكتب بطريقة سلمية، فالتشب الصومالي رحب بكلهم وليس زيناوي ان القوات الاثيوبية ستستحب.

## موسى الى ليبيا اليوم لاقناع القذافي بحضور القمة العربية التي تستضيفها السعودية

القاهرة- يوبي أي: يتوجه الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى اليوم الاربعاء الى العاصمة الليبية طرابلس لاقناع الزعيم عمر القذافي بحضور القمة العربية المقبلة التي تستضيفها الرياض يومي 28 و29 اذار (مارس) المقبل. وقال الناطق الرسمي باسم الامين العام للجامعة علاء رشدي ان مباحثات موسى مع المسؤولين الليبيين ستتناول مناقشة آخر تطورات الاوضاع في المنطقة العربية وخاصة في العراق وفلسطين ولبنان والصومال واقيم دارفور السوداني. و اضاف قائلاً للصحافيين امس ان موسى سيبحث مع الزعيم الليبي الاعداد للقمة العربية العادية التي تستضيفها السعودية العادية التي ستعقد في ليبيا، في الاثني عشر يوماً. و اضاف قائلاً ان موسى سيبحث مع الزعيم الليبي الاعداد للقمة العربية العادية التي تستضيفها السعودية العادية التي ستعقد في ليبيا، في الاثني عشر يوماً. و اضاف قائلاً ان موسى سيبحث مع الزعيم الليبي الاعداد للقمة العربية العادية التي تستضيفها السعودية العادية التي ستعقد في ليبيا، في الاثني عشر يوماً.

## الامين العام للجامعة العربية يبلغ هنية: لا امكانية لتحويل الاموال الفلسطينية

رفع والبلغة الاثني وثلاثين مليوناً واربعمئة وتسعة وتسعون ألف دولار». و اضاف «بناء على نصيحة مكتب المحاماة الذي يتولى الدفاع عن الجامعة في هذه القضية، قامت الجامعة بإبلاغ المحكمة بان ليس لديها أية أموال لحركة حماس كما لم يسبق لها ان سلمت أو استلمت أية أموال من هذه الحركة أو لصالحها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما ابلغنا مكتب المحاماة بان يمكنه تحويل أية أموال من الحساب الخاص في القاهرة في الوقت الحالي. وجاء في الرسالة.... أصدرت المحكمة مؤخراً اقراراً يقضي بطلب الجامعة الكشف عما لديها من أموال لحركة حماس، وذلك اثر الإعلان عن قيام الجامعة بفتح حساب خاص أودعت فيه الأموال التي كانت بحوزة وفد رئيس مجلس الوزراء للسلطة الوطنية الفلسطينية عند عبوره معبر رفح والبلغة الاثني وثلاثين مليوناً واربعمئة وتسعة وتسعون ألف دولار». و اضاف «بناء على نصيحة مكتب المحاماة الذي يتولى الدفاع عن الجامعة في هذه القضية، قامت الجامعة بإبلاغ المحكمة بان ليس لديها أية أموال لحركة حماس كما لم يسبق لها ان سلمت أو استلمت أية أموال من هذه الحركة أو لصالحها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما ابلغنا مكتب المحاماة بان يمكنه تحويل أية أموال من الحساب الخاص في القاهرة في الوقت الحالي. وجاء في الرسالة.... أصدرت المحكمة مؤخراً اقراراً يقضي بطلب الجامعة الكشف عما لديها من أموال لحركة حماس، وذلك اثر الإعلان عن قيام الجامعة بفتح حساب خاص أودعت فيه الأموال التي كانت بحوزة وفد رئيس مجلس الوزراء للسلطة الوطنية الفلسطينية عند عبوره معبر رفح والبلغة الاثني وثلاثين مليوناً واربعمئة وتسعة وتسعون ألف دولار».

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

## بلير: التحقيق حول «بي ايه اي سيستمز» قد يترك عواقب كارثية

لندن - «القدس العربي» - دافع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امس الثلاثاء عن قراره وقف تحقيق تحريه بـ«مكتب مكافحة الاحتيال» حول السعودية وشركة «بي ايه اي سيستمز» في منتصف كانون الاول (ديسمبر)، معتبراً ان عدم اتخاذ مثل هذا القرار كان سيؤدي الى «عواقب كارثية». «قد يكون الاثيوبيون خائفين على انفسهم بسبب وجود عناصر اسلامية في اقليم أوجادين، فمن أجل المشاركة على الانجازات الوطنية التي تحققت بدماء الشهداء. كما أكد الصحافي دوق مطر أحد الضربيين عن الطعام ان ما دفع للمشاركة في هذا الاعتصام هو «الإحساس بأن الإنسان الفلسطيني يتعرض لتدمير ذاتي وتفحيت للقيم الاخلاقية والإنسانية، مشيراً الى أن عمليات الاقتتال

## نائب مصري يهجم بخلع ملابسه في البرلمان احتجاجاً على تعديلات الدستور

القاهرة- رويترز: في جو من المشاحنات بدأ مجلس الشعب المصري امس الثلاثاء مناقشة تقرير لجنة العامة حول اقتراح الرئيس حسني مبارك تعديل 34 مادة في الدستور، ووافقت اللجنة العامة التي يرأسها رئيس المجلس فتححي سرور للاسبوع الماضي على اقتراحات مبارك دون ادخال أي تعديل عليها، وخلال جلسة المجلس امس الثلاثاء أيد عضو ينتمي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم أن يكون من حق مبارك حل مجلس الشعب فصاح العضو محمد حسين الذي ينتمي للحزب الوطني أيضاً بكل حاجة للرئيس، كل حاجة للرئيس،.. كفاية بقي، كفاية بقي، أطلع من هومي... كفاية وفتح حسين ستره حلته الى اخرها وسط ترقب من الاعضاء الذين اخذتهم الدهشة، وقال سرور لحسين «اسمع يا

## معتصمون في غزة يطالبون بوقف الاقتتال الداخلي تحت شعار «فلسطين لنا جميعاً»

إضرابهم عن الطعام دخل يومه السابع

أفراد أسرتي للتنديد بأعمال الاقتتال الداخلي واستشراء حالة الغلطان الأمني لنرفع صوتنا كافة المسؤولين الفلسطينيين قائلين لهم جنبا أطالنا ويلات هذا القتال». وأكد ان أسرتي تعيش اليوم في حالة خوف كبيرة ناجمة عن انتشار الغلطان الأمني كافة الأطراف من خلال تشكيل رأي عام موحد من كافة الشرفاء والمخلصين والحريصين على القضية الفلسطينية، من أجل المحافظة على الانجازات الوطنية التي تحققت بدماء الشهداء. كما أكد الصحافي دوق مطر أحد الضربيين عن الطعام ان ما دفع للمشاركة في هذا الاعتصام هو «الإحساس بأن الإنسان الفلسطيني يتعرض لتدمير ذاتي وتفحيت للقيم الاخلاقية والإنسانية، مشيراً الى أن عمليات الاقتتال

طالب الفصائل الفلسطينية بضرورة التمسك بالوحدة الوطنية ونبذ الخلافات وكافة مظاهر الاقتتال الداخلي. وازارت تلك الخيمة أمس عدة فود جاءت من مناطق مختلفة من قطاع غزة حامله شعارات تحمل نفس المضمون، كان من بينها «لا للاقتتال الداخلي»، «نعم لسيادة القانون»، كما علق شعار على خيمة صغيرة خصصت لمبيت بعض المعتصمين «هذا قلبي ياخي فصوص رصاصك الى قلبي فأنت قاتل وطنك، وكان من بين المشاركين في فعاليات يوم أمس أطفالاً أصغراً قدموا مع ذويهم عصبوا رؤوسهم بإشارات تطالب بوقف الاقتتال الداخلي. وقالت إحدى السيدات المشاركات له القدس العربي»، «قدمت اليوم مع بعض

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دخل اعتصام مجموعة من المؤسسات المدنية الفلسطينية وشخصيات فلسطينية أمام يومه السابع في الخيمة التي أقاموها أمس مقر المجلس التشريعي بمدينة غزة تديداً بحالة الغلطان الأمني المستشرية في المناطق الفلسطينية. ووقف العشرات من المعتصمين الذين أضرَبوا، الى جانب اعتصامهم، من الطعام في الخيمة الكبيرة حاملين لافتات



لندن - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان جهاز المخابرات الخارجية «ام اي 6» قد قدم رواية مضادة ضد قرار رئيس الوزراء البريطاني توني بليير بوقف التحقيق في قضية فساد ضخمة حول صفقات الاسلحة للسعودية وذلك في 14 كانون اول (ديسمبر) 2006. وان استمرار التحقيق في نشاطات «بي اي اي سيستمز» اكبر شركات تصنيع الاسلحة في بريطانيا يمثل تهديدا للمصالح العامة والامن القومي، وكشفت الصحيفة ان جون سكارليت، مدير الاستخبارات الخارجية رفض التوقيع والمصادقة على ملف حكومي يؤكد بان جهاز الامن الخارجي يؤيد هذا الموقف.

ولفت عن مصادر في الحكومة قولها ان البيان الذي قدمه لورد غولدميث، النائب العام امام مجلس اللوردات لم يكن دقيقاً، فيما لم يتلق اي من جهاز «ام

اي 6»، وجهاز الامن الداخلي (ام اي فايف) معلومات استخباراتية على ان السعوديين كانوا يعتمون وقف تعاونهم في مجال الاستخبارات، وما تم هو قيام الاستخبارات بالرد على استفسار حكومي حول ما اذا كان الامن القومي البريطاني سينتأثر بالخطوة السعودية بانه من الطبيعي ان يتأثر.

وكشفت الصحيفة عن وجود ضغوط على الحكومة البريطانية من اجتماع عقد في فرنسا، وطلب من البريطانيين تقديم توضيح عن السبب الذي دعا الحكومة ووقف التحقيق الذي كان يجريه مكتب جرائم الاحتيال والخطيرة حول مزاعم وقوع عمليات فساد في صفقات الاسلحة السعودية بعدما طلبت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا توضيحات من حكومة بلير حول قرارها وقف التحقيق.

في خطورة وصفتها الصحيفة بالتهديد للجدل امر بليير نائبه العام الشهر الماضي بالتدخل ووقف التحقيق الذي فتحه مكتب جرائم الاحتيال الخطيرة

في تموز (يوليو) 2004 حول عمليات فساد اطاحت بصفقة اليمامة الضخمة التي أبرمتها بريطانيا مع السعودية عام 1985 ومزاعم دفع شركة «بي اي إي» 60 مليون جنيه استرليني رشوى لعضاء في العائلة المالكة السعودية، لكن تقارير صحافية كشفت لاحقاً ان تهديد السعودية بوقف التعاون الامني حول تنظيم القاعدة هو الذي اوقف التحقيق.

ووصفت الصحيفة ان اجتماع باريس كان بمثابة مساةة «سم وافضح» لبريطانيا، ومن هنا قامت الحكومة البريطانية باعداد ملف قدمت فيه عددا من التبريرات للقرار وطلب من المخابرات الخارجية «ام اي 6»، المصادقة على محتوياته، الا ان جون سكارليت رفض التوقيع عليه، مما يشير الى خلاف حول الخطة التي استخدمها غولد ميتس لتبرير تدخله.

وقال مصدر ان المخابرات اتهمت تصريحات غولد سميت بانها قامت على الظنون، فيما قال اخر ان الاستخبارات اكدت انه لم يكن هناك في لهجة

## بليير يدافع عن قراره مشيرا الى ان استمرار التحقيق كان سيؤدي لنتائج كارثية الاستخبارات البريطانية تشكك بتبرير الحكومة اغلاق ملف تحقيق فساد في صفقة اليمامة

السعوديين ما يشير الى انهم هددوا فعلا باقطع التعاون الاسمي مع بريطانيا.

ويعكس الخلاف حول الوثيقة ما جرى في اثناء التحضير لاجتماع مير امني لمشاركة بريطانيا في حرب العراق، حيث طلب من جون سكارليت الذي كان يترأس اللجنة الامنية المشتركة المصادقة على ملف مزيف حول التهديد الكيمائي والبيولوجي العراقي. ويقول مصدر مقرب من سكارليت انه لم يكن يرغب هذه المرة بمفتح تحققة لمزاعم مثيرة للجدل قدمتها الحكومة، وكشفت صحيفة «الفاينانشال تايمز» ان التحقيق في الفساد الذي يغى كان قد توسع ليشمل مسؤولي وزارة الدفاع وان كان لديهم علم بالرشاوى والمبالغ المالية الهائلة التي قدمتها الشركة، وساءلت الصحيفة عن السبب الذي استدعى تدخل لورد غولد سميت وفيما اذا تصححت الحكومة من تكرار ما حدث في قضية ماتريكس ترنشل.

واكدت الصحيفة ان التحقيق مع مسؤولين في

السعودية ما يشير الى انهم هددوا فعلا باقطع التعاون الاسمي مع بريطانيا.

ويعكس الخلاف حول الوثيقة ما جرى في اثناء التحضير لاجتماع مير امني لمشاركة بريطانيا في حرب العراق، حيث طلب من جون سكارليت الذي كان يترأس اللجنة الامنية المشتركة المصادقة على ملف مزيف حول التهديد الكيمائي والبيولوجي العراقي. ويقول مصدر مقرب من سكارليت انه لم يكن يرغب هذه المرة بمفتح تحققة لمزاعم مثيرة للجدل قدمتها الحكومة، وكشفت صحيفة «الفاينانشال تايمز» ان التحقيق في الفساد الذي يغى كان قد توسع ليشمل مسؤولي وزارة الدفاع وان كان لديهم علم بالرشاوى والمبالغ المالية الهائلة التي قدمتها الشركة، وساءلت الصحيفة عن السبب الذي استدعى تدخل لورد غولد سميت وفيما اذا تصححت الحكومة من تكرار ما حدث في قضية ماتريكس ترنشل.

واكدت الصحيفة ان التحقيق مع مسؤولين في

من السائل»، وشدد بليير على ان عدم اعتماد هذا الخيار «كان اضر بشكل كبير جدا بعلاقتنا مع السعودية»، وقال «ان هذه العلاقة تتسم باهمية حيوية في مكافحة الارهاب بما في ذلك في بريطانيا. كان يمكن للتحقيق ان يضر بشراكة استراتيجية كبرى في وقت تحتاج اليها تماما»، في الشرق الاوسط.

وتغرق رئيس الوزراء البريطاني ايضا الى «الاف الوظائف»، التي كانت على المحك لو قرر السعوديون التحلي عن طلبية قدموها لشركة «بي اي اي سيستمز»، موضحا في الوقت نفسه انه «لم يأخذ ذلك بالاعتبار»، في خياره، وحقت «بي اي اي سيستمز» صفقة اليمامة 43 مليار جنيه استرليني (3,65 مليار يورو)، 84,4 مليار دولار).

وقعت «بي اي اي سيستمز» العام الماضي عقدا مع السعودية لتزويدها بها 72 طائرة قتالية من طراز «يوروفايتر» بقيمة عشرة مليارات جنيه استرليني (15,2 مليار يورو، 19,6 مليار دولار).

وزارة الدفاع قد بدأ فعلا، ويشمل عاملين حاليين وسابقين فيها كانوا على معرفة وعلاقة بالصفقة بين الحكومة السعودية والشركة البريطانية، وزار المحققون بيل جيفري السكرتير الدائم لوزارة الدفاع في العام الماضي لاعلامه بنيتها على التحقيق. واراد مكتب التحقيقات في قضايا الاحتيال الخطيرة تجنب ما حدث في قضية ماتريكس ترنشل عندما انهارت الدعوة القضائية ضد متعهدي سلاح حول اسلحة للرعايا بعد ان اشير الى انهم ربما تصرفوا ببناء على توجيهات من الحكومة.

وقال بليير انباء مؤثره الصحفي الشهري «لا املك على الاطلاق (...» في اتنا لا تابعنا هذا التحقيق)، لكنت النتيجة كارثية بالنسبة الى علاقتنا مع دولة مهمة ولى عملية السلام في الشرق الاوسط وعدد اخر

### الغاء توقف الرئيس الايراني في الجزائر

## انتقادات صحافية ونيابية في ايران لجولة نجاد في امريكا اللاتينية

نكذ انتقد عدد من النواب حتى في فريق المحافظين زيارة احمدى نجاد فيها تاخرت الحكومة في اعداد الموازنة، وقال النائب المحافظ محمد كوش شهريه ان «البرلمان سيحاط بدوره الرئيس بتوضيح موقفه من الوقت الذي اختير والبلدان التي اختيرت وبشأن ضرورة القيام بهذه الزيارة في الوضع الراهن»، موضحة ان هذه الزيارة لم تكن «مبررة».

وقد بدأ الرئيس الايراني الذي يسعى لحشد دعم حلفاءه في مواجهة الولايات المتحدة، السبت جولة في امريكا واختير البلدان التي اختيرت وبشأن ضرورة القيام بهذه الزيارة في الوضع الراهن»، موضحة ان هذه الزيارة لم تكن «مبررة».

وقد بدأ الرئيس الايراني الذي يسعى لحشد دعم حلفاءه في مواجهة الولايات المتحدة، السبت جولة في امريكا واختير البلدان التي اختيرت وبشأن ضرورة القيام بهذه الزيارة في الوضع الراهن»، موضحة ان هذه الزيارة لم تكن «مبررة».

وقد بدأ الرئيس الايراني الذي يسعى لحشد دعم حلفاءه في مواجهة الولايات المتحدة، السبت جولة في امريكا واختير البلدان التي اختيرت وبشأن ضرورة القيام بهذه الزيارة في الوضع الراهن»، موضحة ان هذه الزيارة لم تكن «مبررة».

نكذ انتقد عدد من النواب حتى في فريق المحافظين زيارة احمدى نجاد فيها تاخرت الحكومة في اعداد الموازنة، وقال النائب المحافظ محمد كوش شهريه ان «البرلمان سيحاط بدوره الرئيس بتوضيح موقفه من الوقت الذي اختير والبلدان التي اختيرت وبشأن ضرورة القيام بهذه الزيارة في الوضع الراهن»، موضحة ان هذه الزيارة لم تكن «مبررة».

وقد بدأ الرئيس الايراني الذي يسعى لحشد دعم حلفاءه في مواجهة الولايات المتحدة، السبت جولة في امريكا واختير البلدان التي اختيرت وبشأن ضرورة القيام بهذه الزيارة في الوضع الراهن»، موضحة ان هذه الزيارة لم تكن «مبررة».

وقد بدأ الرئيس الايراني الذي يسعى لحشد دعم حلفاءه في مواجهة الولايات المتحدة، السبت جولة في امريكا واختير البلدان التي اختيرت وبشأن ضرورة القيام بهذه الزيارة في الوضع الراهن»، موضحة ان هذه الزيارة لم تكن «مبررة».

### الموسكو - رويترز: قال وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف

الموسكو - رويترز: قال وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف امس الثلاثاء ان روسيا سلمت أنظمة صواريخ جديدة مضادة للطائرات الى ايران وستستخدمها طرادات الطائرات التي قدّمها طهران للحصول على أسلحة دفاعية. وقال ايفانوف للصحافيين «سلمنا أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات قصيرة المدى تي-9، ام-1 بما يتوافق مع عقودنا... ايران لا تخضع لعقوبات وان رغبت في الحصول على معدات... دفاع لقواتها المسلحة فلا

## ايران تنفي أنها طلبت وساطة سعودية.. ولايجاني يؤكد انه زار الرياض لتحسين العلاقات بين السنة والشيعية سعود الفيصل ورايس: لا وجود لوساطة سعودية بين واشنطن وطهران

الاحاديث الثابتة تزيد الوضع أكثر سوءاً»، وقد لا يكون احمدى نجاد أقوى شخصية في ايران حيث الكلمة الحاسمة للزعيم الاعلى آية الله على خامنئي لكن دبلوماسيين غربيين يقولون ان ثبرته العلنية الاستقرائية ساعدت على الدفع في اتجاه نهج أكثر تشدداً، واثار موقفة قلق واشنطن ودول عربية لا سيما دول الخليج التي تراقب ايضا بدرجة كبيرة من الحذر البرنامج النووي الايراني. وقال محلل سياسي طلب عدم الكشف عن اسمه «ارى ان زيارة لرايجاني تاتي أكثر في اطار السعي لاستمالة دول سنية، وبينما تتزايد الضغوط الامريكية عليها فانهم (الايرانيون) لا يريدون مواجهة عداء السنة كذلك».

وعلى سعيد اخر زار مفتشون تابعون للوكالة الذرية للطاقة الذرية الاثنى عشر مفعا نظف لتخصيب اليورانيوم وسط ايران، على ما اوردت وكالة الانباء الطلابية الايرانية.

ونقلت الوكالة عن مسؤول ايراني في المجال النووي طلب عدم الكشف عن اسمه ان «رئيس فريق مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية ليران زار مع زملائه منساقا نظف، وستلتزم مع مسؤولين ايرانيين في المجال النووي يومي الثلاثاء والاربعاء».

وقال مسؤولون في جهازه أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس الثلاثاء ان فرسانا تفق في ارسال مسوحات خاص الى ايران للبحث في «السائل الالقيمية»، لا سيما في الوضع في لبنان واسرائيل. وجاء تصريح وزير الخارجية في تعليق على مقالة نشرته صحيفة «لوموند» امس الثلاثاء تقول فيه ان الرئيس جاك شيواك «ساور الانفتاح دبلوماسيا على ايران» وارسال مسوحات رفيع المستوى الى طهران مناقشة الوضع في لبنان».



العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدى استقباله وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس

تحسين العلاقات، وقال لرايجاني للاداعة التمسدة امس «التعاون بين ايران والسعودية يساعد على توفيق مناخ أفضل للتقريب بين الشيعة والسنة». وقال محللون ان زيارة لرايجاني للرياض ربما جاءت في اطار جهود الليولة دون وقف دول عربية سنية مثل السعودية في مواجهة ايران الشيعة خوفا من موجحات طهران الذرية وهو قلق عبرت عنه القابضة الامريكية. وجاءت الزيارة قبل فترة قصيرة من زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي وصلت الى الناطق السابق باسم حركة طالبان في الشرق الاوسط، واكدت رايس وزعماء امريكيون اخرون مجددا العمل على كبح النفوذ الايراني في العراق ومناطق اخرى. وقال عالم السياسة الايراني ناصر هديان جازي ان زيارة لرايجاني

وقد توترت العلاقات بين طهران والرياض، الحليفة الرئيسية للولايات المتحدة في المنطقة، في الاسابيع الاخيرة بسبب الوضع في العراق، كما لا تحفي السعودية والدول الخليجية مخالفا ازاء النشاط النووي الايراني، لاسباب دينية، خصوصا. وكان مسؤول سعودي قال الاثنى ان علي لرايجاني كبير المفاوضين الايرانيين في الحادثات النووية سلم رسالة من الزعماء الايرانيين الى العاهل السعودي الملك عبد الله يطلبون منه توصيل رسالة حسن نوايا لو اشنطن. ونقلت صحيفة ايرانية مملوكة للدولة عن محمد علي حسيني المتحدث باسم الخارجية الايرانية قوله «التقرير (الذي اشار الى) ان ايران تطلب من السعودية ان تتوسط بين ايران وامريكا لا اساس له».

اكتشفت وسائل الاعلام الرسمية بالقول بان زيارة لرايجاني كانت

### الموسكو - رويترز: قال وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف

الموسكو - رويترز: قال وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف امس الثلاثاء ان روسيا سلمت أنظمة صواريخ جديدة مضادة للطائرات الى ايران وستستخدمها طرادات الطائرات التي قدّمها طهران للحصول على أسلحة دفاعية. وقال ايفانوف للصحافيين «سلمنا أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات قصيرة المدى تي-9، ام-1 بما يتوافق مع عقودنا... ايران لا تخضع لعقوبات وان رغبت في الحصول على معدات... دفاع لقواتها المسلحة فلا

## غيتس يلتقي كرزاي وكبار القادة العسكريين افغانستان تعلن مقتل 13 مسلحا في اشتباكات وتعتقل متحدثا باسم طالبان

لمند الاثني، وقالت متحدة باسم قوة المعاونة الامنية الدولية التابعة لحلف شمال الأطلسي ان القوة «تعمل ان عددا كبيرا من المسلحين قتلوا ولكننا نغير قادين على تأكيد الاعداء». وقال زعماري بشاري المتحدث باسم وزارة الداخلية الافغانية ان 13 من طالبان قتلوا بينهم اثنتان من القادة المحليين. وبدأ وزير الدفاع الامريكي روبرت غيتس زيارة الى افغانستان في وقت متأخر امس بهدف ضمان توفر الموارد اللازمة لدى القادة العسكريين لوجهة هجوم متوقع لطالبان، وكان العام الماضي هو الاكثر دموية منذ الاطاحة بطالبان عام 2001.

ووقعت اربع أعمال العنف في مناطق على الحدود الباكستانية، ومن ناحية اخرى احتجزت الشرطة الافغانية في كابول انتحاريا قبل تنفيذ العملية بعد ان اوفوه وقبضوا السيارا التي كان ركبها قرب قاعدة تابعة للحلف. ولم يتضح على الفور سبب دفع تفجير السيارة للمواد الانفاسية، وفجرت قوات الحلف السيارة التي كانت معدة تفجير محكمة. وقال بشاري ان خمسة في مكتب

التثبيث من هويته وحصلنا على معلومات حول واصله، وبات قيد الاحتجاز لدى اجهزتنا». وكان محمد حنيف يقدم نفسه على انه الناطق باسم طالبان منذ القبض على عبد اللطيف كشمي الاشباحات مع طالبان في جنوب البلاد. كما اذات اجهزة الاستخبارات الافغانية اسر الثلاثاء ان شخصا يعتقد انه ناطق باسم حركة طالبان اوقف في شرق افغانستان بعدما دخل البلاد ايام في باكستان.

ويعلق على الاحداث التي تجري في جنوب البلاد، وتراجع العنف في افغانستان منذ بدء الشتاء ولكن وقع عدد من الاشتباكات الكبيرة في الجنوب والشرق في الايام الاخيرة.

ومن المتوقع ان تشن طالبان هجوما جديدا في الربيع، ولقي فردان بريطانيان من قوات حلف شمال الاطلسي جرحا حثيما في قتال باقليم هلمند في الايام الاخيرة.

وقال الحلف ان عددا كبيرا من المسلحين قتلوا في سلسلة من الاشتباكات وقعت فيها هجمات جوية من قوات الحلف بمنطقة جارسشير في اقليم افغانستان عند نقطة تروخان الحدودية، وقد تم

كابول - رويترز - ا ف ب: قالت الحكومة الافغانية امس الثلاثاء ان 13 مسلحا قتلوا في الوقت الذي خاضت فيه قوات حلف شمال الاطلسي والقوات الامريكية سلسلة من الاشتباكات مع طالبان في جنوب البلاد. كما اذات اجهزة الاستخبارات الافغانية اسر الثلاثاء ان شخصا يعتقد انه ناطق باسم حركة طالبان اوقف في شرق افغانستان بعدما دخل البلاد ايام في باكستان.

ويعلق على الاحداث التي تجري في جنوب البلاد، وتراجع العنف في افغانستان منذ بدء الشتاء ولكن وقع عدد من الاشتباكات الكبيرة في الجنوب والشرق في الايام الاخيرة.

ومن المتوقع ان تشن طالبان هجوما جديدا في الربيع، ولقي فردان بريطانيان من قوات حلف شمال الاطلسي جرحا حثيما في قتال باقليم هلمند في الايام الاخيرة.

وقال الحلف ان عددا كبيرا من المسلحين قتلوا في سلسلة من الاشتباكات وقعت فيها هجمات جوية من قوات الحلف بمنطقة جارسشير في اقليم افغانستان عند نقطة تروخان الحدودية، وقد تم

كابول - رويترز - ا ف ب: قالت الحكومة الافغانية امس الثلاثاء ان 13 مسلحا قتلوا في الوقت الذي خاضت فيه قوات حلف شمال الاطلسي والقوات الامريكية سلسلة من الاشتباكات مع طالبان في جنوب البلاد. كما اذات اجهزة الاستخبارات الافغانية اسر الثلاثاء ان شخصا يعتقد انه ناطق باسم حركة طالبان اوقف في شرق افغانستان بعدما دخل البلاد ايام في باكستان.

ويعلق على الاحداث التي تجري في جنوب البلاد، وتراجع العنف في افغانستان منذ بدء الشتاء ولكن وقع عدد من الاشتباكات الكبيرة في الجنوب والشرق في الايام الاخيرة.

ومن المتوقع ان تشن طالبان هجوما جديدا في الربيع، ولقي فردان بريطانيان من قوات حلف شمال الاطلسي جرحا حثيما في قتال باقليم هلمند في الايام الاخيرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ  
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

صدق الله العظيم

تنعى أسرة «القدس العربي»  
شقيق الزميل ساري الجندي  
الحاج سهيل احمد الجندي  
والد ليما ومنال ونيددين  
الذي انتقل الى رحمة الله تعالى  
امس الثلاثاء في لبنان.  
تعمد الله الفقيد برحمته وادخله فسيح جناته  
والهم اهله الصبر والسلوان  
إِنَّ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ





# رايس تحصل على دعم السعودية بعد مصر لخطة بوش وتطلب من الدول الخليجية مساعدة العراق سياسيا وماليا

الكويت - من سيلفي لانتوم:

تتابع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس امس الثلاثاء محادثات مع القادة العرب بهدف الحصول منهم على الدعم المالي والسياسي لحكومة نوري المالكي العراقية لواجهة النفوذ الايراني المتنامي في العراق. ووصلت رايس ظهرها الى الكويت، وهي المحطة السادسة والاخيرة من جولتها الشرق الاوسطية التي حصلت خلالها على دعم ظاهر من الاردن لخطة الرئيس الامريكى جورج بوش الجديدة للعراق، والتي تقع في صلب الجولة التي تقوم بها وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس في المنطقة. وفي وقت سابق امس الثلاثاء في الرياض، قال وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل في مؤتمر صحفي مع نظيره الامريكى «نتفق مع الرئيس الامريكى حول حاجة الوضع في العراق الى منيح واستراتيجية جديدة واضحة الاهداف والغايات قابلة للتطبيق ميدانيا».

واضاف «نبارك الاهداف التي تسعى لتحقيقها خلال مرورها بالقاهرة ونحن نتفهم المخاطر والمسؤوليات لان هذه المنطقة من العالم تحتاج كثيرا للتطورات في العراق».

واكد ابو الغيط ان مصر «تدعم» خطة بوش الجديدة التي تتضمن ارسال اكثر من عشرين الى جندني اضافي الى العراق بهدف الاسهام في وضع حد للعنف المحدث في هذا البلد. كذلك، تنص الخطة على زيادة المساعدات من اجل عملية اعادة الاعمار ونشر صواريخ مضادة للصواريخ من نوع «باتريوت» في منطقة الخليج من اجل ممانعة حلفاء واشتغل العرب.

وقال ابو الغيط «نأمل ان تؤدي هذه الخطة الى تعزيز الدولة العراقية» ولكنه شدد على ان الطريق الى ذلك هو التعامل مع الميليشيات وبشكل يؤدي الى انتهاء هذا الخطر».

واضاف ان «الميليشيات العراقية على الارض العراقية هي خطر على الشعب العراقي وعلى الدولة العراقية».

وكذلك اكد على اهمية ان يشعر السنة العراقي انهم جزء من اي جهود تبذل لبناء مستقبل بلدهم باعتبارهم ركنا اساسيا في النسيج الوطني العراقي».

وتعول رايس على هذا النوع من التصريحات من جيران العراق السنة لمواجهة النمو المتنامي في المنطقة ليران الشيعية.

وفي الرياض، اشارت رايس الى انها اثارت مع محادثتها السعوديين امكانية تشكيل مجموعة دعم دولية للعراق شبيهة بالمؤتمر الدولي الذي بحث في



احد ضحايا الانفجارات التي استهدفت جامعة المستنصرية في بغداد امس (أ ف ب)

## 63 قتيلًا و140 جريحاً في انفجار امام الجامعة المستنصرية ببغداد

بغداد - يو بي آي: اعلن مصدر في وزارة الصحة العراقية مساء امس الثلاثاء ارتفاع حصيلة انفجارين وقعا امام الجامعة المستنصرية الية 63 قتيلًا و140 جريحًا، متوقفا ارتفاع عدد القتلى خلال الساعات المقبلة نظرا لخطورة بعض الاصابات. ودعا مدير اعلام وزارة الصحة قاسم علاوي المواطنين سكان بغداد الى التوجه فوراً الى مصرف الدم للتبرع بدمائهم لانقاذ العشرات من الجرحى الذين توزعوا على العسدين من مستشفيات بغداد. ويهدد الحصيلة يرتفع عدد ضحايا خمسة تفجيرات وقعت في اثناء متفرقة من بغداد امس الثلاثاء الى 84 قتيلًا و232 جريحًا، ما يعد اكبر حصيلة ضحايا في العراق منذ اشهر. وشهدت الجامعة المستنصرية التي تقع شرقي بغداد اليوم اكثر الهجمات

دموية سقط خلالها 63 قتيلًا و140 جريحًا في تفجيرين متزامنين، قال شهود عيان ان احدهما نفذ عبر انتحاري بحزام ناسف، والثاني بسيارة مفخخة استهدفا المدخلين الامامي والخلفي للجامعة. وتأتي هذه التفجيرات بعد يومين من اعلان الرئيس الامريكى جورج بوش عن استراتيجيته الجديدة ازاء العراق والتي تزامنت مع اعلان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي عن خطة امينة جديدة لاعادة الامن الى بغداد. وكان انفجار وقع في مدينة الصدر ما أدى إلى مصرع 4 أشخاص واصابة 12 شخصًا آخر جرح. وشهدت بغداد في وقت سابق اليوم سقوط 83 عراقيا، بينهم 13 قتيلًا و70 جريحًا في انفجار قبيلتين متزامنتين وبفارق دقائق على مقربة من ساحة الخلائي.

## طالباني التقى الشرع والمعلم وتركيز على تعزيز العلاقات الثنائية

دمشق - ا ف ب: واصل الرئيس العراقي جلال طالباني امس الثلاثاء لقاءاته في دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم الذي شدد على «الابعاد الاستراتيجية» للعلاقة بين البلدين واهمية تعزيزها، بحسب ما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا). وقالت الوكالة ان طالباني الذي وصل الاحد الى دمشق في زيارة تستغرق ستة ايام، التقى نائب الرئيس السوري ويحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية بما يصب في مصلحة البلدين. وكان الشرع في وقت سابق وزير الخارجية الذي صرح بعد اللقاء للصحافيين، بحسب ما نقلت «سانا»، ان زيارة طالباني «يكل ابعادها ستضع مرتسمات استراتيجية للعلاقة بين البلدين الشقيقين»، لافتا الى ان «الازادة الصادقة والواضحة للقيادة السياسية في البلدين هي الضمان لاستمرارية وتعزيز هذه العلاقات».

وكان الشرع في وقت سابق وزير الخارجية الذي صرح بعد اللقاء للصحافيين، بحسب ما نقلت «سانا»، ان زيارة طالباني «يكل ابعادها ستضع مرتسمات استراتيجية للعلاقة بين البلدين الشقيقين»، لافتا الى ان «الازادة الصادقة والواضحة للقيادة السياسية في البلدين هي الضمان لاستمرارية وتعزيز هذه العلاقات».

## الامم المتحدة: 34 الف عراقي قتلوا في 2006 وتدهور «مستمر» في وضع المرأة والأقليات

بغداد من اسعد عبود: اعلنت بعثة الامم المتحدة لدى العراق امس الثلاثاء ان اكثر من 34 الف مدني قتلوا في اعمال عنف العام 2006 في حين «يستمر التدهور» بالنسبة لاوضاع النساء والأقليات الدينية والعرقية واصحاب المهن فضلا عن التهجير القسري. ووضح تقرير تسلمت وكالة فرانس برس منه نسخة ان «عدد القتلى المدنيين العراقيين بلغ 34 الفا و452 واكثر من 36 الف جريح عام 2006 بسبب العنف المفرط الذي يواصل ازهاق ارواح الاف الارباء».

وكان التقرير السابق للبعثة اعلن في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انه طبقا للمعلومات التي حصلت عليها البعثة فقد قتل 7054 شخصا، نتيجة اعمال العنف خلال ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر)».

## بليز: سنطارد اي جهة تسعى للاحاق الاذى بقواتنا في العراق

لندن - يو بي آي: اكد رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز ان بلاده وحلفاءها ستطارد اي جهة تسعى للاحاق الاذى بقواتهم في العراق، وأشار الى ان زيارته الاخيرة الى الشرق الاوسط حققت بعض التقدم على صعيد عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وفيما تجنب بليز الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت القوات البريطانية ستشارك نظيرتها الامريكية في التعامل مع الميليشيات المسلحة المدعومة من ايران، اكد انه «سنطارد اي جهة تسعى لايذاء العراقيين في العراق كما اننا سنطرد اي جهة تسعى للاحاق الاذى بقواتنا في العراق».

ويعتقد ان «النزوح ما يزال مستمرا نتيجة للاعمال الارهابية والعنف الطائفي والتهديدات وعمليات الخطف والانهيار الشامل للقانون والنظام». ويندد التقرير بهجمات التي تشنها الميليشيات من حين الى اخر على اللاجئين الفلسطينيين في بغداد».

## حكومة المالكي اخرت اعلان اعدام برزان سبع ساعات بسبب انفصال رأسه عن جسده

لندن - «القدس العربي»: تسالعت صحيفة بريطانية عن السبب الذي ادى لانفصال رأس برزان، المسؤول العراقي السابق اثناء عملية اعدامه فجر الاثنين. وقالت ان اسلوب الاعدام منذ 1946 يعتمد على التقنية التي طورها سجان بريطاني، وجملاء من عائلة جلادين واسمه البرت بيبيروينت، وقالت صحيفة «التايمز» ان بيبيروينت كان مسؤولا عن اعدام برزان في سجن صيباب بالرعب من فكرة تدحرج رأس برزان ابراهيم الحسن، الاخ غير

الاشفيق لصادم حسين، وقالت الصحيفة ان الجلاد البريطاني كان دقيقا في قياساته بشأن الأشخاص الذين كانوا يتخرون الاعدام وطريقته التي ابتكرها بعد تجارب وتقوم على حسابات حول العلاقة بين طول الحبل والساقية بين الارض وسقوط المدم ووزنه كانت تهدف الى موت سريع ومرجع للشخص المدان، فلنأسف اذا كانت طويلة قد تؤدي بسبب الدفع نحو الاسفل الى انفصال الرأس عن الجسد. وقالت ان بيبيروينت تعلم حرفته من خلال الممارسة والتجريب على لعبة

الموقع العراقي في قلب العالم العربي بواسطة مجارة عربية سيكون امرا مفيدا للغاية».

في العراق. واكدت في الرياض انه «أذا ما قررت الصالحة الوطنية فذلك سيساعد ايضا».

مستقبل أفغانستان. وستطلب رايس من القيادة الخليجيين دعمهم المالي للحكومة المالكي بما في ذلك شطب الديون العراقية.

واضافت «اعرف ان امكانية تعزيز مستقبل افغانستان. وستطلب رايس من القيادة الخليجيين دعمهم المالي للحكومة المالكي بما في ذلك شطب الديون العراقية.

# الامم المتحدة: 34 الف عراقي قتلوا في 2006 وتدهور «مستمر» في وضع المرأة والأقليات

بغداد من اسعد عبود:

اعلنت بعثة الامم المتحدة لدى العراق امس الثلاثاء ان اكثر من 34 الف مدني قتلوا في اعمال عنف العام 2006 في حين «يستمر التدهور» بالنسبة لاوضاع النساء والأقليات الدينية والعرقية واصحاب المهن فضلا عن التهجير القسري. ووضح تقرير تسلمت وكالة فرانس برس منه نسخة ان «عدد القتلى المدنيين العراقيين بلغ 34 الفا و452 واكثر من 36 الف جريح عام 2006 بسبب العنف المفرط الذي يواصل ازهاق ارواح الاف الارباء».

وكان التقرير السابق للبعثة اعلن في 22 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انه طبقا للمعلومات التي حصلت عليها البعثة فقد قتل 7054 شخصا، نتيجة اعمال العنف خلال ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر)».

واضاف التقرير الحالي ان «الوضع خطر في بغداد تحديدا حيث تحدث يوميا معظم الاصابات ويتم العثور على جثث مجهولة الهوية تحمل علامات تعذيب».

والتقرير الذي يصدر مرة كل شهرين هو التوسع حول وضع حقوق الانسان ويغطي الفترة الممتدة بين الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) و31 كانون الاول (ديسمبر) للعام 2006.

ويشير التقرير الى «مقتل 6376 شخصا، وجرح عدد مماثل جراء اعمال العنف خلال الفترة المذكورة».

ويلفت الى ان «قدرة الخطط الامنية الجديدة على احداث تغيير حقيقي في العراق ستعتمد على برنامج اصلاح شامل يمكنه تدعيم حكم القانون ونشر العدالة بين كل العراقيين».

ويحدد التقرير تعبيره عن قلق بعثة الامم المتحدة حيال «وضع المرأة والأقليات التي تآثرت حقوقها وحرياتنا بصورة كبيرة بسبب العنف والتمرد والميليشيات والعصابات الاجرامية».

ويؤكد ان «وضع النساء يستمر بصورة عامة متدهورا مع تناقص تمتعهن بالحقوق الاساسية والحريات والحوادث المتكررة لجرائم الشرف، ولا يزال التحصن الديني المتصاعد يلقي بظلاله على التعليم وحقوق المرأة والأقليات في وسط العراق وجنوبه».

كذلك يشير التقرير الى ان «الاسباب الجذرية للعنف الطائفي تتخفف في عمليات القتل الانتقامية وغياب الحاسبة على الجرائم السابقة، بالإضافة الى تنامي الاساس بالقدرة على

منطقة سهل نينوى بصفة خاصة من اجل تحويلهم الى الاسلام».

ويشير الى ان تسمية الشيك تطلق على مجموعة كردية غالبيتها من الشيعة وذلك نظرا لتشابك معتقداتهم الدينية مع ديانات قديمة وحديثة.

ويؤكد ان «الوضع النساء يستمر بصورة عامة متدهورا مع تناقص تمتعهن بالحقوق الاساسية والحريات والحوادث المتكررة لجرائم الشرف، ولا يزال التحصن الديني المتصاعد يلقي بظلاله على التعليم وحقوق المرأة والأقليات في وسط العراق وجنوبه».

كذلك يشير التقرير الى ان «الاسباب الجذرية للعنف الطائفي تتخفف في عمليات القتل الانتقامية وغياب الحاسبة على الجرائم السابقة، بالإضافة الى تنامي الاساس بالقدرة على

## حكومة المالكي اخرت اعلان اعدام برزان سبع ساعات بسبب انفصال رأسه عن جسده

لندن - يو بي آي: اكد رئيس الوزراء البريطاني طوني بليز ان بلاده وحلفاءها ستطارد اي جهة تسعى للاحاق الاذى بقواتهم في العراق، وأشار الى ان زيارته الاخيرة الى الشرق الاوسط حققت بعض التقدم على صعيد عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وفيما تجنب بليز الاجابة على سؤال حول ما اذا كانت القوات البريطانية ستشارك نظيرتها الامريكية في التعامل مع الميليشيات المسلحة المدعومة من ايران، اكد انه «سنطارد اي جهة تسعى لايذاء العراقيين في العراق كما اننا سنطرد اي جهة تسعى للاحاق الاذى بقواتنا في العراق».

ويؤكد ان «الوضع النساء يستمر بصورة عامة متدهورا مع تناقص تمتعهن بالحقوق الاساسية والحريات والحوادث المتكررة لجرائم الشرف، ولا يزال التحصن الديني المتصاعد يلقي بظلاله على التعليم وحقوق المرأة والأقليات في وسط العراق وجنوبه».

كذلك يشير التقرير الى ان «الاسباب الجذرية للعنف الطائفي تتخفف في عمليات القتل الانتقامية وغياب الحاسبة على الجرائم السابقة، بالإضافة الى تنامي الاساس بالقدرة على

منطقة سهل نينوى بصفة خاصة من اجل تحويلهم الى الاسلام».

ويشير الى ان تسمية الشيك تطلق على مجموعة كردية غالبيتها من الشيعة وذلك نظرا لتشابك معتقداتهم الدينية مع ديانات قديمة وحديثة.

ويؤكد ان «الوضع النساء يستمر بصورة عامة متدهورا مع تناقص تمتعهن بالحقوق الاساسية والحريات والحوادث المتكررة لجرائم الشرف، ولا يزال التحصن الديني المتصاعد يلقي بظلاله على التعليم وحقوق المرأة والأقليات في وسط العراق وجنوبه».

## الخطة الامنية في العراق قد تستغرق 6 أشهر لاعتقال عشرات الآلاف وزارتا حقوق الإنسان والعدل تحذران من كارثة في السجون بسبب كثرة المعتقلين

بغداد - «القدس العربي»:

كتشف مسؤولون عراقيون عن احتمال ان تستمر الخطة الامنية في العراق لمدة ستة اشهر مع بقاء القوات العراقية والأمريكية في الاجياة التي ستستيطر عليها مع احتمال ان يتم اعتقال عشرات الآلاف من المشتبه بهم، فيما قال وزير العدل العراقي هاشم الشبيبي ان المعتقلات والسجون العراقية التابعة لوزارة الداخلية والدفاع والقوات الامريكية غير مؤهلة لاستقبال الكثير من السجناء حيث ان هناك اكثر من 24 الف معتقل حاليا ويعانون من اوضاع سيئة.

وتشير مصادر امينة عراقية ان الخطة بدأت فعلا في مناطق محيطة ببغداد منذ يوم السبت الماضي فيما تشير معلومات اخرى من مصادر سياسية ان الخطة لم تحصل حتى الان على موافقة البرلمان العراقي حيث يبدو تسويقهم منها لكنها بدأت فعلا وتستهدف جيش المهدي الذي يقدر عدد افراده بـ 30 الفا والجماعات المسلحة وتنظيم القاعدة الذين

يقدرهم الامريكويون بـ 70 الف مسلح. وفيما بدأ ان القوات العراقية يعددها وعدتها غير قادرة على تنفيذ الخطة لوحدها دعا مصدر مسؤول في وزارة الدفاع العراقية الضباط والمراتب للالتحاق بالجيش العراقي الجديد عن طريق مراكز التطوع الموجودة في أنحاء البلد، ووضح المصدر ان الدعوة تشمل الضباط من رتبة رائد فما دون لجميع الصفوف كما شملت مراتب الجيش العراقي السابق، وتحاول الحكومة عبر الدعوة هذه ان تجتذب عددا كبيرا من الجيش العراقي السابق الذين تعتقد انهم يعملون مع المقاومة المسلحة لحشد اكبر عدد ممكن من القوات حيث تسعى الحكومة خلال ستة اشهر الى استلام الملفات الامنية في عدد من المدن العراقية، وكانت قد اعلنت في وقت سابق عن تطوع اكثر من 11 شخصا في مناطق غربي العراق.

ومع بدء الخطة الامنية التي تشير ملامحها الى انها ستركز على اعتقال وقتل المناوئين للحكومة والاحتلال الامريكى حذرت وزيرة حقوق الانسان وجدان سالم من وقوع كارثة انسانية فيما يخص

وضع السجناء وقالت في جلسة البرلمان امس «ان وزارة العدل لا تمتلك سجونا كافية ومن الناحية القانونية لا يمكن ان تكون مواقع الاحتجاز تحت ادارة الداخلية والدفاع ويجب تسليمها للعدل لكن بعض هذه السجون تقع داخل معسكرات للوزارتين».

فيما كان قد ذكر وزير العدل العراقي هاشم الشبيبي في جلسة مجلس النواب العراقي الاحد ان هناك 24 الف سجين عراقي تم توزيعهم لدى معتقلات وزارتي الداخلية والدفاع والقوة متعددة الجنسية لم يعرضوا على القضاء حتى الان موضعا انه يتخوف من ان تضاعف الخطة الامنية عدد المعتقلين في العراق.

وقال الشبيبي ان عدد السجناء في معتقلات وزارة الداخلية يبلغ 8303 سجنا بينما يبلغ عددهم في معتقلات وزارة الدفاع 1346 في حين تحتجز القوة متعددة الجنسية 14447 معتقلا بما يمثل 24088 معتقلا في عموم العراق.

واوضح الشبيبي ان هؤلاء المعتقلين غير معروضين على القضاء وحالة جميع الملفات الى القضاء.

على القضاء العراقي منوها الى ان القوات متعددة الجنسية تمدد في بعض الاحيان مدة الاحتجاز الى ستة اشهر وفي احيان الى سنة وربما الى سنتين بذريعة امتلاكها معلومات استخباراتية مؤكدة حول المعتقلين دون كشف هذه الوثائق للقضاء العراقي.

ويشان للجان التحقيقية في المعتقلات الامريكية اشار الشبيبي الى ان التحققات هم امريكويون ومترجمون غير قانونيين ولا يمتلكون معلومات عملية قانونية وان اللجنة الرباعية لا تمتلك خبرة على الرغم من انها قانونية.

وكشف عن ان القائد الامريكى في اللجنة الرباعية له حق الفيتو على مقررات اللجنة موضعا ان الامريكان يتحججون دائما بقرارات مجلس الامن بانهم السطلة المشرفة على الامن وقال: ان ما يجري في السجون شيء مؤلم جدا مؤكدا ان موضوع السجون قد تم عرضه على مجلس الوزراء عبر تقرير قدم في 6/6 بعد اسابيع من تسلمه منصب وزير العدل، مبيئا ان التقرير يضم مقترحات لتطوير العمل في الوزارة وحالة جميع الملفات الى القضاء.

وتشير مصادر امينة عراقية ان الخطة بدأت فعلا في مناطق محيطة ببغداد منذ يوم السبت الماضي فيما تشير معلومات اخرى من مصادر سياسية ان الخطة لم تحصل حتى الان على موافقة البرلمان العراقي حيث يبدو تسويقهم منها لكنها بدأت فعلا وتستهدف جيش المهدي الذي يقدر عدد افراده بـ 30 الفا والجماعات المسلحة وتنظيم القاعدة الذين

## طائفة الشبك تطالب باحافها باقليم كردستان العراق

اربيل (العراق) - ا ف ب: تظاهر مئات من طائفة الشبك الذين يسكنون شرق مدينة الموصل، كبرى مدن محافظة نينوى، امام مبنى برلمان كردستان العراق احتجاجا على اعتقالهم في منطقة إقليم كردستان بهدف ضمان «الامن والاستقرار».

وقال في مؤتمر الصحفي الشهري اليوم الثلاثاء ان «ما تفعله قواتنا في البصرة يتناسب مع الاجراءات التي تتفرضا القوات الامريكية في العراق بهدف اتاحة الفرصة امام العراقيين لتولي المسؤوليات الامنية بانفسهم وتمهيد الطريق لاصلاح المصالحة الوطنية»، لكنه شدد على ان تسليم

وقال في مؤتمر الصحفي الشهري اليوم الثلاثاء ان «ما تفعله قواتنا في البصرة يتناسب مع الاجراءات التي تتفرضا القوات الامريكية في العراق بهدف اتاحة الفرصة امام العراقيين لتولي المسؤوليات الامنية بانفسهم وتمهيد الطريق لاصلاح المصالحة الوطنية»، لكنه شدد على ان تسليم

وقال في مؤتمر الصحفي الشهري اليوم الثلاثاء ان «ما تفعله قواتنا في البصرة يتناسب مع الاجراءات التي تتفرضا القوات الامريكية في العراق بهدف اتاحة الفرصة امام العراقيين لتولي المسؤوليات الامنية بانفسهم وتمهيد الطريق لاصلاح المصالحة الوطنية»، لكنه شدد على ان تسليم









## تسمية جمال أبو هاشم ممثلاً لحماس في المفاوضات... وخريشة يهدد بـ«كشف حقائق» إذا لم تشكل حكومة الوحدة تأجيل جلسات الحوار الوطني الفلسطيني... وفتح تحمل حماس مسؤولية فشله



رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية ووزير الاتصالات جمال الخضرى



مسلمون من كتائب عز الدين القسام العسكري لحركة حماس يجولون في شوارع غزة أمس

النقطة الأساسية التي يجب أن يركز عليها كل الحديث... وأضاف «إذا تم الاتفاق على هذه القضية اعتقد أن القضايا الأخرى من الممكن التوافق عليها بدون شروط أو ضغوط خارجية».

وحمل البرديول مسؤولية تأخر تشكيل حكومة الوحدة إلى ضغوط خارجية مورست على بعض الأطراف قائلًا «إن الفصائل الوطنية كادت أن تتفق على تشكيل حكومة الوحدة في بداية الحوارات، لكن الضغط الخارجي لمنع تشكيل الحكومة أفضل الحوارات»، مشددًا على أن زيارة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية جاءت هذه المرة للضغط لعدم تشكيل حكومة وطنية.

وأشارت تلك المصادر إلى أنه من المحتمل أن يتم تداول أسماء أخرى تحمل صفة الكفاءة من المستقلين لشغل وزارتي الخارجية والمالية في حال تم الاعتراض على الأسماء السابقة.

يذكر أن إبراهيم أبو النجار رئيس لجنة التابعة العليا أعلن مساء الاثنين أن الحوار الوطني لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية سينطلق الثلاثاء بعد تسمية الفصائل الفلسطينية مندوبيها للمشاركة في الحوار.

وفي ذات السياق أكد البرديول أن الحوار الفلسطيني محمود عباس ليس لديه شروط لالاتقاء بخالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في دمشق، كذلك فإن الرئيس عباس لا يبيدي اعتراضاً على تولي إسماعيل هنية رئاسة حكومة الوحدة

وقال ما يهمنها في فتح أن تكون حكومة الوحدة الفلسطينية قادرة على تحقيق ثلاثة مطالب فلسطينية متمثلة في رفع الحصار المالي والسياسي عن الشعب الفلسطيني وتوفير الأمن الداخلي وإعادة المكافحة الطبيعية للقضية الفلسطينية».

الذي أكد بقده كشفت مصادر مطلعة أن حركة حماس لا زالت متمسكة بأن يشغل وزارة الداخلية في حكومة الوحدة المرقت تشكيلها، ورجحت تلك المصادر أن يتم إرضاء حقيقتي الخارجية إلى الدكتور زياد أبو عمرو عضو المجلس التشريعي المستقل والمقر من مؤسستي الرئاسة والحكومة في حين يتم إسناد وزارة المالية للدكتور سلام فياض رئيس قائمة الطريق الثالث في المجلس التشريعي.

وشدد على «أن تكون مهمة الحكومة ليس فقط كسر الحصار وإنما تعزيز الوحدة وإنهاء حالة الاحتقان والحفاظ على الثوابت ومواجهة الحصار».

الذي أكد أعلن كايد الغول عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية وممثلها في لجنة المتابعة للقوى الوطنية والإسلامية أن اجتماع اللجنة التمهيدية الذي كان مقرراً مساء أول أمس تمهيداً لانطلاق الحوار الداخلي بين الفصائل الفلسطينية قد فشل.

وقال الغول في تصريح صحفي «أنه من المشكوك فيه أن تبدأ اليوم (امس) جلسات الحوار لعدم اكتمال عملية تسلم لجنة المتابعة أسماء مندوبي بعض الجهات المقرر مشاركتها في الحوار الداخلي»، لافتاً إلى أن أجواء التوتر في الأراضي الفلسطينية تشكل عائقاً أمام انعقاد اللجنة.

وكان عزام الأمد رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني أشار إلى أنه كان مقرراً أن ينطلق الحوار الوطني أمس قائلاً «هذه ليست المرة الأولى التي تم فيها تأجيله محملاً مسؤولية في فشل الحوار إلى حركة حماس».

وقال «إن حركة حماس غير جادة في استكمال الحوار الوطني من خلال ممارستها أسلوب المماطلة وإضاعة الوقت».

وكان قد أعرب الدكتور صلاح البرديول الناطق باسم كتلة حماس البرلمانية عن استغرابه من تحديد موعد للحوارات من قبل لجنة المتابعة للقوى الفلسطينية دون أن يكون لدى حركته علم به.

وقال: ليس لدينا في حركة حماس علم بهذا الأمر إطلاقاً وإنما فقط سمعنا في وسائل الإعلام، وبدوره توقع عبد الحكيم عوض الناطق باسم حركة فتح أن تبدأ أولى جلسات الحوار الوطني مساء الأربعاء.

وقال في اتصال مع «القدس العربي»، «من المتوقع أن تبدأ أولى جلسات الحوار الفلسطيني الهادف لتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية مساء الأربعاء»، مشيراً إلى أن لجنة المتابعة تنظر في تسمية وقد الحكومة الفلسطينية وقد المجلس التشريعي المشارك في هذه الاجتماعات.

وأوضح عوض أن مقر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سيكون المكان المخصص لعقد هذه الاجتماعات.

وعن الشروط التي تضعها حركته من أجل تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية، أشارت عوض إلى أن «حركة فتح لا تضع شروطاً بالمطلق لتشكيل حكومة الوحدة ولا يوجد لديها اعتراض على أسماء الوزراء».

غزة - رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور ووليد عوض:

سعت حركة حماس ممثلاً للحوار، وقال الناطق باسم الحركة إسماعيل رضوان «متوقع أن تتم الدعوة لاستئناف الحوار في أي لحظة»، بعد أن كان مساء الاثنين هو الموعد النهائي لتسمية الفصائل أسماء ممثليها في هذا الحوار، مشيراً إلى أن حركته أبلغت لجنة المتابعة عن ممثلها في الحوار وهو القيادي في الحركة جمال أبو هاشم، والذي كان عضواً في غالبية الحوارات السابقة.

وأكد أن حركته لم تغلق باب الحوار وجاهزة دائماً لأي حوار شامل من شأنه أن يربط البيت الفلسطيني الداخلي ويقود إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية على أساس وثيقة الوفاق الوطني.

ونفى أن يكون هناك أي تعارض بين الحوار الداخلي المقرر أن يبدأ في غزة، وبين الوساطات العربية وتلك التي تقوم بها الفصائل الفلسطينية في الخارج من أجل تقريب وجهات النظر، معتبراً أن جميع هذه الجهود تصب في خدمة القضية الفلسطينية وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.

من جانبها دعا النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني حسن خريشة أمس الثلاثاء الجميع إلى الدخول في حوار جدي للوصول إلى حكومة وحدة وطنية، مهدداً بالمشي على الحقائق» ما لم يتم التوصل إلى ذلك.

وقال خريشة، خلال مؤتمر صحفي في رام الله «الوقت أمرنا قصير ونؤكد ضرورة أن تتولى الحقائق الوزارية السيادية أو ما يسمى بالسيادية شخصيات وطنية مشهور لها بظافة البد وحسن الإدارة».

وهدد بقيام المجلس التشريعي، في حالة عدم الاستجابة لهذه المطالب أو عدم القدرة على الخروج من جيب رسائل للخارج، وأن «وحدة شعبنا أهم من الضغوط التي تمارس من الخارج».

وقال «الحوار الذي يفرض على شعبنا بالأساس أمريكي بقرار إسرائيلي والجمع الدولي إنساق بشكل أو بآخر أمام هذا الواقع وبالتالي ليس مطلوباً منا الإذعان لمطالب أمريكا».

### عباس ارسل مستشارين لواشنطن والاتحاد الأوروبي لحشد الدعم لحكومة الوحدة المنتظر تشكيلها

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: ذكرت مصادر فلسطينية أمس ان الرئيس محمود عباس ارسل مستشارين له إلى واشنطن والاتحاد الأوروبي لحشد الدعم لحكومة الوحدة الوطنية المنتظر تشكيلها قبل نهاية الشهر الجاري وفق ما ذكرت المصادر.

وتقل عن مصدر في الرئاسة الفلسطينية قوله امس ان مستشارين الرئيس محمود عباس سيقومان خلال الساعات القادمة بزيارة الولايات المتحدة ودول في الاتحاد الأوروبي للترويج للحكومة الفلسطينية المقبلة.

وحسب المصدر فإن المستشارين سيجمعان مع عدد من القيادات الامريكية والاروروبية في محاولة لاتقاء العالم العربي بالتعامل مع هذه حكومة الوحدة الوطنية المنتظرة ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني إضافة إلى عرض المستشارين التشكيلية النهائية لحكومة الوحدة على الأوروبيين وواشنطن قبل الاعلان عنها.

وذكر المصدر ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس التي تزور المنطقة والتقت بالرئيس الفلسطيني يوم الاحد الماضي ابدت موافقتها على تشكيل حكومة وحدة وطنية.

### جرح طفلين في قصف على شمال القطاع وإطلاق صواريخ محلية الصنع على أهداف إسرائيلية قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات في الضفة الغربية

المناطق الحدودية بين قطاع غزة وإسرائيل من المنطقة الشمالية، وأشار حسين إلى أن حالة الجرحين متوسطة الخطورة وأنها قد تنقل إلى أحد مستشفيات شمال قطاع غزة للعلاج. وقال شهود عيان أن جيش الاحتلال الإسرائيلي أطلق صاروخ أرض أرض بينما أطلقت طائرة استطلاع صاروخاً آخر على المنطقة نفسها، بعدما أطلق منها مسلحون فلسطينيون صواريخ محلية الصنع على أهداف إسرائيلية.

وأفادت مصادر محلية أن القصف الإسرائيلي كان يستهدف مجموعة المسلحين التابعين لسرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي بعد أن تمكنت من إطلاق صواريخ محلية الصنع تجاه بلدة سيديروت الإسرائيلية القريبة من حدود قطاع غزة الشمالية، واعترفت متحدثة عسكري إسرائيلي بسقوط صواريخ أطلقت من شمال قطاع غزة إلى الجنوب من مدينة عسقلان دون أن تؤدي إلى وقوع إصابات أو أضرار، كما اعترفت بسقوط قذيفة ثانية قرب السياج الأمني المحيط بشمال قطاع غزة.

### رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض وأشرف الهور:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس أم فلسطينية مدينت بيت لحم عملية اقتحام شنتها في مخيم عايدة شمال وحسب مصدر أممي فلسطيني في بيت لحم فإن قوة كبيرة من جيش الاحتلال، اقتحمت المخيم وسط إطلاق الرصاص والقنابل الصوتية، وتمركزت وسط المخيم.

وأضاف المصدر نفسه، أن جنود الاحتلال، حاصروا منزل المواطن رياض رشيد أبو سرور، وداموه وأجروا على تفتيشاً دقيقاً، تخلله العبث بجميع محتوياته قبل أن يعتقلوا زوجته نوال حسام أبو سرور (45 عاماً)، وابنتها أشجان (21 عاماً) الطالبة في جامعة القدس، وينقلوهما إلى جهة مجهولة. هذا وأعلنت مصادر إسرائيلية أمس ان حملات الاعتقال

### رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض وأشرف الهور:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس أم فلسطينية مدينت بيت لحم عملية اقتحام شنتها في مخيم عايدة شمال وحسب مصدر أممي فلسطيني في بيت لحم فإن قوة كبيرة من جيش الاحتلال، اقتحمت المخيم وسط إطلاق الرصاص والقنابل الصوتية، وتمركزت وسط المخيم.

وأضاف المصدر نفسه، أن جنود الاحتلال، حاصروا منزل المواطن رياض رشيد أبو سرور، وداموه وأجروا على تفتيشاً دقيقاً، تخلله العبث بجميع محتوياته قبل أن يعتقلوا زوجته نوال حسام أبو سرور (45 عاماً)، وابنتها أشجان (21 عاماً) الطالبة في جامعة القدس، وينقلوهما إلى جهة مجهولة. هذا وأعلنت مصادر إسرائيلية أمس ان حملات الاعتقال

### محكمة إسرائيلية تمدد اعتقال إمام فلسطيني بعدما سحبت السلطات الأمريكية الجنسية منه

رام الله - يو بي أي: قررت محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية تمديد اعتقال إمام فلسطيني تم ترحيله من الولايات المتحدة بعد سحب جنسيته منه إلى 25 من شهر كانون الثاني (يناير) الحالي.

وقالت عائلة ضمرة من نابلس أن ابنتها الشيخة فواز ضمرة إمام أحد المراكز الإسلامية في الولايات المتحدة أحضر لحكمة عوفر التي قررت المحكمة تمديد اعتقاله حتى الخامس والعشرين من الشهر الجاري حيث يجري التحقيق معه في سجن كيشون الجملة.

وذكر شقيقه نبيل أن المحكمة وجهت إليه ملفاً سرياً من دون الكشف عنه وفق المحامين فيكتور فيلدمان وسميدار فينتانان، مشيراً إلى أن شقيقه أكد أمام المحكمة أنه يتكلم فقط في التسامح بين الأديان الثلاثة.

يذكر أن عائلة ضمرة أعلنت أن ابنتها تم تجريده من الجنسية الأمريكية عقب اعتقاله قبل 11 شهراً في الولايات المتحدة ونقل لجهة مجهولة وتبين لاحقاً أنه تم إبعاله لاردين ومنها أعتقل على جسر الكرامة واقتيد إلى التحقيق في سجن كيشون الجملة.

وكانت الولايات المتحدة اتهمت ضمرة بالعمل لصالح حركة الجهاد الإسلامي عام 1991 ورفضت إطلاق سراحه آنذاك.

### مؤسسة الأقصى تحذر من حفريات إسرائيلية غربي المسجد الأقصى

المهمة من الحقب الاسلامية المختلفة، وأكدت مؤسسة الأقصى أن المؤسسة الإسرائيلية تهدف بحملة الحفريات المتواصلة هذه إلى تزييف التاريخ وطمس المعالم العربية والاسلامية في مدينة القدس، وقالت مؤسسة الأقصى في بيان عممته امس ان طاقمها عملت عملياً لوقف إزالة وتفرغ المنطقة من آلاف أكواب الأثرية من المكان، وقد رصدت مؤسسة الأقصى بالإنها التصورية العمليّة كاملة وعلى مدار أيام، وأضاف البيان: إننا في مؤسسة الأقصى نرى عياناً وبشكل واضح المؤسسة الإسرائيلية بعملية الحفريات الواسعة هذه، ونحذر من التساهل، واعتبرت أن هدف المؤسسة الإسرائيلية التي سبقتها كالمفتردة الملوكية

### مؤسسة الأقصى تحذر من حفريات إسرائيلية غربي المسجد الأقصى

المهمة من الحقب الاسلامية المختلفة، وأكدت مؤسسة الأقصى أن المؤسسة الإسرائيلية تهدف بحملة الحفريات المتواصلة هذه إلى تزييف التاريخ وطمس المعالم العربية والاسلامية في مدينة القدس، وقالت مؤسسة الأقصى في بيان عممته امس ان طاقمها عملت عملياً لوقف إزالة وتفرغ المنطقة من آلاف أكواب الأثرية من المكان، وقد رصدت مؤسسة الأقصى بالإنها التصورية العمليّة كاملة وعلى مدار أيام، وأضاف البيان: إننا في مؤسسة الأقصى نرى عياناً وبشكل واضح المؤسسة الإسرائيلية بعملية الحفريات الواسعة هذه، ونحذر من التساهل، واعتبرت أن هدف المؤسسة الإسرائيلية التي سبقتها كالمفتردة الملوكية

### حماس تحذر من كشف تكتيكات وخطط مواجهة التهديدات الإسرائيلية باجتياح غزة

من الحركة، ودعا ناشط في كتائب عز الدين القسام للذراع المسلحة لحركة حماس، رفض الكشف عن اسمه، لوكالة «يونايتيد برس إنترناشيونال»، إلى «عدم الزج بالمقاومة وتكتيكاتها في أتون التحريض الإعلامي الرخيص الذي لا يخدم سوى الاحتلال»، مؤكداً أن «الرحلة تتطلب من الجميع الفئز عن الحرية الضيقة إلى السؤولية الوطنية والتاريخية لمواجهة التحديات والتهديدات الصهيونية المتصاعدة».

وقال «كان من المؤسف زج بعض الصهات بتكتيك الانساق الذي استخدمته المقاومة الفلسطينية وعلى رأسها كتائب القسام بإبداع كبير ولقنت خلاله العدو الصهيوني دروساً قاسية لا يزال يأخذ منها دروساً وعبراً، في أتون التحريض المفضوح».

### رام الله - غزة - «القدس العربي» من وليد عوض وأشرف الهور:

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس أم فلسطينية مدينت بيت لحم عملية اقتحام شنتها في مخيم عايدة شمال وحسب مصدر أممي فلسطيني في بيت لحم فإن قوة كبيرة من جيش الاحتلال، اقتحمت المخيم وسط إطلاق الرصاص والقنابل الصوتية، وتمركزت وسط المخيم.

وأضاف المصدر نفسه، أن جنود الاحتلال، حاصروا منزل المواطن رياض رشيد أبو سرور، وداموه وأجروا على تفتيشاً دقيقاً، تخلله العبث بجميع محتوياته قبل أن يعتقلوا زوجته نوال حسام أبو سرور (45 عاماً)، وابنتها أشجان (21 عاماً) الطالبة في جامعة القدس، وينقلوهما إلى جهة مجهولة. هذا وأعلنت مصادر إسرائيلية أمس ان حملات الاعتقال

## الجهاد الاسلامي تتحدث عن اجراء مفاوضات مكثفة بين الفصائل الفلسطينية في القاهرة ودمشق

شخصية رئيس الوزراء، ما صحة هذه المعلومات؟ - موضوع شخصية رئيس الوزراء مسحوم حالياً وقد تم التوافق على أن يكون السيد إسماعيل هنية رئيساً للحكومة الجديدة، مع العلم أن الشؤون لا تزال مستمرة بشأن شخصية وزير الداخلية والمالية خاصة، لكن جسم موضوع حقيقتي الداخلية، لا يزال يشكل القية الأكبر.

ما هو الدور الذي تلعبه حركة الجهاد الإسلامي، وهل سيكون لها دور في أية حكومة مقبلة؟ - الكل يعلم أننا لم نشارك في الانتخابات التشريعية الأخيرة، ولم نشارك في الحكومة الحالية، ونؤكد أننا لن نشارك في حكومة الوحدة المقبلة أيضاً، ونؤكد أننا لن نشارك في أية حكومة مقبلة؟

شعب واحد تواجه الاحتلال والعسوان، ولا يزال الاستيطان والتوهم القدس والاحتياجات مدن الضفة مستمرًا أيضاً، لذلك لا يمكن أن ندخل في هذه التقسيمية ونوافق على أن تكون فرقاء يقال بعضها الإسلامي؟

وقد تحركت الجهاد الإسلامي من منطلق قلقها من حالة الاحتقان والتدافع التي حدثت فلسطينياً في الشهر الأخير، وقد حاولنا على المستوى الميداني أن نساهم في إعادة الهدوء إلى الشارع ولكن النشاط الميداني لا يكفي وحده، لذلك حاولنا الاتصال بالفرقاء من أجل ايجاد الصيغ المشتركة للمسائل السياسية

ووابته الوطنية، ولم تكن الجهاد لودها المبادرة في هذا الشأن وإنما هناك بعض الأطراف الفلسطينية وشخصيات فلسطينية مستقلة تشارك على مختلف الصعد، بهدف تقريب وجهات النظر الفلسطينية، ونجاح هذه الحوارات في ترتيب لقاء بين الرئيس عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في دمشق.

وفي حال التوصل إلى اتفاق فإن ذلك سيعلم من القاهرة، ولن يشمل فقط التوصل إلى تشكيل حكومة الوحدة الوطنية وإنما اتفاق يتطرق إلى اللواقعة على مرجعية فلسطينية موحدة، وكذلك حول موضوع إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية، ومواقع مختلفة تم الشعب الفلسطيني حالياً، وعلى الرغم من أن تشكيل حكومة الوحدة ووضع حد لحالة الاقتتال الداخلي في المقدمة، لكن موضوع الوصول إلى توافق حول المرجعية الوطنية هو أيضاً على قدر من الأهمية الرواية، وقد تكون هذه المرجعية هي منظمة التحرير أو الوصول إلى صيغ مؤقتة لهذا الموضوع.

هل نشهد اتفاقاً وشيخاً حول تشكيل حكومة الوحدة من القاهرة، قد يعلن خلال أيام؟ - نأمل ذلك، ولكن هذا مرتبط بعدة قضايا مهمة منها إيجاد صيغة لمسألة كتاب التكليف الحكومية الجديدة وبعض القنابل الوزارية خاصة الداخلية والمالية.

هناك من يقول أن شبه اتفاق توصلت إليه الأطراف الفلسطينية خاصة حول الحقائق الأربع (الداخلي والمالية والخارجية والإعلام) وكذلك على

المختلف عليها، لكن كما يعلم الجميع، لسنا جزءاً من حكومة الوحدة الوطنية ولسنا طرفاً فيها، لكننا نعمل من أجل تجنيد الشارع الفلسطيني أي نوع من الاقتتال.

بعد هذه المحادثات، هل تتوقع تهدئة على الجبهة الداخلية بين حماس وفتح؟ - لقد دخلت هذه التهدئة فعلاً حيز الوجود عندما بدأت الأطراف الأخرى بالتدخل وبيدات وساطات جدية بين حماس وفتح لراب صدع الخلافات السياسية بينهما، وكان واضحاً أن هذه الوساطات أتت كلها لأن الخلاف السياسي هو الذي سبب كل هذه الأحداث.

هل يتم في القاهرة أو في دمشق مناقشة موضوع التهدئة بين الفصائل والاحتلال؟ - هذه المسألة مطروحة سابقاً وسطرخ لاحقاً، وأهم ما يميز موقفنا أن التهدئة يجب أن تكون شاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويجب أن تكون متبادلة أيضاً ولا يمكن عزل غزة عن الضفة الغربية وكأنها دولة مستقلة، نحن شعب واحد وغزة والضفة تجملان ذات الهموم ولا يمكن أن تستمر الاعتمادات على الفلسطينيين في الضفة وجلس الفصائل والمقاومة في غزة بدون حراك، نعتقد أن موضوع التهدئة سطرخ قريباً على طاوله الحوار الفلسطيني، لكن حركة الجهاد الإسلامي تشدد على أن هذه التهدئة يجب أن تكون شاملة وقيادية في الضفة وغزة، ومن حق فصائل المقاومة أن ترد على أي اعتداءات تنفذها قوات الاحتلال.

رام الله - «القدس العربي» من وليد عوض:

أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الدكتور محمد الهندي أمس ان هناك أطرافاً فلسطينية وشخصيات مستقلة تعقد مشاورات ماراتونية في القاهرة ودمشق لترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.

وأوضح الهندي الموجود بمصر حالياً في لقاء صحفي في هذه المناسبة أن الأطراف الفلسطينية التي تعقد مشاورات ماراتونية في القاهرة ودمشق تعكف حالياً على الإعداد لصياغة تخلق مرجعية وطنية فلسطينية تكون محل إجماع بين كافة الأطراف، وفيما يلي نص اللقاء مع الهندي كما وزعه مكتبه في غزة:

إلى أين وصلت المشاورات بين ممثلي القوى والفصائل الوطنية للخارج، وهل هي محصورة فقط في موضوع تشكيل حكومة الوحدة؟ - هناك وساطات وتقاءات مكثفة في دمشق والقاهرة، وقد تحملت حركة الجهاد الإسلامي مسؤولية المبادرة في إجراء مثل هذه اللقاءات مع الأخوة في حماس بدمشق، وكذلك من وفد من فتح زار القاهرة مؤخرًا، إضافة إلى السؤولية المصريين، وكل ذلك بهدف تهدئة المساحة الفلسطينية، وتجنب الاقتتال الداخلي الفلسطيني، وترتيب الوضع الداخلي بشكل يكفل الحفاظ على مصالح الشعب العليا



## استشهاد فلسطيني بانفجار قنبلة اسرائيلية في جنوب لبنان

شخصا واصيب اكثر من 140 بجروح في انفجار قنابل عنقودية من مخلفات الهجوم الاسرائيلي وفقا لحصيلة وضعتها وكالة فرانس برس. وفي السابع من الجاري اصيب شاب في الـ 26 من العمر بجروح بالغة من جراء انفجار قنبلة عنقودية في محيط مزرعة حلتا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان المحاذي للحدود مع اسرائيل.

مخيم البص للاجئين قرب صور الى مستشفى في المدينة حيث توفي متأثرا بجروحه. وبعد الهجوم الاسرائيلي للصيف الماضي، بدأ شبان في جنوب لبنان بجمع قطع حديدية ومعدنية لالاف المنازل المهتدة لاعادة بيعها. ورغم التحذيرات التي يوجهها الجيش اللبناني ومنظمات غير حكومية بعدم الاقتراب من الاجسام الغريبة او القنابل غير المنفجرة، استشهد 27

صور- اف ب: افادات الشرطة اللبنانية ان فلسطينيا استشهد أمس في انفجار قنبلة في جنوب لبنان من مخلفات الهجوم الاسرائيلي الماضي كان يحاول تفكيكها. وأوضح المصدر ان احمد هويدي (30 عاما) اصيب بجروح بالغة عندما كان يحاول تفكيك رأس القنبلة عند مدخل مدينة صور (80 كلم جنوب بيروت). ونقل الفلسطيني الذي كان يقيم في

## جنرال اسراييلي حقق في العدوان على لبنان؛ الحرب اديرت بدون أي هدف

نسخة من التقرير الذي اعده شومرون وزعه على الجنرالات بجمع جميع النسخ ومنع الجنرالات من الخروج من الجلسة ومعهم التقرير، لأنه خشي ان يقوموا بتسريحه الى الصحافة الاسرائيلية، الامر الذي يعكس حالة عدم الثقة بين القيادة العامة في جيش الاحتلال. الا ان الجيش الاسرائيلي رد بالقول ان جمع النسخ جاء لان التقرير لم يكن كاملا. النائب يوفال شطاينتس من حزب الليكود قال بعد انتهاء الجلسة للصحافة الاسرائيلية ان الاطباع لديه بعد الاستماع الى اقوال الجنرال شومرون هو من صعب للغاية، وتحديدًا بسبب ما يجري في اروقة المؤسسات الأمنية والعسكرية، وأضاف ان الجيش لم يفهم ان اسراييل تخوض حربا، بل اعتقد انه يقوم بحملة عسكرية محددة، الامر الذي عرض حياة السكان في الشمال الى الخطر، على حد تعبيره.

نسخة من التقرير الذي اعده شومرون وزعه على الجنرالات بجمع جميع النسخ ومنع الجنرالات من الخروج من الجلسة ومعهم التقرير، لأنه خشي ان يقوموا بتسريحه الى الصحافة الاسرائيلية، الامر الذي يعكس حالة عدم الثقة بين القيادة العامة في جيش الاحتلال. الا ان الجيش الاسرائيلي رد بالقول ان جمع النسخ جاء لان التقرير لم يكن كاملا. النائب يوفال شطاينتس من حزب الليكود قال بعد انتهاء الجلسة للصحافة الاسرائيلية ان الاطباع لديه بعد الاستماع الى اقوال الجنرال شومرون هو من صعب للغاية، وتحديدًا بسبب ما يجري في اروقة المؤسسات الأمنية والعسكرية، وأضاف ان الجيش لم يفهم ان اسراييل تخوض حربا، بل اعتقد انه يقوم بحملة عسكرية محددة، الامر الذي عرض حياة السكان في الشمال الى الخطر، على حد تعبيره.

نسخة من التقرير الذي اعده شومرون وزعه على الجنرالات بجمع جميع النسخ ومنع الجنرالات من الخروج من الجلسة ومعهم التقرير، لأنه خشي ان يقوموا بتسريحه الى الصحافة الاسرائيلية، الامر الذي يعكس حالة عدم الثقة بين القيادة العامة في جيش الاحتلال. الا ان الجيش الاسرائيلي رد بالقول ان جمع النسخ جاء لان التقرير لم يكن كاملا. النائب يوفال شطاينتس من حزب الليكود قال بعد انتهاء الجلسة للصحافة الاسرائيلية ان الاطباع لديه بعد الاستماع الى اقوال الجنرال شومرون هو من صعب للغاية، وتحديدًا بسبب ما يجري في اروقة المؤسسات الأمنية والعسكرية، وأضاف ان الجيش لم يفهم ان اسراييل تخوض حربا، بل اعتقد انه يقوم بحملة عسكرية محددة، الامر الذي عرض حياة السكان في الشمال الى الخطر، على حد تعبيره.

## الشبابك يمنع مواطننا من بيت لحم من دخول اسرائيل لعيدة طفله الذي يصارع الموت في مستشفى هداسا

النساء «محاسوم ووتش»، التي تراقب اعمال الاحتلال في الجوارح في الضفة الغربية المحتلة ومناهضة أيضا للاحتلال، املنا ان تتمكن المنظمة من مساعدته. وقال الوزير الاسرائيلي «معاريف» الذي ورد النبا، ان ابنه تلقى العلاج يوم الخميس الماضي وانه لم يستطع من غيبوبته حتى الان، وأضاف انه عمل في السابق في اسرائيل، وانه خلفا لادعاءات الشبابك لم يشارك في اعمال عسكرية للمقاومة الفلسطينية، او ما يسمى اسراييليا: اعمال ضد امن الدولة والعربية.

النساء «محاسوم ووتش»، التي تراقب اعمال الاحتلال في الجوارح في الضفة الغربية المحتلة ومناهضة أيضا للاحتلال، املنا ان تتمكن المنظمة من مساعدته. وقال الوزير الاسرائيلي «معاريف» الذي ورد النبا، ان ابنه تلقى العلاج يوم الخميس الماضي وانه لم يستطع من غيبوبته حتى الان، وأضاف انه عمل في السابق في اسرائيل، وانه خلفا لادعاءات الشبابك لم يشارك في اعمال عسكرية للمقاومة الفلسطينية، او ما يسمى اسراييليا: اعمال ضد امن الدولة والعربية.

النساء «محاسوم ووتش»، التي تراقب اعمال الاحتلال في الجوارح في الضفة الغربية المحتلة ومناهضة أيضا للاحتلال، املنا ان تتمكن المنظمة من مساعدته. وقال الوزير الاسرائيلي «معاريف» الذي ورد النبا، ان ابنه تلقى العلاج يوم الخميس الماضي وانه لم يستطع من غيبوبته حتى الان، وأضاف انه عمل في السابق في اسرائيل، وانه خلفا لادعاءات الشبابك لم يشارك في اعمال عسكرية للمقاومة الفلسطينية، او ما يسمى اسراييليا: اعمال ضد امن الدولة والعربية.

## هل أفرغ بري المختبر المركزي لجعله مركزاً لطاولة الحوار؟ المعارضة على تصعيدها...وقوى 14 آذار تتحدث عن شحنات اسلحة من سورية

خرق الدستور ويعقد جلسات مجلس الوزراء ويتخذ قرارات غير دستورية»، وأكد «ان المعارضة بحاجة الى وقفة جادة وستشهد الايام القادمة هذا التصعيد المتزايد في حركات الاحتجاج والمعارضة، لانه لم يعد مقبولاً ان يستمر ضياع البلد وان يستمر الحاق الضرر بالبلد وبعض الناس يجلسون على كراسيهم ولا يعينهم امر الوطن في شيء، فلا ينقذ لبنان الهروب الى الامام والاستسقاء والخارج ولا يباريس 3، مع كل تقديرنا له، فإذا كان البعض يريد ان يقدم لنا المساعدة فلن نكون عقيبة ولا احد يفكر ان يرمي المسؤولية على المعارضة».

خرق الدستور ويعقد جلسات مجلس الوزراء ويتخذ قرارات غير دستورية»، وأكد «ان المعارضة بحاجة الى وقفة جادة وستشهد الايام القادمة هذا التصعيد المتزايد في حركات الاحتجاج والمعارضة، لانه لم يعد مقبولاً ان يستمر ضياع البلد وان يستمر الحاق الضرر بالبلد وبعض الناس يجلسون على كراسيهم ولا يعينهم امر الوطن في شيء، فلا ينقذ لبنان الهروب الى الامام والاستسقاء والخارج ولا يباريس 3، مع كل تقديرنا له، فإذا كان البعض يريد ان يقدم لنا المساعدة فلن نكون عقيبة ولا احد يفكر ان يرمي المسؤولية على المعارضة».

خرق الدستور ويعقد جلسات مجلس الوزراء ويتخذ قرارات غير دستورية»، وأكد «ان المعارضة بحاجة الى وقفة جادة وستشهد الايام القادمة هذا التصعيد المتزايد في حركات الاحتجاج والمعارضة، لانه لم يعد مقبولاً ان يستمر ضياع البلد وان يستمر الحاق الضرر بالبلد وبعض الناس يجلسون على كراسيهم ولا يعينهم امر الوطن في شيء، فلا ينقذ لبنان الهروب الى الامام والاستسقاء والخارج ولا يباريس 3، مع كل تقديرنا له، فإذا كان البعض يريد ان يقدم لنا المساعدة فلن نكون عقيبة ولا احد يفكر ان يرمي المسؤولية على المعارضة».

خرق الدستور ويعقد جلسات مجلس الوزراء ويتخذ قرارات غير دستورية»، وأكد «ان المعارضة بحاجة الى وقفة جادة وستشهد الايام القادمة هذا التصعيد المتزايد في حركات الاحتجاج والمعارضة، لانه لم يعد مقبولاً ان يستمر ضياع البلد وان يستمر الحاق الضرر بالبلد وبعض الناس يجلسون على كراسيهم ولا يعينهم امر الوطن في شيء، فلا ينقذ لبنان الهروب الى الامام والاستسقاء والخارج ولا يباريس 3، مع كل تقديرنا له، فإذا كان البعض يريد ان يقدم لنا المساعدة فلن نكون عقيبة ولا احد يفكر ان يرمي المسؤولية على المعارضة».

خرق الدستور ويعقد جلسات مجلس الوزراء ويتخذ قرارات غير دستورية»، وأكد «ان المعارضة بحاجة الى وقفة جادة وستشهد الايام القادمة هذا التصعيد المتزايد في حركات الاحتجاج والمعارضة، لانه لم يعد مقبولاً ان يستمر ضياع البلد وان يستمر الحاق الضرر بالبلد وبعض الناس يجلسون على كراسيهم ولا يعينهم امر الوطن في شيء، فلا ينقذ لبنان الهروب الى الامام والاستسقاء والخارج ولا يباريس 3، مع كل تقديرنا له، فإذا كان البعض يريد ان يقدم لنا المساعدة فلن نكون عقيبة ولا احد يفكر ان يرمي المسؤولية على المعارضة».

## السنيرة عقب لقائه رئيس دولة الامارات؛ لبنان يحتاج الى الحكمة والدراية لمعالجة مشكلاته ولن يهادن او يتنازل



الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الامارات مستقبلا امس فؤاد السنيرة رئيس الوزراء اللبناني

الحكمة في مكانها والحرص في مكانه ايضا وانه لن يهادن او يتنازل. وتناول رئيس الوزراء اللبناني الوضع الراهن على الساحة اللبنانية وسبل العمل من أجل عدم تفاقم الوضع وخروجه عن السيطرة مشيراً الى ان الحكومة اللبنانية الحالية تتمتع بشريعية دستورية وشعبية والتي تحاول تعزيز لبنان عن ثلاثين عاما من الضياع والحروب والدمار والخلافات غير الجدية إضافة الى الاجتياحات الاسرائيلية واحتلاله لجزر شعبا.

الحكمة في مكانها والحرص في مكانه ايضا وانه لن يهادن او يتنازل. وتناول رئيس الوزراء اللبناني الوضع الراهن على الساحة اللبنانية وسبل العمل من أجل عدم تفاقم الوضع وخروجه عن السيطرة مشيراً الى ان الحكومة اللبنانية الحالية تتمتع بشريعية دستورية وشعبية والتي تحاول تعزيز لبنان عن ثلاثين عاما من الضياع والحروب والدمار والخلافات غير الجدية إضافة الى الاجتياحات الاسرائيلية واحتلاله لجزر شعبا.

الحكمة في مكانها والحرص في مكانه ايضا وانه لن يهادن او يتنازل. وتناول رئيس الوزراء اللبناني الوضع الراهن على الساحة اللبنانية وسبل العمل من أجل عدم تفاقم الوضع وخروجه عن السيطرة مشيراً الى ان الحكومة اللبنانية الحالية تتمتع بشريعية دستورية وشعبية والتي تحاول تعزيز لبنان عن ثلاثين عاما من الضياع والحروب والدمار والخلافات غير الجدية إضافة الى الاجتياحات الاسرائيلية واحتلاله لجزر شعبا.

الحكمة في مكانها والحرص في مكانه ايضا وانه لن يهادن او يتنازل. وتناول رئيس الوزراء اللبناني الوضع الراهن على الساحة اللبنانية وسبل العمل من أجل عدم تفاقم الوضع وخروجه عن السيطرة مشيراً الى ان الحكومة اللبنانية الحالية تتمتع بشريعية دستورية وشعبية والتي تحاول تعزيز لبنان عن ثلاثين عاما من الضياع والحروب والدمار والخلافات غير الجدية إضافة الى الاجتياحات الاسرائيلية واحتلاله لجزر شعبا.

## المفاوضات تمت بموافقة شارون واولمرت والاسد في احدى العواصم الاوروبية وسورية وتل ابيب تنفيان «هأرتس»: سورية واسرائيل توصلتا لاتفاق مبادئ حول السلام

الذي اورد النيبان المحادثات بين الجانبين بدأت في شهر ايلول (سبتمبر) من العام 2004 وانتهت في شهر تموز (يوليو) من العام 2006، وانه تم خلال هذه المحادثات التوصل الى تفاهات حول اتفاقية سلام بين سورية و اسرائيل، وأكد الصحافي الاسرائيلي ان الاتفاق السوري الاسرائيلي يشمل النقاط التالية: الطرفان يوقعان على اتفاق مبادئ، وبعد ان يقوم كل طرف بتبني التزاماته، تقوم الدولتان بالتوقيع على اتفاقية سلام.

الذي اورد النيبان المحادثات بين الجانبين بدأت في شهر ايلول (سبتمبر) من العام 2004 وانتهت في شهر تموز (يوليو) من العام 2006، وانه تم خلال هذه المحادثات التوصل الى تفاهات حول اتفاقية سلام بين سورية و اسرائيل، وأكد الصحافي الاسرائيلي ان الاتفاق السوري الاسرائيلي يشمل النقاط التالية: الطرفان يوقعان على اتفاق مبادئ، وبعد ان يقوم كل طرف بتبني التزاماته، تقوم الدولتان بالتوقيع على اتفاقية سلام.

الذي اورد النيبان المحادثات بين الجانبين بدأت في شهر ايلول (سبتمبر) من العام 2004 وانتهت في شهر تموز (يوليو) من العام 2006، وانه تم خلال هذه المحادثات التوصل الى تفاهات حول اتفاقية سلام بين سورية و اسرائيل، وأكد الصحافي الاسرائيلي ان الاتفاق السوري الاسرائيلي يشمل النقاط التالية: الطرفان يوقعان على اتفاق مبادئ، وبعد ان يقوم كل طرف بتبني التزاماته، تقوم الدولتان بالتوقيع على اتفاقية سلام.

الذي اورد النيبان المحادثات بين الجانبين بدأت في شهر ايلول (سبتمبر) من العام 2004 وانتهت في شهر تموز (يوليو) من العام 2006، وانه تم خلال هذه المحادثات التوصل الى تفاهات حول اتفاقية سلام بين سورية و اسرائيل، وأكد الصحافي الاسرائيلي ان الاتفاق السوري الاسرائيلي يشمل النقاط التالية: الطرفان يوقعان على اتفاق مبادئ، وبعد ان يقوم كل طرف بتبني التزاماته، تقوم الدولتان بالتوقيع على اتفاقية سلام.

الذي اورد النيبان المحادثات بين الجانبين بدأت في شهر ايلول (سبتمبر) من العام 2004 وانتهت في شهر تموز (يوليو) من العام 2006، وانه تم خلال هذه المحادثات التوصل الى تفاهات حول اتفاقية سلام بين سورية و اسرائيل، وأكد الصحافي الاسرائيلي ان الاتفاق السوري الاسرائيلي يشمل النقاط التالية: الطرفان يوقعان على اتفاق مبادئ، وبعد ان يقوم كل طرف بتبني التزاماته، تقوم الدولتان بالتوقيع على اتفاقية سلام.

## اعلان توظيف

- تعلن قناة اخبارية عربية ستبث قريبا بحاجة الى مراسلين وصحافيين في كافة انحاء الوطن العربي ضمن المؤهلات التالية:
- 1. شهادة البكالوريوس او الماجستير في الاعلام والصحافة او ما يقاربه.
- 2. خبرة مناسبة في المجالين.
- 3. اتقان اللغتين العربية والانكليزية كتابة ومحادثة ويفضل من يتقن لغة ثالثة.
- 4. قدرة على التحدث مع وسائل الاعلام المختلفة.

يرجى من الذين يجلبون في انفسهم الكفاءة تقديم الطلبات وارسال السيرة الذاتية على العنوان التالي:  
البريد الالكتروني: wael@pcs.tv  
الفاكس: 102 5866 6 962+

### Vacancy Announcement

An Arabic news channel which will go on air soon, would like to announce job openings for journalists/ reporters from any where in the Arab World with the following qualifications:

- 1- Bachelor or master degree in journalism or in other similar fields.
- 2- Appropriate experience in both areas.
- 3- Fluent in both Arabic and English written and spoken, a third language is preferable.
- 4- Ability to address various media groups.

Interested candidates are requested to send their C.V to the following:  
E-mail address: wael@ pcs.tv  
Fax: +962-6-5866102

## الاسرى المرضى يتهددهم الموت

استشهاد اسير فلسطيني في سجن النقب جراء رفض سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقديم العلاج له وللأسرى المرضى الاسير غازي صلاحات انس منظمات حقوق الانسانية والمؤسسات الحقوقية الدولية التدخل لدى سلطات الاحتلال لانقاذ حياته.

وفاد الاسير صلاحات لحامي مركز رسالة الحقوق احمد الخطيب الذي التقاه في سجن نغمة انه يعاني ظروفا صحية صعبة، وبان وضعه الصحي يسوء يوما بعد يوم، موضعا افعال إدارة السجن في تقديم العلاج اللازم لحالته.

وأوضح الاسير لحامي المركز بان كان له ملف طبي قبل ثلاث سنوات لكن إدارة السجن قد أضاعت ملفه، وكان مقررا عملية للمعدة وفحوصات شاملة للدم، بالإضافة الى وجود تقارير طبية له في الخارج تثبتصابته بمرض السرطان في المعدة.

وأوضح الاسير انه يعاني من التهابات حادة بالدم وعنده اورام بالمعدة حسب تصوير تلفزيوني، وورم في أسفل المعدة، وورم في أسفل المريء، ومشيرا الى ان تلك الفحوصات اجراها من قبل وهي في الملف الذي ضاع وهذا الفحص ممنوع إجراؤه إلا مرة كل ست سنوات.

وأوضح الاسير لحامي المركز بان عنده جفافا قويا جدا، وهو بحاجة ماسة لإجراء تشخيص ولأورام بالمعدة وورنه هبط بشكل مستمر.

وتعطلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أكثر من عشرة آلاف اسير في سجونها، وترفض الافراج عنهم، ضاربة بذلك كل القوانين الدولية يعرض الحائط.

الاسير غازي صلاحات انس منظمات حقوق الانسانية والمؤسسات الحقوقية الدولية التدخل لدى سلطات الاحتلال لانقاذ حياته.

وفاد الاسير صلاحات لحامي مركز رسالة الحقوق احمد الخطيب الذي التقاه في سجن نغمة انه يعاني ظروفا صحية صعبة، وبان وضعه الصحي يسوء يوما بعد يوم، موضعا افعال إدارة السجن في تقديم العلاج اللازم لحالته.

وأوضح الاسير لحامي المركز بان كان له ملف طبي قبل ثلاث سنوات لكن إدارة السجن قد أضاعت ملفه، وكان مقررا عملية للمعدة وفحوصات شاملة للدم، بالإضافة الى وجود تقارير طبية له في الخارج تثبتصابته بمرض السرطان في المعدة.

وأوضح الاسير انه يعاني من التهابات حادة بالدم وعنده اورام بالمعدة حسب تصوير تلفزيوني، وورم في أسفل المعدة، وورم في أسفل المريء، ومشيرا الى ان تلك الفحوصات اجراها من قبل وهي في الملف الذي ضاع وهذا الفحص ممنوع إجراؤه إلا مرة كل ست سنوات.

وأوضح الاسير لحامي المركز بان عنده جفافا قويا جدا، وهو بحاجة ماسة لإجراء تشخيص ولأورام بالمعدة وورنه هبط بشكل مستمر.

وتعطلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أكثر من عشرة آلاف اسير في سجونها، وترفض الافراج عنهم، ضاربة بذلك كل القوانين الدولية يعرض الحائط.







# رغد تغلق هيئة الاسناد.. واستقبال « ليبي » حافل لمحامي صدام

## أس برزان سقطت بعد استخدام « حبل رفيع» في الإعدام والبندر رحل بهدوء

عمان – «القدس العربي»:

معر القفافي.

ويبدو ان رغد تجري تقييما حاليا مثل هذه الخطوات ومقدّار فوائدها، رغم ان بعض المستشارين المحليين يرون بان على رغد ان تلتهج بادام طائفي شغل الرأي العام العالمي خلال الاسبوعين الماضيين واغلقت رغد مكتب هيئة الاسناد القانونية التي كتفت بقضية والدها منذ عام ونصف تقريبا حيث تم اغلاق مكتب اداري ينسق جهود هذه الهيئة وسحبت رغد الملفات ونقلتها في منزلها في احدى ضواحي العاصمة اردنية عمان.

ويهدأ الاجراء الاداري تفقد هيئة الاسناد التي شكلتها رغد بالتعاون مع نخبة واسعة من الحسامين المحققين والاجانب صفة الاستمرارية بحيث تم اغلاق ملف الهيئة التي فقدت مبرر استمرارها بعد رحيل الرجل الذي تشكل من أجله.

وتلقت هذه الخطوة ميلل رغد صدام حسين عمليا لوقف الاطار القانوني وميلها لتجنب الاستمرار في ادارة دعاوى قضائية تتعلق بها او تقترح عليها من عدة اطراف تتعلق بحالات عملية اعدام صدام وحقوقه المنهولة خيال العلية.

وما توضح رغد التي تولت ملف والدها نياية عن العائلة خيارها بهذا الاتجاه، لكن بعض اطراف الابقاء القانونية والسياسية تعتقد بان الفرصة مواتية لقامة دعاوى قضائية في الخارج ضد الحكومة العراقية وضد ادارة الاحتلال الأمريكي بسبب طيبة التعامل مع والدها خلال تنفيذ حكم الإعدام وبسبب نهج حقوقه كاسير حرب كما يقول الزعيم الليبي

عربي» من مصادر موثوقة على معلومات

## «العربي» تشن هجمات عنيفة ضد مبارك.. والنيابة تكشف مخالفات خطيرة في قضية الدم الملوث.. وروايات عن مشكلة شيرين وعمرو دياب

# الدم الملوث.. ومعارك حول «الأخوان» والدستور والاقباط

القاهرة – «القدس العربي»

- من حسين كروم:

كانت الاخبار والوضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس، عن استقبال الرئيس مبارك وزيره الخارجية الأمريكية كونوليداي رايس والمترى الصحفي الذي عقدته مع وزير الخارجية احمد ابو الفتوح واقتناح الرئيس مبارك مدينة القاهرة الجديدة في الاقصر وعددا من المنسروحات في محافظة انشبا الغربية ومعاقبات مجلس فضيحة اكياس

والاقتناع والموافقة على رفع الحصانة عن صاحبها، الدكتور هاني سرور وكيل اللجنة الاقتصادية بالبلدس وعضو المجلس الأعلى للسياسات التابع لأمانة النيابة التي يرأسها جمال مبارك النائب الوطني الحاكم وحسين 3 في قيادات الإخوان، بتهمته القيام بعملية تسرب اموال، والانتماء لجامعة مخلوقة خاصة ليست شديدة، واعدام برزان الكرتيني ومعاوية التبر، وتزكزت ابرز التحقيقات والتحقيقات على فضيحة آتياس الدم الفاسدة ومشروع بوش الجديد لغرض الأمن في العراق، وحولة رايس، واعدام صدام حسين، وقضية مقتل الدكتور محمد عمارة، ومعارك التعديلات الدستورية، وقد اضطررت لتأجيل الكثير منها وتضمني أن ننشرها فيما يتبعها، مثل معركة كتاب صديقات البرهان الاسلامي الكبير والكثير محمد عمارة واعتزازه عما ورد فيه وقضية الإخوان المسلمين، والاقباط والدستور، واستمرار المعارك بين اعداء صدام حسين، ومعركة فضيحة اكياس الدم وجمعات زعجتني ضد غوثي في موجة البرد، ضد رئيسها، بارك الله فيه ورعا، وإلى آخر الدعاة المستجاب ان شاء الله، وإلى شيء مما لدينا اليوم:

## فضيحة الاكياس

وتبدأ تقريرنا اليوم بفضيحة اكياس الدم الملوثة، حيث قامت «المصري اليوم» أول أسس – الاتنين بتجسير مجموعة من الأسرار في تحقيق الأول ليلنا صابر منصور و10 ملايين بترتيرة ليعلمنا ان سرور ولد 23 ملايين ففكر المستشفيات الحكومية، ورفض تعيينه في الطاقّة الثرية وحصص، المصري اليوم، على بعض المستندات من مصادرها داخل شركة «هايديا» تفيد بان الشركة لم ترسل اي فلتري لتقييمه داخل هيئة الطاقة الذرية منذ عام 1997 وحتى عام 2003 حيث انتجعت 10 ملايين فلتري اشتريتها المستشفيات الحكومية لوزارة الصحة واستخدمها الرضي.

واضافت المعلومات ان شركة «هايديا» تحترق سوق فلاتر الفسيل الكفوي في مصر منذ سنوات بسبب نفوذ هاني سرور داخل الشركة الوطني حيث اذن أعضاء لجنة السياسات بالبحر ووزير الصحبة مستثمري مدينة 6 أكتوبر واوضح صامير ان تعميم الفلتري الواحد كان يكلف سرور مبلغ جنينه واحد عن كل فلتري، وأنه يدفع وقر 10 ملايين جنينه لصالح شركته، واوضح الصادر ان شركة «هايديا» كانت تقتني بتعميق الفلاتر التي تصدرها للخارج فقط وتمتعت عن تعظيم الفلاتر التي توردها إلى مستشفيات وزارة الصحة».

والتحقيق والاصحى «كري زميلنا محمود محمد وجاء فيه: «حصلت «المصري اليوم» على صور من مستندات من تحقيقات النيابة العامة، غثيث قيام د. هاني سرور بسداد مصروفات عضوية نادي الساسن من أكتوبر ليعض العاملين بداراة الكفقيش بوزارة الصحة وفتح آخرون مائة نظير خدمتها، كما كشفت مستندات أخرى صادرة من إدارة العقود والمشريات بوزارة الصحة والسكان، ان أمر التوريد لشركة «هايديا» للشعاعات الطبية المظورة، قد صدر في 2 من اكتوبر 2006 اي بعد اكتساب د. هاني سرور مزاوية مجلس الشعب، وهو ما يتناقى مع مزاعم عمري السيد، بان التوريد قد قبل عضوية سرور بالجلس».

والى التعليل في نفس الدماء حيث خصص زميلنا وصديقنا مجدي ميثا عمود، في المنع لهاجة صديقنا الدكتور عدم السيد عضو الشعب ورئيس اللجنة الصحية وتقيب الأطباء بقوله: «ما الذي جرى للدكتور حمدي السيد نقيب الأطباء، رئيس اللجنة الصحية ب مجلس الشعب؟ لقد عرفناه مدافعا عن الفقراء

## تفاهم بين الحكومة وقيادة البرلمان على تجنب «ملء» مقعدي ابو فارس وابو السكر: الاردن: نقاشات صاحبة حول الموازنة وضغوط لتأجيل الانتخابات

عمان – «القدس العربي»:

- بسام الجدارين:

وتزايد لسنوات طويلة قادمة بينما تتشغل الحكومة بتسيدي خدمة دينها واقساطها.

ولفت النائب الاسلامي زمهير ابو الراغب الاظفار عندما وجه الشكر للمملكة العربية السعودية لانها انتقدت موازنة عام 2007 بسبب مساعداتها غير الدورية وانتقد الحكومة لانها لم تستخدم المساعدات الخيرية في الاتجاه الصحيح بل وظفتها بانتاج زيادة النفقات الرأسمالية.

كما لفت النائب عبد الجليل المعاينة وهو مدير سابق لامن الاظفار عندما طالب باعادة النظر بقوافل الخير التي تذهب الى هنا وهناك وهي قوافل ترسلها هيئة ملكية باسم الشعب الاردني وقيادته الى شعوب أخرى تتعرض للخطر بقوافل الاعوام والتسليف واصحاب هذه القوافل يتوجه الى فلسطين كما انتقد المعاينة بكثرة المؤتمرات واللقاءات التي تعقد في البلاد تحت عناوين مختلفة، معتبرا انها اصبحت مجالات للتسكب الشخصي، و معتزضا ايضا على توجه فود رسمية كثيرة للمشاركة في مؤتمرات وتجمعات ولقاءات غير مهمة.

وتساءل العتوم أين الامن والاستقرار للماوطن، وقد بات يفكر في ليله ونهاره كيف يؤمن لاسرته صحفياً كان يدفع بها عنه وعن اولاده غرول الصفيغ، وقد ارتفع سعرها ارتفاعا جنونيا، وخاصة بعد ان قررت الحكومة رفع الدعم عن هذه السلعة، حيث ترك المواطن يصارع زمهيري الشتاء وصاعقت البرد بدريصاته الزهيدة وقد انقصتم من المازنة مبلغ (270 مليون دينار كانت تحمل عنه بعض العبد.

واضاف واين الاعتماد على الذات ومعظم موازنتنا تقوم على الاقتراض ان تستعض الحكومة هذا العام لسداد عجز الموازنة باقتراض (780 مليون دينار استتقي تترام

في عدد طلب من المسؤولين الكبار في المؤسسة

وتفويض من المجلس القومي للمظفرة ووزارة الداخلية مخلوقة في الظهور التي كل شوية تطلع في حته، وان العيلان الصيع يتلعب معاهم استغفانية، وما عاد العام الجديد يبدأ ذوات الصحافة تنتقل اخبار حدث انجاز للحزب ورجالها، هو توريد 40 الف اكيس دم ملوث، من شركة الاز انا حيويا، فقد قيل كده عينايت بود، ببجس الشعب، والى وزارة الصحة وبدأ كل واحد يرمي الانجاز على جثة اخوه، واحد يقول احنا سالنا، المصريين ما يقاش عندهم دم، والشوية الجبال التي عندهم لاقيه مليات بلاي سور، والثاني يقول، الاكياس سلومة بدليل اننا حكيتنا فيها قبل كده عينايت بود وفصلت العينايت سليمة وانما تذو يقول، ما شعيب جيله كله حمير وكالب وما حصلوا لى انا، جابههم يلاه به على الدم الملوث!! وايا احنا، الحزب الوطني ابو انجاز ورا انجاز، سابقين عليك النبي شايع تخلي الانجازات ليك، مش عاوين من حقلكتك حرجي لى كذا وغنية ييشيل انجاز لنفسه وعيلته وحمابه.»

وترك الانجاز وراءه انجاز لتنتحل لى كاتنبا الساخر الكرتيني احمد رجب وقوله يوم الاتنين في باه- نص كلمة يوم الاخبار»: «بعد فضيحة اكياس الدم الملوثة تاكد ان النائب هاني سرور يتعامل تجاريا مع الحكومة الأمر الذي لا يجيزه الدستور لأعضاء المجلس، وان يتخذ المجلس أي قرار جزائي ليهذه المخالفة، ربما لان تعامل اي عضو مع الحكومة شيء اخلاقي يحدث كل يوم، وربما لأن د. فتحي سرور لا يحب الأنية، وربما لأن النائب حزب الوطني انقلب حظه قليل في بعض اعراضه تحت الكيف ونواب القروض، مبلل، ويقال ان سبب هذا الحظ القليل عمل معقول للحزب الوطني بالبعكسات والحجل والنجل.»

## الرئيس مبارك

والى رئيسنا، بارك الله فيه ورعا، الى آخر الدعاة والمستجاب ان شاء الله، نعم وكنوف الفناين واصحاب الاعمال السفلية والقوات ولاسرف قرر رئيس تحرير العربي عبدالله السناوي، بنون زميلنا وصديقنا الاستصمام اليليم، طبعها، كيف الاسمر في اعتبارك لها، وهذا قال قولاً اغضبيني بن «عينة»، عندما اشكده مستسى ارياه فريارة العلية المصرية، واستباحه السحتاج في البلد والمنطقه والعالم فمن واجب مديرته الرئاسية في بلد مصري مثل مصر ان تتابع وبالقبول في ما يجري ميلل وحتى جوبها، وأن تستمع الى وجهات نظر أخرى في محريات السياسية المصرية.

وجرت العادة في كثير من اللقاءات مع رئيس الجمهورية -بعض الضيوف من الحصريين وكبار المسؤولين لا يطرحوا على الرئيس ما قد يزعجه، والرئيس مبارك -عاد - يفضل الحديث على سببته في الاجتماعات المغلقة، وعندما يفتقد الى المعلومات الرئيسية او تحجب عنه، وهذه نفسه يتحدث عن بيانات عامة لاقل من ان توصف بالروى السياسية في إدارة الدولة، يتنازعا الحواتية والترابية، من اول انجازات العصابة اعلام الماضي، بشاعة الأخ معدود اسماعيل عضو مجلس الشورى بالتعيين، يعني اللي عنيه الرئيس مايفش حد انتخابه، عشان ما يقولوش العيب فينا وصديق الأخ زكريا عمري صاحب ثرة الحجاب في مجلس الشعب، والتي راو صحتيتها ألف مواطن مصري في لحظة واحدة، وطبعه هرب فوراً ومحدض يسال اللي مرهيد؟! هو شاطر وهرب لوحد يا عالمم عاوزه جزائة، وتشيغ فيها لطم، وبلاش حكاية انفلونزا الفراخ، عشان ما يقولوش علينا بنزى قفة الياوي في وش الحكومة السمح، عشان يعنيه نضوه، وخلينا في انجاز الواد الثوريينبي اللي فضل ال15 سنة يقتل في العيال،

والى معارك القضاة التي بدأت تعود، لسببين الأول التعديلات الدستورية التي طلب الرئيس مبارك انجازها على ال4 مادة، وما يتشتر عن تقيص الشراف القاضي على الانتخابات، والثاني بسبب قرار وزير العدل معين لافرحوق وقد نشرته صوت الامة، حديثا للاستشار زكريا العزيز رئيس نادي القضاة اجرتة منه زميلتنا هادي ابو بكر، قال فيه «بعد الإعلان عن أسماء الدفعة الأولى للقضاة اللاتي سيتم تعيينهن في محاكم الاسرة ثبت ان ملاحظات القضاة الاصلاحيين كانت في محلها وأن محتواها حقيقية، فالاسماء التي أعلن عنها كلها كريمات مستشارين ومسؤولين بسلك القضاة تربطهم ذلات قرابة بوزير العدل المستشار مندوح مرعي ومعه يمينه أيضا النائب المستشار علي حسن محافظ القلوبية وابنة المستشار فاروق شحاته نائب رئيس هيئة النيابة الإدارية السابق.

المستشار زكريا عبدالعزيز رئيس نادي القضاة شن في تصريحات خاصة لـ«صوت الامة» وفي أول رد فعل للنادي على الاسماء المرشحة للتعين كقضايات بمحاكم الاسرة افرقت طبعا لو كانت الست زخريين من ذلك الصنف الطروب واللعب وما كنا سمعنا خبرا عن الواقعة السانحة.

السنة الثامنة عشرة - العدد 5483 الاربعا 17 كانون الثاني (يناير) 2007 - 28 ذو الحجة 1427 هـ



## تفاهم بين الحكومة وقيادة البرلمان على تجنب «ملء» مقعدي ابو فارس وابو السكر: الاردن: نقاشات صاحبة حول الموازنة وضغوط لتأجيل الانتخابات

استمرار الحال المعيبة والاقتصادية سيقدور الى وضع لا تحمد عقباها وهو ما اتفق معه النائب الوسطي محمد الحمادية الذي تحدث عن غياب مشروعات جديدة منتجة وعن عدم وجود انعكاس حقيقي للنمو الاقتصادي الذي تحدثت عنه الأرقام والتقارير على حياة المواطنين واحوالهم المعيشية.

الى ذلك وعبيدا عن نقاشات الموازنة لم يحمص بعد امر مقعدي البرلمان الشاغرين بعد غياب الاسلاميين محمد ابو فارس وابي السكر اللذين ادانتهم احدى المحاكم فيما عرف بقضية عزاء الخير التي تذهب الى هنا وهناك وهي قوافل ترسلها هيئة ملكية باسم الشعب الاردني وقيادته الى شعوب أخرى تتعرض للخطر بقوافل الاعوام والتسليف واصحاب هذه القوافل يتوجه الى فلسطين كما انتقد المعاينة بكثرة المؤتمرات واللقاءات التي تعقد في البلاد تحت عناوين مختلفة، معتبرا انها اصبحت مجالات للتسكب الشخصي، وعتزضا ايضا على توجه فود رسمية كثيرة للمشاركة في مؤتمرات وتجمعات ولقاءات غير مهمة.

وتتحدث اوساط برلانية عن توافق ضمني بين الحكومة ورئاسة البرلمان على عدم اجراء انتخابات تصفية كال ايديو ان تراخي مجلس النواب في التعامل مع شغور المقعدين كاستحقاق دستوري يوشر على ان مبدأ التسديد لولاية البرلمان الحالي غير وارد خصوصا بعدما كشف الاسلامي ابو الراغب النقبان عن اتفاق غير معلن بين المجلس والحكومة على تأجيل هذا الاستحقاق.

ويبدو في السياق ان رئيس مجلس النواب عبد الهادي الجواليبي يستغل بناد في الدستور يغطيه في حالة التراخي عن اعلام الحكومة بشغور مقعدين برلانيين، فيما يحصر الاسلاميون على ان شغور المقعدين نتج عن

## معلقة وقد امرت بالإفراج عنهم ومساحية المسؤول والغاء ما اتخذ من اجراءات! كان كاش شريفيا الجزوري عندما عثرف بالجمهورية وقد وصفه الزومعة عن سمعة واشرف سيدتين هما في نهاية في عمر بناته لكننا كنا نريد ان نعرف منه تفاصيل أكثر عن ذلك الذي لفق القضية وما العقوبة التي انزلت عليه في الدنيا لعقوبة الأخرى ليعلمنا كل من بقراً كتاب الله ويعرف جرم قذف المحصنات».

ملفقة وقد امرت بالإفراج عنهم ومساحية المسؤول والغاء ما اتخذ من اجراءات! كان كاش شريفيا الجزوري عندما عثرف بالجمهورية وقد وصفه الزومعة عن سمعة واشرف سيدتين هما في نهاية في عمر بناته لكننا كنا نريد ان نعرف منه تفاصيل أكثر عن ذلك الذي لفق القضية وما العقوبة التي انزلت عليه في الدنيا لعقوبة الأخرى ليعلمنا كل من بقراً كتاب الله ويعرف جرم قذف المحصنات».

أما رواية زميلنا وصديقنا كرم جبر رئيس مجلس إدارة مؤسسة «روزاليوسف»، فكانت كالتالي في مجلة «روزاليوسف»: «شيرين رضا لم تدخل قنصل سميراميس في الحادية عشرة صباحا لتصفيف ملابسها كما زعمت، كما ان الساعة في الواحدة 55 دقيقة صباحا، ووقفا لدنقر تسجيل السيارات بالفندق فكانت تقود بنفسها السيارة رقم 250615 ملاتي استندرية ماركة بوجو 307، في الساعة الثانية 55 فورا جردت طلب الضيف الالقيم في الحادية 755 الاصلاح على اسلاك كاسات وقد بنفسه على الشيك رقم 3261 في الساعة الرابعة 35 فورا ترك نفس الطلب ووقع بنفسه على الشيك رقم 3303 في الساعة السابعة و15 دقيقة صباحا طلب إبطرا لخلطة أشخاص ووقع بنفسه على رقم 3391.

إلى هنا كانت الأمور تسير بلا مشاكل دون تدخل من احد، إلى ان اصطلت شيرين بنفاج بابارة التطلب لإصلاح التكييف في البناح 755، وصعد عمال الصيانة معهم ضابط أمن لامتلان على إصلاح العطل، وكانت الساعة هي الحادية عشر فاعتذر قبل الذهاب، بعد تزولهم تقدم مسؤول الأمن بالفندق يسأله على الضابط السياحية بطليون فيه تزول سيدتين من الضابط هما شيرين رضا وسارة ابراهيم نجم مصرية لها جنسية كندية طالبة بالجامعة الأمريكية، ويبدو ان شيرين اتصل ضباط الأمن بالناح وطلوبوا من النزيل السماح بنزول السيدتين بناء على البلاغ المنفرد.

كانت ردود التحير العربي يسفح وغابسة وهدد بدفع التوسم اذ لم يسعف بنزول احد من جناح وتعتقت الأمور بشكل كبير و قبل ان يتأزم الموقف أكثر وأكثر نشيرين وصديقته التي اللووبي وقالت لها ان مزاجا لم يعمل المشكة، واصطحبها ضابط شرطة السياحة بالفندق لتصحبر معضرا بالواقعة، وتم تحويلها وصديقتها إلى النيابة وتم الإفراج عنها بضمان محل الإقامة.

هذه هي المعلومات الوثيقة التي حصلت عليها من مصدر أمثي كبير عندما سألته عن سبب تورط الأمن في مثل هذه القضايا فأكد أن تعليمات وزير الداخلية في هذا الشأن بارزة وجازمة بصفة قضائية تدارك لاحتلال ضابط الشرطة وأمن جهازه وحذر وان تتحرى أجهزة الأمن أقصى درجات الحطة وان يتم الإعلان عنها عن طريق الوزارة وليس عن طريق الشرطة والسباحة ولا الأقسام المختلفة ولا شرطة الأادب، لتفقد الضابط التحقيقية لها حدث في الحناح 755 الضابط سميراميس اشتركتوتنتتلال والتي اصبحت الشغل الشاغل لوسائل الإعلام، لكن هناك بعض الملاحظات.

أولاً:إساءة التغطية الإعلامية المتكفة لهذه القضية كثيرا لتكصيرين والدليل على ذلك هو السعوري الذي تحدث هاتقيا لعمود أدبي في «الأوتون» بعد ان استمع لدعوم وآراء شيرين رضا، واقسم انه لن يزور مصر بعد ذلك لأن سلطات الأمن تنتهك سمعة الساخنين وتعاملهم بهذا الشكل البهين.

ثانياً: اصيحت الفصاح الجنسية هي المادة الغفلة هو الذي يحقق القضايا ويعبي الرأي العام ويؤثر على الشرطة والنيابة والقضاة...

## معارك الإعدام

وأخيراً إلى معارك اعدام صدام حسين، فموجة جهور دار بر رئيس الوزراء- وقد تذاك الدكتور عمال الجزوري ورئيس تحرير ندى الجملة ساله فيه رئيس التحرير عن حكاية القضية التي اتهمت فيها الفنانة الحترمة حنان عنها فلم تروق الفكرة للأصحاب في صياح اليوم المهمة، فسربوا الخبر للسفير في صباح يوم الاحتمال -صدرت جرائل يعاقب عليه الشرع القاتلون!! لكنه العنان والتكبري».

تأثالت: حل الإعلام محل جهات التحقيق، واصبح هو الذي يحقق القضايا ويعبي الرأي العام ويؤثر على الشرطة والنيابة والقضاة...





# السلوك الازعر في الخليل مثال على الغباء الوطني لدولة قررت الاستيطان بالقوة في مكان مقدس

■ عندما يقول رئيس الوزراء «خلجت»، ويوجه اقواله الى سلوك المستوطنة من الخليل بفعات الكوبي، التي شتمت ابناء عائلة ابو عيشة الذين اختبأوا منها في شقتهم فوق السوق في الخليل، ينبغي ان نقول له ان رئيس الوزراء لم ينتخب كي ينجح بل ليفعل. عندما تقرر حكومة يراناشة تشكيل لجنة وزارة خاصة للبحث في فرض القانون على مستوطنة الخليل لانه «لا يمكن التسليم بمثل هذا السلوك الوحشي»، فان الخجل هو مجلتنا جميعا. اذ لا حاجة لاي لجنة كي تعرف الحقائق وكي يتم العمل. حتى ان يوم لم يوجد حتى ولو رئيس وزراء شعاع واحد يقبل التحدي ويطرده اسوا ما في مشروع الاستيطان، الحاضرة اليهودية السالبة، التي تمتعت من تهريب 30 الف فلسطيني من منازلهم ومجملتهم التجارية وتحويل مركز مدينة الخليل الفلسطينية الى مدينة اشباح، شتماء الكوبي هي عنصر هاشمي في هذا الاطر.

من اشاروا الى طريقة العمل غير القانونية تحت رعاية القانون، السيطرة بالذراع، بالاقناع والقوة، استغلال جنود الجيش الاسرائيلي والسياسيين من اجل تلقي الحماية والتظاهر وعكان الحديث يدور عن صهيونية قيمية كل من يعارضها خائش لشعبه ووطنه، الكوبي ليست سوى سليل طبيعي لعائلة ليفنغر. مع الفلمسطينيين، فسيحضر مستوطنو الخليل الى انتهاء اجازتهم غير القانونية في فندق بارك، التي تتواصل منذ 38 سنة لاكثر مما ينبغي اذ إنه لا يسكن لاي مكان هناك من يخاطر بالصدام معهم، لعلمه ان الحكومة غير متمنية حقا بمثل هذا الفرض للقانون، ليس للجنود اسناد او حافر لفرض القانون في مكان ليس فيه قانون منذ سنين. لا معنى للعودة للحديث في كل مرة عن فرض القانون

وبعد مذبحه باروخ غولدشتاين بحق المصلين المسلمين في الحرم الابراهيمي في عام 1994، كان لاسحق راين فرصة لخلاء الحاضرة اليهودية وقد خشى ذلك، ومنذ ذلك يتجرأ زعيم حتى على التفكير في جنود الجيش الاسرائيلي صلاحيات فرض القانون على سكان الخليل، يهودا وعربا على حد سواء، وكذا لشرطة اسرائيل، ولكن ليس هناك من يخاطر بالصدام معهم، لعلمه ان الحكومة غير متمنية حقا بمثل هذا الفرض للقانون، ليس للجنود اسناد او حافر لفرض القانون في مكان ليس فيه قانون منذ سنين. لا معنى للعودة للحديث في كل مرة عن فرض القانون

# التجربة السياسية الاسرائيلية لا تعمل لصالح كديما واستطلاعات الرأي تشير لقرب انهياره



ثبنت استطلاعات الرأي ان كديما يتحطم، وربما يثبت التاريخ ان ليس الحديث عن تحطم فقط، بل عن تبحر تام كانت علامات منقوشة على الجدار. في مقالة كتبتها قبل سنة («التاريخ ضد كديما»، 17/1/2006)، ذكرت ان الباحثين يستطيعون بسهولة تصنيف كديما كنوع من حزب قائد عسكري. احزاب الزعيم نظاما ثناء طبيعي، يقصر مدة بقاء الحزب مع غياب القائد الذي اسسده. هل تريدون امثلة؟ تفعلوا: يادين وداش، ياغوري وسواد، ايتان ونسوت، حسداي وليكور، وكهلائي والطريق الثالث، ومرخادي وحزب المركز وغير ذلك. في لغة الرياضة يمكن ان نقول ان احزاب الزعيم لا تجري جريا ماراثونيا، بل تقفز بالزانة. تصعد الى ان تفسر الزانة».

انهى القائد شارون عمله في الحياة السياسية. استطاع ساذجون فقط في افضل الحالات، واغبياء في اسوا الحالات، ان يملوا ان يكون لكديما مدة بقاء مستقلة. «اذا ما نجح كديما في البقاء لمعركة انتخابية اخرى فسيفكون ذلك مناقضا من مناقضة تامة لعلم الاحصاء والتاريخ»، ذكرت في تلك المقالة. واصبح في الامكان ان نقول اليوم انه لن يبلغ أبدا المعركة الانتخابية القادمة.

ثبتت الابحاث ان احزاب الزعيم نوع من الاحزاب الهيكلية. في احزاب كهذه لا توجد ديناميكية اجراءات سياسية معروفة وتقليدية، ولا توجد لها فروع ولا نظام بيروقراطي سياسي، يتوسط بين رؤوس الحزب والجمهور. يبدأ كل شيء وينتهي عند ارادة الزعيم. ولما كان الامر كذلك فان الاجندة (التي لا توجد في حالات كثيرة وفي حالات اخرى هي تحرك فكري بلا مرسة، وبلا هوية وبلا جذور عميقة في السياسة الاسرائيلية)، تلفظ نفسها مع تبحر الزعيم.

لا يوجد لكديما زعيم اليوم، واجندته معيرة لا مركز لها، وثقافته السياسية لا تتصل بالثقافة السياسية للمجتمع الاسرائيلي اليوم. على سبب التاريخ وعلم الاحصاء، حكم على اقل تنظيمي كهذا بالفشل التام.

علما التاريخ ان مرحلة ضرورية في تبحر حزب الزعيم هي محاولته البائسة جعل الحزب مؤبدا، أي انه يحاول الحصول على تنفس صناعي على طريقة النوح من حزب غالب، لكن الحديث في جميع الحالات عن وضع يطلع على الحزب المؤبد بقايا حزب الزعيم. اضافة الى ذلك، نجد ان اسماؤه الانتخابي للحزب غالب يؤول الى الصفر. يتحدثون اليوم في كديما عن توحيد سياسي يؤول الى الصفر. كما قيل آنفا، الحديث عن محاولة تنفس صناعي لحزب مؤبد.

السؤال هو ماذا سيحدث الآن للاشخاص في الصف الاول،

# ادانة الرئيس قصاب ستجعلنا سبة امام العالم... ورايس ليس لديها ما تمنحه

■ اذا تبين ان النبا الذي نشر في صحيفة «يديעות احرونوت» ودقيق وان الاستشمار القضائي للحكومة سيوسي بمحاكمة رئيس الدولة بتهمة الاغصاب فقد حدثت لنا كارثة. ستوصف دولة اسرائيل لسنين ولا اجيال. من اجل منع عدم الفهم: تمنى للرئيس من شبعة، ولزوجته غيلا وجميع ابناء العائلة، ان يخرج من الوراثة الشديدة هذه طاهرا وخالسا وبقيا كالنرجس، وان نحسى هذه الايام من الذاكرة الوطنية والشخصية ومن منكرات التاريخ في الاساس.

ولكن اذا لم يحدث هذا لا سمح الله، فسكون اسرائيل سبة وعارا عند عائلة الشعوب، سيكون الشعب اليهودي ودولة اسرائيل، اللذان اتانا عسبيا عند اعم العالم، في العناوين وعلى شاشات التلفاز تم تبكيون حتى جزر فيجي العليا، سيحدثت العالم كله - مكانا حقا - عن الامة التي خرج من بين اطرافها البرت اينشتاين، وزغوندت فرويد - وموشيه قصاب. سنظفر في

# ادانة الرئيس قصاب ستجعلنا سبة امام العالم... ورايس ليس لديها ما تمنحه

ليس جيدا ان تكون اليوم صاحب منصب في واشنطن، فالرئيس يشار في الاستطلاعات الشعبية، ويتدرون عليه، ومن كان مشاركا في قرار الخروج للحرب في العراق لا يضحى للشمس. كان عندما وضع مشابه قريبا بعد حرب لبنان الاولى، ويبدو انه يعود اليها «عودة كبيرة»، لان همما بين الامر، الهواء مضغوط وخائفي في عاصمة الولايات المتحدة، ومن المراد ألا تكون والا تتصور قريبا من الرئيس، اذ كنت كوندوليسا رايس الطائرة التي تملك تصرفها وخرجت لاستنشاق هواء اتقى في الشرق الاوسط كما تستمع ما الاحوال.

يبدا انه لا يوجد عندما ايسب سبب للاحتفال إن رئيس الحكومة، وزير الدفاع ووزيرة الخارجية الذين التقوا امس ومع خروج رايس اخوة واخوات في ورطة كبيرة. انهم ايضا ليسوا في قمة مجدهم السياسي. وباستثناء هذا: ماذا تستطيع «كوندي» ان تقترح على اصداقها الاسرائيليين؛ التحث الى

# يبحثون عن طرق للحصول عليها بدون اغضاب العالم تيار داخل السلطة في طهران غاضب من احدي نجاد والكل يؤمن بحق ايران في امتلاك الذرة

■ قبل نحو اسبوع انهى مراقبو الوكالة الدولية للطاقة الذرية زيارة ممتدة للمواقع الذرية في ايران، فوجشوا ان يكتشفوا انه لم يتم في مدينة تانز عمل حقيقي منذ عدة اشهر. في تانز، على نحو 400 كيلومتر من طهران، تبني احد اصنعها كبيرا لتخصيب اليورانيوم، وتلك احد المراحل المهمة في الطريقة التي للسيطرة على التفاتة الذرية وانتاج السلاح الذري.

في جميع السيناريوهات التي تتناول امكانية ان تهاجم اسرائيل مواقع ايران الذرية، يحثل المنع في تانز مكانا رئيسيا، يوجد في المصنع منشآت: احدها تجريبي يفترض ان يشغل نحو 3 آلاف آلة طرد مركزي تشغل غاز اليورانيوم، والثاني وهو الاكبر، مخصص لاستيعاب وتشغيل نحو 60 ألف آلة طرد مركزي في المستقبل. لن يكون من السهل اصابتة هذه المنشآت، التي تبني تحت الارض، محصنة من التغيير بالاستمتمت المسلح ويبلغ سمكه 20 مترا، وينظم دفاع من المفاتر، تشتمل على صواريخ عصرية من انتاج روسي.

تزم ايران انها تنوي في المنشأ الكبير ان تخصيب اليورانيوم بدرجة تخصيب قليلة تبلغ حتى 5 في المئة، تستعمله في انتاج الوقود الذري. الوقود الذي سينتج هناك مخصص لتشغيل واستعمال المفاعل الذي في بوشهر، الذي يستخرج الكهرباء فيه، زعم ايران الرئيسي هو انها تريد ان تنتج بنفسها الوقود الذي لا تحصل عليه من روسيا، التي بنت المفاعل، لكي لا تكون مخصص بمصادر تزويد بحدودها من األ ان ينتجها العمل في بناء المصنع الكبير، تقوم ايران بغوص وتجارب في المنشأ التجريبي، تهدف الى الفحص عن عمل آلات الطرد المركزي.

هذه اجراءات حساسة وغير سهلة من ناحية تكنولوجياية، توجب تذرية آلات الطرد المركزي باليورانيوم بعد ان يكون قد مر بعملية تهيئة كيميائية لتحويله من الرصاص («الصخر العصفراء») الى الغاز، وهي عملية تتم في مصنع اربعين في مدينة اصفهان. يدخلون الغاز في آلة الطرد المركزي ويشغلونها. تهدف التجربة من جملة ما تهدف اليه الى

استيضاح هل يعمل لهب آلات الطرد المركزي كما ينبغي. يكفي يمكن الربط بين سلسلة من آلات الطرد المركزي في نظام واحد يسمى «سكادا» (في كل سكادا 164 آلة طرد مركزي)؛ كيف تعمل عدة سكادات يتصل سترنج ايران ومتى في السيطرة على عمليات التفاتة الذرية، وان تجعل نفسها قوة ذرية، يفحص هذه العملية المعقدة خبراء في لجنة الطاقة الايرانية منذ ان قررت هذه ان تخصيب بنفسها اليورانيوم قبل اكثر من سنة ونصف سنة. منذ ذلك الحين صنعت ايران عدة غير معروف من آلات الطرد المركزي، ونقلتها الى تانز وبدأت هناك تركيبها في نظم سكادات.

في آخر زيارة لمراقبي القسم (ب) من شعبة رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المنشأ، قبل نحو شهرين، رآوا في قاعة انتاج المصنع التجريبي في تانز سكادتين. اخذ المراقبون عينات للاستيطان من انما اليورانيوم مخصب كما يزعم الايرانيون بدرجة تخصيب منخفضة لا بدرجة تخصيب اليورانيوم، في مكان شتخلص منها مواد منشطة للسلاح الذري، وهنا في الزيارة التي تمت قبل اسبوع، عادوا ورآوا السكادتين أنفسهما. لقد رآوا هنا وهناك ايضا عدد من آلات الطرد المركزية المتفرقة، التي جرت عليها مراحل تجريب وتشغيل، لكن ثار في أنفس المراقبين ان النشاط في المكان يتم بكسل.

هذا السير البطيء يناقض التصريحات التي سُمعت في الاسابيع الاخيرة من قادة ايران، وفي ضمنتمت الرئيس محمود احمدي نجاد، وفحواما ان تطورا مهما يتوقع في القريب في مسالة الذرة. تحدث الناطقون الايرانيون عن شباط (فبراير) - آذار (مارس) كاتاريخ متوقع لاجتياز الطريق التكنولوجي.

يُقدر خبراء في اسرائيل من لجنة الطاقة الذرية في آخر زيارة لمراقبي القسم (ب) من شعبة رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المنشأ، قبل نحو شهرين، رآوا في قاعة انتاج المصنع التجريبي في تانز سكادتين. اخذ المراقبون عينات للاستيطان من انما اليورانيوم مخصب كما يزعم الايرانيون بدرجة تخصيب منخفضة لا بدرجة تخصيب اليورانيوم، في مكان شتخلص منها مواد منشطة للسلاح الذري، وهنا في الزيارة التي تمت قبل اسبوع، عادوا ورآوا السكادتين أنفسهما. لقد رآوا هنا وهناك ايضا عدد من آلات الطرد المركزية المتفرقة، التي جرت عليها مراحل تجريب وتشغيل، لكن ثار في أنفس المراقبين ان النشاط في المكان يتم بكسل.

كما فاز ويدخر ولغني وشترت واخرين؛ يواهبون امكانين؛ الاستقالة من الحياة السياسية او العودة الى حزبهم الام. هل نخطر بالتنبؤ؟ اذا كانوا ايرغيون في الحياة السياسية، فيجب عليهم الاستعفاء عن كرامتهم وان يعودوا الى اللبكيو، يستلقون هناك تعبيرا عن الاحتقار، لكنهم سيفوقن سياسيا على الاقل. وماذا سيحب على ويدخر مثلا؟ الامر بسيط جدا: لقد استقر رأي التاريخ على ان يضي الى بيته.

د. شلومو تصادوق عالم اجتماع سياسي (معاريف) - 16/1/2007



الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد يتحدث مع الرئيس البوليفي ايفو موراليس بعد انتهاء مراسم تنصيب الرئيس الاكادوري الجديد رفاثيل كوريرا، في المجلس الوطني في العاصمة كويتو

الحصول على تكنولوجيا ذرية. ان الجدل الذي يدور على صفحات الصحف والى أروقة السلطة هو في الطريقة في الاساس: كيف يمكن الحصول على قوة ذرية من غير اغضاب العالم كثيرا؟

يوسي ميلمان مراسل شؤون عسكرية (هآرتس) - 16/1/2007

البرنامج الإيراني. ان اول من بشر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بان ايران تقيم مصعنا لتخصيب اليورانيوم في تانز، منظمة المعارضة الايرانية «مجاهد خلق»، التي ابليت عن ذلك في آب (اغسطس) 2002. ومع ذلك قد تكون منظمة استخبارات غربية هي التي زودت مجاهدي خلق بالمعلومات، من اجل ما، «تضيي» بواسطها معلومات تم كتن تستطيع نقلها بطريقة اخرى.

يبدو ان قيادة ايران، برئاسة القائد الأعلى على خامنئي، الذي يحصر في يديه قرارات البرنامج النووي، قد قررت اقبال الظهور، لكي لا تزيد عزلةها في العالم ولكي لا تضرب بعلاقاتها المتوترة ببعضوات مجلس الأمن. قد تكون ايران وصلت الى السقف التكنولوجي، لكن في هذه المرحلة، بعد ان فرض مجلس الأمن عليها عقوبات (حتى لو كانت ليثة جدا)، قررت الا تكشف عن اجازاتها، خوفا من ان يفسر اعلان كهذا كتحد آخر، يفضي الى عقوبات أكثر شدة.

كان يمكن ان نجد تعذيرا مفاجعا لهذا التوجه في مقالات نقدية كتبت في الاسبوع الماضي في صحيفتين رئيسيتين في ايران، في مضادة الرئيس محمود احمدي نجاد، وجه اليه النقد بسبب تصريحاته التي تحدثت عن صواب تكنولوجياية ايران في هذا المجال. ولكن يوجد بالطبع امكان آخر يقول ان ايران قد اقامت صفا شفا آخر لتخصيب اليورانيوم، في مكان سري، اصيحت قد كتبت فيه العدد المطلوب من آلات الطرد المركزي وتيقنت من انها تعمل كما ينبغي. على حسب ذلك التخمين، لا يعلم مراقبو الوكالة الدولية للطاقة الذرية والجماعات الاستخباراتية في الغرب بوجود المنشأ، وعندما تنضج شروط ذلك، في الشهر القادم او بعد شهرين، ستعلن ايران عن اجازاتها.

وتفاجىء احمدي نجاد من هذه اخرى. ليس الحديث عن تخمين اهو بالضرورة. فقد حدث هذا في الماضي، في السنن الاخيرة فقلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية والجماعات الاستخباراتية في اسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا وبلانيا (الوادات) في متابعة برنامج ايران (الذري) في الحصول على معلومات عن معدل تقدم

ادما اصفنا الى هذه المقالات هزيمة الرئيس واتباعه في الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية، يمكن ان نستنتج انه يلوح عند دوائر واسعة في ايران، وضمنها مكتب القائد الأعلى، توجه امتعاض من احمدي نجاد والخط المتشدد الذي يقوده. لكن من المهم ان نذكر ان هذا لا يعني ان معارضي احمدي نجاد يتخلون عن حق ايران في الحصول على قدرة ذرية. في واقع الامر اذا وجد موضوع يوحد أكثر الايرانيين، وفي ضمنهم اولئك في خارج الدولة، فانه الرغبة في

يريد ببارك ان يعود الى الحكم في ايام اصحبه واضحا فيما ان الفساد تهديد استراتيجي للدولة، لكنه يتصرف وكأنه لم يسمع بذلك. من هو على سبيل المثال الشخص البارز الذي اعاده ببارك الان الى الاسطبل بعد خصومة وقطيعة متصلة؟ الصديق شمعون شيبس الذي اتهم بمخالفات احتيالي وبتنقض للثقة، واستغل مكانته في ديوان رئيس الحكومة لصحة أعمال خاصة لاصدقائه، حيث شغل اولئك الاصداق عرضا بعد استقالته. وهم الذين حولوا الى حسابه مسات آلاف الشواقل. ها هي ذا ابشري باراك الجديد الكبيرة، لقد اعتقدنا لحظة ان الحديث عن خطأ وان قائلون قد اصيب في ذاكرته، الى ان تبين لنا ان باراك يحضن الآن مشجعا آخر هو ابراهام بورغ. ان افرم بورغ، الذي كان مشاركا في فضائح مختلفة، هو احد مؤيديه المتحمسين. لقد فهمتم فهما صحيا.

انه بورغ نفسه الذي اتصل اسمه بقضايا عامة مختلفة كترنس لكتنيس، وهو بورغ نفسه الذي اقام صلات رجال اعمال متهمن بتهم جنائية؛ وهو بورغ نفسه الذي يدعو ماتي غولان في عموه الصحافي في «غلوبس»، بعد اضرار اخرى الى اعادة السيارة الثمينة التي حصل عليها من الوكالة طول الحياة مع سابق نازم (في اعقاب قرارات من ايام بعيدة لغتها الادارة الحالية) وهو يرضف. لقد اعاد رؤساء آخرون الهدية.

يضم باراك ايضا بالطبع يوغي هرتسوغ من قضية الروابط الوهمية والاحتفاظ بحق الصمت في الشرطة، ويتجول في ساحتة صديق أكثر الوزيز السبايق صالح طريف. ادين طريف كما ذكرنا، بمخالفات رشوة واحتيالي، ورفض استئنافه وكان يفترض ان يجد نفسه بعيدا عن اي نشاط عام. لم خصيمه في السبايق.



يهود باراك

يحدث هذا، انه يحرض على ايتيان جلسات الحزب وكأنه لم يفسد شيء قط. يتبين الآن ان باراك قد احتضنه ربما املا ان يجند المعسكر الدرزي من اجله. قصة الحب بينهما مكشوفة ومعلومة، وليس هو فريدا في نوعه. لقد احتضن باراك كل من هو قادر في رأيه على مساعدته في الانتخابات، ويحضر نفسه عن عدد من وراق التين. لا خيار له: عامي ايلون صاحب البيدين الطاهرتين، والظهور المثير للانطباع والسجل العسكري المجد، يخلق له مشكلة. كيف يتغلبون عليها؟ سيدج باراك حلا ابداعيا، لا داعي للقلق. في صباح ما سيضخ ايلون ويكتشف، ان الاشجار في الحزب انتبت لنفسها ملكا: العوسج.

مردخاي غيلات (يديעות احرونوت) - 16/1/2007

# تعين غالب مجادلة وزيرا للعلوم والثقافة والرياضة لن يغير من حقيقة انها وزارة هامشية وغير مهمة



امير عشل وزير العلوم والثقافة والرياضة

■ يوجد الكثير ما يقال في الاعتراض على تعين غالب مجادلة وزيرا، وذلك في الاساس بسبب السخرية التي تنتج من ان الرجل الذي ثار منذ وقت قريب ثورة شديدة على دخول فيغدور ليرمان الحكومة - غدا متحمسا الآن الى ان يتولى عملا في الحكومة بجانب موضوع احتجائه الشديد، وفي الكرسي الذي خلا بعد ان استقال أوفير بينيس بسبب معارضته الجلس المشترك مع ليرمان، لكن عندما يزعمون ان ثقافة مجادلة - والثقافة فقط - تجعله مرفوقا للمنصب وزير العلوم والثقافة والرياضة، فان المطلوب ان تعرض عدة اسئلة.

اولا، ما الفرق بين الدراسة الرسمية لمجادلة وبين دراسة وزير الدفاع؟ ما الذي يفعله ذلك النائب لرئيس الحكومة وزير المالية (وثقافتها في الأكثر اكااديمية جزئية)؟ بماذا يقل عن «علماء» مثل عيزر وايزمن، والبيجيزر وندبيرغ وايلان شلغي الذين تولوا في الماضي على انهاء شتى من المناصب؟ وثانينا، من ذا يحتاج بقرب طاوله الحكومة الى وزير يرضع على رداءه بمرء واحدة القبعات الثلاث للعلوم والثقافة والرياضة؟

في سني الدولة ال34 الاولى - وهي الفترة التي يقول الجميع انها اشادت افضل اجازات العلوم الاسرائيلية حتى اليوم - لم تثر فيها أية حاجة، ولكن في تموز (يوليو) 1982 انضم «تحيا» رحمة الله الى حكومة بينيم بينم الواهنة وتمت خياطة وزارة المعلومات كوزارة لوفال ثمنان، وهو الفيزيائي الذي ترأسها. بعد سماء ثمنان من فوره وزارة العلوم والتطوير، بتلازم مع حقيقة انه بذل

أكثر جهده الوزاري في تطوير المناطق، حذف الوزراء الذين خلفوه التطوير لكن لم يرفعوا صندوق العلوم رفعا خاصا بل تهرّب بعضهم من الوزارة في أول فرصة أو بلغوها مرغيبا تقريبا. نقلت شولاميت الوتي على سبيل المثال الى وزارة العلوم في 1993 واعتقدت انها ستكون مناسبة لها فقط اذا ما اصيحت وزارة العلوم والفنون. لقد اكتفى بيني بيغن الذي حل محلها في 1996 بالعلوم (ربما كونه عالما بنفسه)، لكن ستان فلناتي في 1999، طلب وحصل ايضا على الثقافة والرياضة. سيطرت ليومر لفناتي على الثقافة والرياضة في 2003، (و في ضمن ذلك سيطرت على منصة الفانازين الاولمبية بعد مضي نحو سنة)، ولكن مع اقامة الحكومة الحالية أعيد هذان الى وزارة العلوم بالمصادفة تقريبا. أوشكت الوزارة كلها ان تُقلع وفي اللحظة الأخيرة فقط استقر الرأي على أنه يجب الغاء موهتا وزيادتها سندا لسبب موضوعي: جدا من اجل ايشباع شهوة «العمل» الائتلافية.

طول هذه الفترة بقيت وزارة العلوم والتطوير الألفية تحت مسؤولية ديوان رئيس الحكومة ووزارة الدفاع. بقيت المعلومات التطبيقية تحت مسؤولية وزارة الصناعة والتجارة والسياحة (ويقدر سا وزارة الزراعة ووزارة الصحة). واستمرت مؤسسات الدراسات العليا، وجميع البحث الاكاديمي بسبب ذلك، في كونها تبعا لجلس الدراسة العليا، الخاص لوزارة التربية. ان أي وزارة العلوم لم يبق لها اي علوم تقريبا تشغل نفسها بها (كما يحدث ايضا في كل الدول المتقدمة؛ وليس عرضا انه لا توجد وزارة علوم في











ترد على الخلاف مع زميلتها

## هي حريري: لم أخطف أغنياتي من نانسي عجرم

القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

أكدت المطربة اللبنانية في حريري أن الأزمة التي نشبت بينها وبين زميلتها المطربة نانسي عجرم لا تستحق هذا الشكل الذي بلغها مؤخرا، وأن البعض يحاول إشعال الموقف بينهما منذ طرحا أغنية «هسهر عيون».

قالت مي حريري: أغنية «هسهر عيون» التي يتحدثون عنها استمعت لها مع ملحنها سليم سلامة مع أكثر من أغنية قدمها لي، وطلبت منه «هسهر عيون» لأعجابي بها، والحقيقة أنه قال لي الأغنية خاصة بنانسي عجرم وأنا سجلت صوتها على الملحن بالفعل.

أضافت: لم أتحدث في الموضوع مرة أخرى حتى وقعت خلافات بين جي جي لامارا المسؤول عن إدارة وإنتاج أعمال نانسي عجرم وبين الملحن سليم سلامة.

استطردت قائلة: لم أحوال معرفة أسباب الخلاف لأن ذلك لا يعنيني من قريب أو بعيد، وأعطاني الملحن الأغنية التي سجلتها وحقق نجاحا مع الجمهور، مما يؤكد على حسن اختياري، ولا يوجد أي تدخل مني أو أي ضغط على الملحن للحصول على الأغنية لأنني كما قلت لا أعرف أساسا أسباب الأزمة أو الخلاف الذي وقع بين الملحن ولامارا، ولا أسمح لي بقل أنني أخطف أغنياتي من نانسي عجرم.

رغم زواجك السابق من الملحن الشهير ملحم بركات إلا أنك لم تفكري في الغناء معه وبعد انفصالكما اتجهت للغناء، وتعلق بي على ذلك وتقول: عندما تزوجت ملحم بركات كان عمري صغيرا ولم أكن مؤهلة لاتخاذ أي قرار، وبعد الانفصال كنت أحائي النفسية سيئة ولم أكن أتق في أي شخص كما لم أفكر أن أعرض صوتي على أحد، ولا أريد الخوض في تفاصيل أكثر ولكني عانيت صعوبات كثيرة في حياتي واحتججت لقررة حتى أجمع أن شاء نفسي مرة أخرى ولم يكن أحد يجانبني في هذه القررة.

تواصل كلامها وتقول: بعد ذلك ذهبت إلى الاستوديو ليسمعوا صوتي، وقال المتخصصون إن عديي خاصة جيدة ولكني احتاج للمزيد أكثر.

هل ما زالت والدتك تعارض عملك بالغناء، قالت مي حريري: والدتي كانت ترفض حتى مجرد فكرة دخول الوسط الفني لأنها سمعت أشياء وقصصا عن الوسط لم تعجبها، ورفضت أكثر من مرة مناقشتي معها، وقلت لها ذات يوم إذا لم أقدم شيئا يعجبك أو شعرت أنه سيبتذل أرفض على الفور ولكن التريكي أخوض التجربة، وقدمت لي أمي مجموعة من التحذيرات، إلى أن قدمت فيديو كليب «هسهر عيون»، وشاهدته وبدأت في متابعتي وهي سعيدة وفخوره بي، وأمي كادت تتعرض للموت في الحرب الأخيرة على لبنان لأنها من النوع الذي لا يترك منزله لأي سبب من الأسباب وكنت وقت الحرب في حالة ولادة مفاجئة حدثت لي وأنا في الولايات المتحدة الأمريكية.

وما الذي جعلك تسافرين إلى هناك للولادة، قالت: أنا أحمل الجنسية الأمريكية وكذلك زوجي وسافرت من أجل المتابعة مع طبيبي الخاص هناك والذي كان يشرف على حالتي الصحية منذ بداية الحمل.

الم تحشني من تداخل الولادة مع طرح ألبومك الجديد وتصويرك فيديو كليب، قالت هي: إذا كنت تقصد آثار الولادة على المرأة فهي من السهل التغلب عليها، وبمجرد ولادتي ابنتي «سارة» وهي الثانية بعد ابنتي الأكبر «جونيو»، قمت بعمل ريجيم خاص قاس جدا لكنني تحملمته حتى أعود لطبيعتي لأنني لم أكن قد صوتت أي أغاني قبل أو بعد الولادة مباشرة وبالتالي لن يشعر الجمهور بأي تغيير على جسدي بسبب الولادة، لأن المطربة التي تصور قبل ولادتها ثم بعدها تظهر اختلافات كبيرة على الناشئة ويلاحظها الجميع.

وبعض الطربيات غنن وهن في حالة الحمل مثل أنغام وغيرها، وتعلق بي حريري: اعتقد أن الغناء مثله مثل أي مهنة لا يمنع أن تذهب المرأة للعمل وهي حامل، وأحيانا تصطنط الظروف أن تقوم بارتباطاتنا ونحن حوامل، وحاليا أصبح هذا الأمر يستغل بشكل صحيح مثل الفيديو كليب الذي صورته أنغام وهي حامل وكان في نطاق الدراما الغنائية وظهرت فيه بشكل جيد لأن أحداثها جاءت في نفس ظرفها وهي حامل، وبالتالي لم يضايق أحدا.

السينما بين فضح العملاء وتخليد الزعماء:

## هل تنتج ليبيا فيلما عن صدام حسين؟

القاهرة - «القدس العربي»

- من كمال القاضي:

الطرق، ما أدى إلى استنفار الغضب الإيطالي ودفع جنرالات الاحتلال إلى القرار مبدا التصفية الجماعية لجميع رفاقها والحكم عليه بالاعدام شنقا على مري ومسمع من أهله وعشيرته، وقد مثلت لحظة الإعدام نزوة التصاعد الدرامي والتراجيدي في تحفة مصطفى العقاد السينمائية التي أطلق عليها عنوانا دالا وموحيا «أسد الصحراء» والذي توارى فيما بعد وراء العنوان الذي رآه الجمهور أكثر ليأخذ حين ربط بين المضمون الكلي للفيلم والدور الاستشهادي البارز لعمر المختار فأختر أن يكون اسم البطل هو العنوان، وبرغم وجود نماذج كثيرة للبطولة في التاريخ العربي، إلا أن عمر المختار بات هو النموذج الأكثر وضوحا في الذاكرة الشعبية، ربما بتأثير الإنتاج الضخم للفيلم والأداء الصادق للنجم العالمي «نانوني كوين» الذي جسّد شخصية عمر المختار واعتبر بأن هذا الدور من أهم أدواره، ويأتي الربط بين عمر المختار وصدام حسين منطقيا في هذا السياق لعدة اعتبارات من أهمها وحدة التشابه في الدور التاريخي والجسار في مواجهة حكم الأعداء، فضلا عن ألية الإعدام نفسها والأسباب التي أدت إليها، يضاف إلى ذلك وقوف المثاليين في ميدان واحد والتجارب العربية الليبية ومزجة التخليد والتجسيد على هذا النحو وما يندرز به من توقعات قد تذهب إلى التحسب بانتاج فيلم عن الشهيد صدام حسين لتكتمل المقارنة، خاصة إذا أنتج الفيلم برأس مال ليبي، اعاننا في التقدير والتجليل من جانب الرئيس والعقيد القذافي الذي أعلن حالة الحداد بالجمهورية لمدة ثلاثة أيام ونكس العلم حزنا على فقدان الزعيم العربي الكبير، ولا تحتمل التوقعات بانتاج فيلم عن صدام بحجم عمر المختار أي نوع من المبالغة فقد سبق للسينما أن قدمت ثلاثة أفلام عن صدام في حياته كان أولها الفيلم المصري «معلش احنا

بنتجهدل» للسنياريسيت يوسف معاطي وهو نوع من الكوميديا الساخرة جسدها أحمد آدم تجسيدا فلكوريا هزليا خرج بالدراما عن دورها وحولها إلى مجرد نكتة سخيفة لا تثير سوى السخرية من أصحابها، وقد نال الفيلم ومؤلفه ومخرجه وإبطاله الجزاء اللائق فلم يستمر أكثر من أسبوع بدور العرض وأحيل بعد ذلك إلى سوق الترسو لينضم إلى قائمة أفلام المقاولات الرديئة، التجربة الثانية كانت لخسرج عراقي مغفور قدم رؤية تلفزيونية بوازع من السلطة العميلة لم تجد قبولا لدى الموزع الخارجي وعرضت مرة واحدة فقط في عرض خاص ضم عددا قليلا جدا من موظفي السفارة العراقية بالقاهرة وبعض المثقفين الذين ضلوا طريقهم إلى حيث يعرض الفيلم المشوه مجهول النسب والهوية والذي يحمل اسما غريبا تصور أنه «البحول» أو شيء من هذا القبيل، ولعل التجربة الأكثر استفزازا والتي قوبلت بعاصفة من الرفض عند عرضها بمهرجان القاهرة السينمائي في دورته الأخيرة هي تلك المحاولة المسخ التي عنونت باسم «عبور التراب»، وأنتجت برأس مال كبري - أوروبي مشترك، حيث استهدفت النيل من الرئيس صدام حسين علنا ودون مواربة أو إسقاط، إذ لعب دور البطولة طفل يدعى صدام صورته الدراما كطفل لقيط يلففه المجتمع وتبرأ منه عشيرته وأهله فيتوه في أنحاء المدينة ويقرر أحد المواطنين تسليمه للسلطات الأمريكية كي تنزله أمره وهو الاعتراف الصريح من جانب العملاء بالخيانة والتواطؤ!

هذا الفيلم اختير ضمن برنامج الأفلام المثيرة للجدل حسب التسمية الملققة والمستعارة خصيصا لعرض الأفلام ذات التوجه الأمريكي، وبعد هذا الفيلم هو الهدف الثاني الذي يحززه المهرجان في نفسه، خاصة أن فيلما آخر من



مي الحريري

النوعية ذاتها عرض على هامش فعاليات الدورة قبل الماضية «29» إنتاج سويدي وإخراج عراقي حمل صدام مسؤولية ما يجري من صراعات بالمنطقة العربية، واعتبره خائنا لبلده لأنه هرب منها أثناء الحرب، فلم يكن المخرج العراقي الذي يحمل الجنسية السورية يعرف أن الرئيس صدام هو الذي يقود المقاومة حتى المحطات السابقة مباشرة للقبض عليه وبالطبع كان المخرج في فيلمه التسجيلي الممول باليورو يعمل لحساب أسباده ويروج للعمالة من خلال رؤية سينمائية مهلهلة تقف حائرة بين التصنيف الروائي القصير والتسجيلي، وبعيدا عن التجارب الثأرية هناك أفكار وسيناريوهات يتم الإعداد لها، بعضها تسجيلي وبعضها رواي تسضع صدام حين في بزوة الضوء الساطع وتصحح المفاهيم المغلوطة التي كرسها الإعلام الأمريكية وروجت لها أبنوا الأنظمة العميلة، ولا بد أن نذكر في ختام هذا السرد السينمائي للتجارب الدرامية التي تناولت أزمة العراق أو شخصية صدام فيلم «ليلة سقوط بغداد» للمخرج محمد أمين بوصفه الأكثر إيجابية فقد تناول بشكل ساخر تبعية فنيا وسياسيا متميزا حرم من تمثيل مصر في أي من المهرجانات العربية الدولية والمحلية برغم عرضه في كثير من الدول الأوروبية.

وهذا العرض ليس إلا محاولة للاقاء الضوء على دور السينما في الحدث السياسي وبصفة خاصة ما يتعلق بالشان العراقي ومؤامرة إعدام صدام حسين الذي خلت برحله الساحة العربية من الأبطال.

## فضائيات

### شريط أسفل الشاشة؛ المكتوب باين من عنوانه!

محمد منصور\*

■ شريط أسفل الشاشة الذي يزين جميع المحطات الفضائية العربية اليوم بلا استثناء والذي انطلق كتقنية في الفضاء العربي قبل نحو ثلاثة أعوام... لم يعد مجرد شريط هامشي يتوالى ظهوره أسفل شاشة هذه المحطة أو تلك على مدار البث وحسب... بل صار علامة هامة من علامات البث التلفزيوني، وعنصرا أساسيا من عناصر تشكيل هوية كل محطة على حدة.

انطلق الشريط بداية في محطة «الجزيرة» ثم «العربية» بهدف إخباري بحت... وهو تحقيق خدمة حضور الخبر على الشاشة خلال بث المحطة، بحيث يصبح الخبر - عاجلا كان أم غير مستعجل - ثابت الحضور بما يتيح خدمة معرفة أهم الأخبار في أي لحظة تتابع فيه المحطة، وليس في أوقات نشرات الأخبار وحسب.

وربما كانت مرجعية هذا الشريط تتشابه مع وظيفة مواقع الإنترنت... حيث الخبر حاضر في أي لحظة وفي متناول أي متصفح... وفي أي زمان ومكان... لكن الشريط التلفزيوني لم يعد مقتصرا على نقل الخبر... بل تعددت وظائفه وأشكاله وانتماءاته ومستوياته التقنية والعرفية والجمالية، بتعدد مستويات وانتماءات المحطات التلفزيونية العربية نفسها.

في القنوات الإخبارية ذاتها، يغدو شريط أسفل الشاشة وسيلة من وسائل اكتشاف انتماء المحطة وهويتها وهواها... ومدى حرقيتها الإعلامية، فصياغة الأخبار في شريط الفضائية السورية على سبيل المثال، تكاد تتطابق مع مانشيتات الصحافة السورية، حيث المباشرة والتوجه التقني يضعان قبوا على عقل المشاهد، ويجرانه من أدنيه جر القراءة الخبر كما تراه الدولة... والشريط الإخباري في الفضائية السورية ليس إخباريا بحتا، بل قد يتحول إلى شريط مجلات فينشر مثلا أقوال وزير الإعلام السوري في جلسة خاصة، ويؤده بأرائه السياسية في مضافة أو اجتماع وظيفي صغير لا يمتلك أي قيمة إعلامية.

وعلى العموم فصياغة أي خبر في شريط أسفل الشاشة لا تبدو حيادية بالكامل... فالخبر نفسه يمكن أن تقرأه بأكثر من صيغة في غير محطة... هذه ترى النصف المألن من الكاس... وتلك ترى النصف الفارغ... هذه تبرز ضمنا، وتلك تدين صراحة... كما ترى على سبيل المثال في القنوات الإخبارية اللبنانية... ومعركة الاستقطاب ما بين قوى السلطة والمعارضة، أو بين حزب وآخر.

وفي القنوات الغنائية التلفزيونية، ارتبط شريط أسفل الشاشة بخدمة الرسائل القصيرة (SMS) في الجوال، والتي تتيج لأي حامل جوال... إن بيت إهداء مكتوبا، أثناء بث الأغنية التي يحبها على الشاشة... وبذلك حل بدل عن رسائل وإهداءات (ما يطلبه المستمعون) التي كان يرسلها بالبريد، والتي كان يخضع بثها لمراج معقد ومدم البرنامج، ولعدد إهداءات أصداقته وزملائه وقربانه التي لها الأولوية بالطبع... مما كان يحول إهداءات الأغاني في تلك البرامج إلى شيء آخر... غير ما يظلمه الجمهور بالطبع.

لكن شريط (SMS) لا يلبي إهداءات المشاهدين براءة... بل هو مصدر دخل كبير لكثير من القنوات، لأن أسعار الرسائل القصيرة مرتفعة، وكما أنها كبيرة، وللمحطة نسبة من قيمة هذه الرسائل كما شركات الاتصال... وهذا ما جعل المحطات، تجعل الشريط شريطين أو ثلاثة تتكدس على الشاشة في وقت واحد، في حالة ثلوث بصري فاقع... فضلا عن توسيع مهمات هذا الشريط للاحقا، فلم يعد يقتصر على إهداءات الأغاني... بل صارت له أي وظيفة يمكن أن تخطر على بال مراقق يعيش فورة العواطف الأولى أو رجل يعاني نزوات العمر المتأخر... وهكذا صارت هذه الرسائل، مجالا للتعارف...

ومجالا للغزل المتبادل... ومجالا للتلميحات الجنسية العلنية... ومجالا للتخاطب العاطفي البريء وغير البريء... وصار بعض أصحاب الرسائل... يرسلون أكثر من رسالة كي يتابعوا الردود الأخرى التي تثير على رسائلهم من فتيات بالياب مستعارة على الطريقة الخليجية من قبيل (نسرة النورق) و (طبيبة القلوب) و (أميرة النجود)... إلخ فعدت هذه الرسائل مطورا جليا من مظاهر الاحتطاط الغوي... والابتدال اللغفي والنزوقي... الذي تحرص الكثير من المحطات على تشجيعه باعتبارها مصدر دخل مالي لا ينبغي التفریط به.

ومن القنوات الغنائية والقنوات النوعية... إلى القنوات الاقتصادية... فشريط أسفل الشاشة، حافل بالأرقام... من أرقام بورصات الأسهم والمال... إلى أسعار النفط ومعدلات النمو والتضخم... ومؤشرات النجاح والإنفاق... وقد تحول هذا الشريط الاقتصادي إلى عامل من عوامل انتشار مرض ارتفاع ضغط الدم في فترة من الفترات، وخصوصا مع انتشار هوس المضاربة بالأسهم في أسواق الخليج، وما حاق بالأسواق السعودية على وجه الخصوص من كوارث متتالية أطاحت بأمال التراء الكسول واحتقار العمل المنتج لدى كثير من السعوديين.

وفي القنوات ذات الصبغة الطائفية والانتماء المذهبي، وأبرز أمثلتها القنوات العراقية... تحول شريط أسفل الشاشة، إلى وسيلة من وسائل الفرز المذهبي والطائفي... ليس في طريقة إيراد بعض الأخبار، بل في الشعارات والقرارات التي تثير على مدار الساعة والتي قد لا تتعلق بحدث معين، بل بتدو القرب إلى كتابات الجدران ذات الترقق السياسي والبعيدة كل البعد عن منهج وروح العمل الإعلامي... فها هنا شقائم بحق حكومة الطائفيين وعلاء الصفوين الذين يخوضون حرب إبادة ضد أهل السنة والجماعة... وهناك كتابات وشعارات تتوع عدلاء النظام البائد... وتتسبح بالشهيد الحسين وتذكر بأقول الإمام علي في دفع الظلم وإحقاق الحق... ولعل أبرز مظاهر الفرز الطائفي التي عرضها شريط أسفل الشاشة، تجلت في حدث إعدام الرئيس العراقي السابق صدام حسين... ففي بعض المحطات تحول هذا الشريط إلى مجلس عزاء، توث عبره رسائل التعزية بالقاتل الشهيد وتعدده بجنت الخلد... وفي محطات أخرى بدأ هذا الشريط مهرجان فرح وشماتة يموت الطاغية الذي نال الجزاء العادل.

أما في المحطات الدينية... فشريط أسفل الشاشة هو شريط الهداية والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة... تثير عبره الحكم والمواعظ الدينية والأقوال المأثورة، وأحيانا الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الثمينة... أما فيما يتعلق برسائل المشاهدين... فكلها مملوءة بمشاعر الإيمان وأمنيات الهدى والصلح للمسلمين. وفصارى القول: فشريط أسفل الشاشة خير تعبير عن واقع المحطات العربية الفضائية اليوم، وهو واقع مزر بل شك... تتنازعه وغيات الريح التجاري الخالص على حساب الذوق والأخلاق جينا، ونوازح الطائفية البغيضة على حساب الانتماء الوطني الحقيقي، فضلا عن مهمات التوجيه التلفزيوني الصرصر في الإعلام الشمولي العقائدي الذي جعل من الثواب الوطنية والقومية مادة للمسردة والمتاجر الرخيصة ودعامة من دعائم السلط والديكتاتورية... وقلة قليلة وسط هذه الاتجاهات تحاول أن تحترم عقل المشاهد العربي، وإن تمرر إحتيازا الخفي بكثير من النكاه والحرفية والرغبة في محاوره عقل المشاهد... وهذه نقبلها لأننا نيتسنا من الحيادية الكاملة في هذا الزمن المضطرب.

### إفلاس الكاميرا الخفية!

■ (طيمشة نيمشة) تعبير شامي يطلق على لعبة أطفال شعبية... اتخذها صناع برنامج الكاميرا الخفية اسما للبرنامج الذي تعرضه قناة (إم.بي.سي) حاليا، بإعداد وتقديم السوري زياد سحتوت، وإخراج عماد سيف الدين.

وقد اشتهر زياد سحتوت في سورية في سنوات سابقة، بتدبير مقاب الكاميرا الخفية في الشارع ومع الفنانين إلى درجة أنه صار معروفا جدا... ولم يعد بإمكانه خداع أحد... فقرر تصوير حلقات برنامجهم هذه المرة في مصر ومع الفنانين.

ومن المعروف أن ما يسجل مع الفنانين من مقاب الكاميرا الخفية، يتم بالاتفاق معهم، وبعضهم يطلب أجرا ماديا على ذلك باعتباره نوعا من أنواع التمثيل الماجور... وهو كذلك بالفعل كما شاهدته في برنامج (طيمشة نيمشة) فالسيدة مريم فخر الدين التي تظهر في البرامج الحوارية الجادة سليطة اللسان، لا توفر من فضائنها لالأجباء ولا الأموات... ظهرت هنا في غاية اللطف، تحصب وتخصب كما هو مطلوب منها، لكنها تختار ألفاظها بعناية... مثلما اختارت أن تنزل إلى البقال الذي بجوار بيتها بكامل أنفاقها ومكياجها.

برامج الكاميرا الخفية أفلست... لأنها تقوم على الاعتداء على حريات الناس وخداعهم، أو على الفبركة المسبقة... ولعل الضحكات التي تضاف للمقاب في المونتاج، شبيهة بعملية التنفس الاصطناعي لبث الحياة في مادة ميتة... وزياد سحتوت غير ملام... فهو يعيد بضاعته القديمة بأدواته القديمة، لأنه لا يستطيع أن يكون شيئا آخر غير الكاميرا الخفية!

### برنامج إذاعي في محطة تلفزيونية!

■ برنامج (صفحات من كتاب) الذي تبثه قناة (هي) برنامج إذاعي بامتياز... فالمقدمة، تجلس أمانا، لتقرأ صفحات من كتاب بيدها... بلا أي مادة بصرية سوى صورتها... وغلاف الكتاب في البداية والنهاية.

حوالي ربع ساعة، نسجم نصا مقروءا على الشاشة... في رؤية تفتقر للحرفية التلفزيونية... ففي عصر تقنيات الغرافيك، وما أتاحتها من إمكانيات هائلة في بناء صورة افتراضية، أو تحريك صورة ثابتة، أو إيجاد إمكانيات لا حصر لها من المؤثرات البصرية... لم يعد مقبولا أن نجلس هكذا لتقرأ أمام الكاميرا في حالة من القصور الإخراجي والكل التلفزيوني!

\* ناقد فني من سورية  
mansoursham@hotmail.com

## وارضيات

## عروض لفرقة «ماسيف أتاك» البريطانية لدعم الاطفال الفلسطينيين

لندن - «القدس العربي»

تقدم فرقة «ماسيف أتاك» ثلاثة عروض في شباط من هذا العام وذلك لدعم مؤسسة Hoping . وهي «بيبنغ» هي اختصار لجملة Hope Generation for Palestinian in the Next Generation و Optimism و أمل وتعاون للفلسطينيين الجيل القادم.

تأسست الجمعية عام 2003، وهي قائمة على التبرعات الخاصة وعروض جمع التبرعات العامة، كالحفلات الموسيقية والمزادات. وقد انطلقت المؤسسة للعمل في سبيل تقديم المساعدة والتشجيع للأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في مخيمات اللجوء في الضفة، غزة، الأردن، سورية، لبنان ومناطق أخرى في الشرق الأوسط.

هدف Hoping هو أن تساعد على خلق الفرص لإعطاء الأطفال اللاجئين إيمان بمستقبل أفضل، وترهيبهم أن النضال لتغيير حيواتهم يدعمهم فيه اناس يقيمون في بريطانيا وباقي بلدان العالم.

Hoping هي جمعية خيرية صغيرة بادارة مختصرة جدا لضمان ان الاموال التي يتم جمعها تقدم مباشرة للمشاريع الاهلية الفلسطينية التي تعمل مع الأطفال في مخيمات اللجوء. وهي تركز عملها خصوصا على الجمعيات المحلية، كمراكز الشباب، واللجان المحلية، ومراكز العاقين، كما تدعم المكتبات، المدارس الصيفية، اضافة الى الفرق المسرحية، والفنية والرقص.

العروض الثلاثة لفرقة Massive Attack ستقام في برمنغهام ولندن وسيشارك بها ضيوف مميزون منهم ثلاثي جبران الفلسطيني للعرض على العود والذين سيشاركون في عرضي يوم 7 و8 شباط. كل الارباع ستعود الى جمعية Hoping الخيرية.

تفاصيل الحفلات هي:

6 شباط 2007 Birmingham Carling Academy

(08707712000/08701514444)

7 شباط 2007 London Brixton Academy (بيعت جميع التذاكر)

8 شباط 2007 London Brixton Academy

(08707712000/02072870932/08701514444)

والتذاكر تباع على خط الاتصال المستمر 24 ساعة يوميا رقم:

08712200260

www.gigsandtours.com







## اللجنة الاولمبية العراقية توقف فائز سعيد لمدة عامين

■ بغداد - أ ف ب: أعلن مسؤول في اللجنة الاولمبية العراقية أمس الثلاثاء ان الاخيرة قررت إيقاف رياضي كمال الاجسام فائز سعيد لمدة عامين وحرمانه من جميع المشاركات بسبب حيازته مواد منشطة ممنوعة في دورة الألعاب الاسيوية الاخيرة في الدوحة.

وأوضح امين عام اللجنة الاولمبية العراقية بالوكالة حسين العميدي لفرانس برس ان «المكتب التنفيذي التابع للجنة قرر إيقاف اللاعب فائز سعيد لمدة عامين وحرمانه من المشاركات المحلية والخارجية بعد ثبوت حيازته مواد منشطة في اسيا الدوحة».

وأضاف العميدي «كما شملت عقوبة الإيقاف لمدة عام الرباعين سرم محمد ومحمد يسر بعد ان ثبت الفحص الطبي تناولهما مواد منشطة محظورة قبل مشاركتهما في المنافسات مما أدى الى حرمان العراق من خدماتهما في السابقة».

وكانت الجمارك القطرية في مطار الدوحة ضبطت بحوزة سعيد 134 حقة تحوي على منصات في سابقة لم تألفها الألعاب الاسيوية منذ انطلاقها اول مرة عام 1951 في الهند.

وشارك سعيد في منافسات اللعبة لوزن 75 كغ وحل سابغ قبل ان يستبعد وتضطبت نتائج من قبل اللجنة التديابية التابعة للمجلس الاولمبي الاسيوي التي خضع لاستجواب من قبلها.

من جهة اخرى، حلت اللجنة الاولمبية العراقية الاتحاد العراقي لبناء الاجسام، ووجت اندازاً نهائياً لتعليقه لرغف الانتقال اثر ارتفاع عدد حالات تناول المنشطات لدى الرباعين العراقيين.

وكان العراق حصل على ميداليتين فضية وبرونزية في منافسات رفع الاثقال في اسيا الدوحة 2006 الاولى عبر مبري طه والثانية بواسطة محمد جاسم.

## اقترح بنظم «اولمبياد خليجي» يبحث في نيسان المقبل

■ ابو ظبي - أ ف ب: أوضح مدير الادارة الرياضية في الامانة العام لدول مجلس التعاون الخليجي عبد العزيز العطية ان اللجان الاولمبية الخليجية ستناقش اقتراحا بتنظيم «اولمبياد خليجي» في نيسان/ابريل المقبل.

وقال العطية «ان الاجتماع المقبل لرؤساء اللجان الاولمبية في الدول الخليجية في نيسان/ابريل المقبل في السعودية سيكشف طرح اقتراح تنظيم اولمبياد خاص بدول الخليج على ان تستضيفه احدى الدول المتحالفة».

وتابع في هذا الصدد ان «الدولة التي تستضيف الالعاب الخليجية لن تتحمل اعباء مالية، خصوصا ان هناك نحو 36 بطولة تقام في دول الخليج سنويا سيتم تخصيص تكاليفها لاولمبياد في حال الموافقة على اقامته».

وعن التجنيس قال العطية «ان مسألة تجنيس اي شخص تخص سياسة الدول الداخلية، فكل دولة تطلق الحرية في تجنيس من تشاء في شتى المجالات وليس في كرة القدم فقط لكن بشرط اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب».

### بطولة الجزائر:

### سقوط المنصر في فخ التعادل

■ الجزائر - أ ف ب: سقط وفاق سطيف المنصر في فخ التعادل امام ضيفه شبيبة القبائل حامل اللقب صفر-صفر في قمة المرحلة السادسة عشرة من الدوري الجزائري لكرة القدم.

وعزز وفاق سطيف موقعه في الصدارة برصيد 32 نقطة بفارق 4 نقاط امام معز وفاق سطيف، خصوصا ان هناك نحو 26 بطولة تقام في دول الخليج سنويا سيتم تخصيص تكاليفها لاولمبياد في حال الموافقة على اقامته».

وعن التجنيس قال العطية «ان مسألة تجنيس اي شخص تخص سياسية الدول الداخلية، فكل دولة تطلق الحرية في تجنيس من تشاء في شتى المجالات وليس في كرة القدم فقط لكن بشرط اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب».

### بطولة الاردن:

### الفصلي والبرموك اليوم في مباراة مؤجلة

■ عمان - أ ف ب: يستأنف الفصلي مساء اليوم الأربعاء سلسلة مبارياته المؤجلة في الدوري الأردني لكرة القدم لمواجهة البرموك على استاد عمان الدولي.

ويسعى الفصلي السابع برصيد 10 نقاط الى مواصلة صحوته في الدوري وتحقيق فوزه الثالث بعدما حقق الثاني المناضي بطلته على العربي 2-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة الاولى، وذلك للاقتراب من موكبة فرق المقدمة وتعويض خسارته 4 نقاط بتعادله في 4 مباريات.

اما البرموك الثامن برصيد 6 نقاط من فوزين و6 هزائم فيدرك تماما ان أي نتيجة غير الفوز تعني النكاه في قلب دائرة الفرق المهيدة بشبح الهبوط.

يشار الى ان الفصلي سيقاتل البرموك الأحد المقبل ثم الوحدات في الثاني من شباط/فبراير المقبل في آخر مباراتين له من مرحلة الذهاب للدوري الذي يتصدره البهجة برصيد 22 نقطة من 8 مباريات مقابل 19 نقطة من 7 مباريات للدورات الثاني.

### الايطالي يجدد عقد مديره سباليتي

■ روما - رويترز: قال نادي روما الذي ينافس في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم انه مدد عقد مديره لوشيانو سباليتي، وأضاف روما في بيان بموقعه الرسمي على الانترنت ان تفاصيل العقد سيكشف عنها في مؤتمر صحفي في الساعة الثالثة عصرا بتوقيت غرينتش أمس الثلاثاء، وتذكرت صحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت» الرياضية اليومية الايطالية بموقعها على الانترنت ان سباليتي مدد تعاقده حتى 2011 مقابل راتب سنوي يبلغ مليوني يورو (2.59 مليون دولار). ويعد سباليتي الذي كان عقده الحالي يمتد حتى نهاية الموسم الحالي من أكثر المدربين الذين يحظون باحترام في ايطاليا، وعندما تولى سباليتي (47 عاما) المدرب السابق لاودينيزي مسؤولية روما في بداية موسم 2005-2006 كان الفريق يمر بأسوأ الفترات في تاريخه، وفشل أربعة مدربين من بينهم رودى فولر مدرب منتخب المانيا الاسبق في اعادة الانضباط مرة أخرى بعد رحيل المدرب فابيو كابيلو لتدريب يوفنتوس، وبدأ روما تحت قيادة سباليتي الموسم الماضي ببطء لكنه حصل على المركز الخامس في نهاية الموسم قبل ان يتم تصعيده للمركز الثاني بعد تفجر فضيحة التلاعب في نتائج مباريات دوري الدرجة الاولى الايطالي عقب نهاية الموسم الماضي، ويحتل روما المركز الثاني في الدوري الايطالي هذا الموسم حتى الان ويبدو انه المنافس الوحيد لانتراستاسيوالى على اللقب رغم ان الفارق بينهما يبلغ تسع نقاط لصالح الاخير، وكان سباليتي قاد روما للصعود لدور الستة عشر في بطولة دوري ايطاليا وروبا في كانون الاول/ديسمبر الماضي للمرة الاولى في تاريخ النادي.

### ماكليس مرشح فوق العادة لتدريب منتخب اسكتلندا

■ لندن - أ ف ب: ذكرت الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أمس الثلاثاء ان مدرب رينجرز وإبردين السابق اليكس ماكليس هو أبرز مرشح لتدريب المنتخب الاسكتلندي لكرة القدم خلفا لوالتر سميث الذي استقال من منصبه لتدريب رينجرز.

واكد رئيس الاتحاد ديفيد تابلور انه سيتم اختيار مدرب للمنتخب بين مرشحين عدة دون الكشف عن اسماء بعد ان الإذاعة البريطانية اكدت ان ماكليس هو المرشح فوق العادة للمنصب.

وابعد ماكليس عن التدريب منذ تخليه عن منصبه مدربا لرينجرز في ايار/مايو الماضي بيد انه لم يستبعد حتى الان امكانية تسلم قيادة المنتخب الاسكتلندي في تصفيات بطولة أمم أوروبا المقررة نهايتها عام 2008.

وقال تابلور «تريد نسوية هذه المسألة في أسرع وقت ممكن، نتظرنا مباريات ويجب ان تجد المرشح الأفضل، يجب ان نقوم بذلك بسرعة».

وأوضح ان المنصب سيستلمه مدرب اسكتلندي.

### حفل الافتتاح يبهر الملايين وبلاتر في مقدمة كبار ضيوف الكرة

## كل شيء جاهز لاحتضان خليجي 18 في الامارات اليوم

تضمنت 6 فقرات، والملاح الرئيسية للحفل الذي لن يتجاوز 26 دقيقة، وقال: إنه من خلال متابعته للبروفات يستطيع ان يقول: إنه راض تماما عن شكل الحفل، ومتأكد من أنه سينال إعجاب الجماهير، لأنه يتضمن كل عناصر الإبهار.

وأكد ان مشاهدة البروفات الحالية يختلف عن مشاهدة الحدث في حضور 50 ألف متفرج، وهو العدد المتوقع تواجد في حفل الافتتاح، وذكر الذي امتلا فيها بالجماهير الى الدرجة التي لم تمنح البعض من الراغبين في الحضور الفرصة في الحصول على مقعد بالمعب.

المباريات التي سيكون الأبيض طرفا فيها، وأكبر دليل على ذلك مباراة المنتخب الودية الاخيرة بإستاد الوحدة الذي امتلا فيها بالجماهير الى الدرجة التي لم تمنح البعض من الراغبين في الحضور الفرصة في الحصول على مقعد بالمعب.

وشدد على مناشدته للجماهير بالحضور المبكر للمعب الذي سيستضيف الافتتاح، لأنه يتوقع ان لأكثر من ألف إعلامي سيحضرون لتغطية الحدث.

30 قناة متخصصة خليجية وعربية وأجنبية على صعيد اخر، أعلنت اللجنة المنظمة العليا لمنافسات دورة كأس الخليج لكرة القدم الثامنة عشرة عن منح قناة دبي الرياضية صاحبة الحقوق البثية المباشرة للنقل التلفزيوني لمنافسات البطولة والالعاب المصاحبة خلال الفترة من 17 وحتى 30 كانون الثاني (يناير) الحالي ولأكثر من 30 قناة متخصصة خليجية وعربية وأجنبية حقوق الحصول عليها حتى لا تكون هناك أي معاناة للجماهير.

وعن الضيوف والمشاهير الذين يمكن أن يحضروا جانباً من الفعاليات كنوع من الترويج البثية قال الرميثي: إن اللجنة في انتظار تأكيد جوزيف بلاتر على حضوره لنهاية البطولة، وإنه تم توجيه الدعوة إلى بعض النجوم الذين تتوقع حضورهم بعد حفل الافتتاح وقبل ختام البطولة كلا على حسب ظروفه، ومن بين هؤلاء نجوم بارزون على المستوى الدولي.

أما عن المركز الصحافي فقد أكد ان تجهيزه بهذا المستوى من الأشراف وحرص اللجنة العليا المنظمة على ذلك الملاعب التي سيكون الأبيض طرفا فيها، وأكبر دليل على ذلك مباراة المنتخب الودية الاخيرة بإستاد الوحدة الذي امتلا فيها بالجماهير الى الدرجة التي لم تمنح البعض من الراغبين في الحضور الفرصة في الحصول على مقعد بالمعب.

## منتخب مصر الاولمبي يستعد للمشاركة في دورة قطر الدولية

كرة القدم المصري ومعه مجدي عبد الغني مشرفا عاما على البعثة، وتصل قيمة جائزة المركز الاول في بطولة قطر الدولية الى 100 ألف دولار، ومن المقرر ان يلتقي منتخب مصر الاولمبي مع نظيره العراقي في التصفيات المؤهلة لاولمبياد بكين 2008 في السابع من شباط/فبراير بالقاهرة على ان تقام مباراة العودة ايام 23 و 24 و 25 اذار (مارس) المقبل بابيدجان.

ومن جهة اخرى أعلن الاهلي المصري تشكيلته لسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم التي يحمل لقبها في العامين الاخيرين.

وضمت التشكيلة 25 لاعبا بينهم 3 لاعبين جدد في مقدمتهم التونسي انيس بوجيلان المتقل حديثا لي صفوفه قادما من الصفاقسي وصيف بطل مسابقة دوري ابطال افريقيا، وعبد الحميد حسن المنضم من بتروال اسيوط واحمد عادل المنضم من الاولمبي.

ولدت التشكيلة من حارس الرمي نادر السيد يتنازل انبي، وعمرو سماعة الموقف افريقيا ستة اشهر بسبب تناول المنشطات، والانخولي جيلبرتو المنصاب الذي لن يعود الى

تقام المباراة النهائية يوم 30 كانون الثاني (يناير)، ويواجه المنتخب المصري مشكلة تتمثل في عدم سماح الاندية اليونانية التي يخترق بها احمد مجدي وعمرو الحلواني لاعبا منتخب مصر في الانضمام للمنتخب للمشاركة في الدورة الودية بقطر، ويعد الجهاز الفني لمنتخب مصر الاولمبي بقيادة البرتغالي نيلو فينجاندا اجتمعا مساء امس الثلاثاء لالاعلان عن تشكيلته اللاعبين وايضا لاطلاع الجهاز الفني المساعد على نتائج رحلة فينجاندا الى ابيدجان وتقييمه لمنتخب ساحل العاج الذي يواجه مصر في التصفيات الاولمبية. كان فينجاندا وصل الى القاهرة امس الاثنين قادما من ابيدجان بعد ان شاهد على الطبيعة مباراة ساحل العاج مع غانا في التصفيات المؤهلة لدورة الالعاب الافريقية بالجزائر في يوليو ليعود المقبل وانهت المباراة بفوز ساحل العاج 2-صفر لتعادل المنتخب الايفواري نتيجة مباراة الذهاب في غانا التي انتهت بنفس النتيجة لصالح منتخب غانا واحتكم الفريقان على 30 دقائق من وقت الترجيح وفاز المنتخب المصري وخرج الفريق العاجي، ويرأس بعثة مصر المسافرة الى قطر سمير زاهر رئيس اتحاد

القاهرة - رويترز: يدخل منتخب مصر الاولمبي لكرة القدم معسكرا مغلقا يوم الجمعة استعدادا للسفر الى الدوحة يوم السبت للمشاركة في دورة قطر الدولية التي ستقام في الفترة من 21 الى 24 كانون الثاني (يناير) الجارية بمشاركة عدة منتخبات دولية، وقال مجدي طلبة المدرب العام لمنتخب مصر الاولمبي ان المشاركة في الدورة تحظى باهمية كبرى لانها بمثابة اعداد قوي قبل خوض المنتخب المصري لمباراته المهمة مع منتخب ساحل العاج في التصفيات الافريقية المؤهلة لاولمبياد بكين 2008، وأضاف طلبة لرويترز امس الثلاثاء «سيضم معسكر المنتخب 22 لاعبا تم الانتهاء من اجراءات سفرهم الى قطر ونسعى لمنحهم جميعا الفرصة في مباريات الدورة لنختار من بينهم التشكيلي الرئيسي لجاراتنا مع ساحل العاج».

ويلتقي منتخب مصر الاولمبي في اولي مبارياته بدورة قطر الدولية مع منتخب روسيا البيضاء يوم 22 يناير ثم يواجه منتخب كوريا الجنوبية يوم 24 كانون الثاني (يناير) ثم يلعب مع منتخب ايران يوم 28 كانون الثاني (يناير) على ان

## حسن صالح حمديتش لاعب بايرن ميونخ ينضم ليوفنتوس نهاية الموسم الحالي

■ برلين - رويترز: قال نادي بايرن ميونخ الذي ينافس في دوري الدرجة الاولى اللمن لكرة القدم امس الثلاثاء ان البوسني حسن صالح حمديتش لايحظ باع وسط الفريق سينتقل الى يوفنتوس الايطالي في نهاية الموسم الحالي.

ويوقع صالح حمديتش الذي يلعب في صفوف بايرن منذ عام 1998 عقدا لمدة اربع سنوات مع يوفنتوس الذي يلعب حاليا في الدرجة الثانية بعد هبوطه في نهاية الموسم الماضي بسبب تورطه في فضيحة التلاعب في نتائج مباريات دوري الدرجة الاولى الايطالي.

ونقل موقع بايرن ميونخ على الانترنت عن صالح حمديتش (30 عاما) قوله لجلة كيكز الانمانية «سنانضم الى

### .. ودايسلر لاعب خط وسط يعلن اعتزاله

■ برلين - رويترز: سيغتزلر سيباستيان دايسلر لاعب خط وسط نادي بايرن ميونخ ومنتخب المانيا لعبعة كرة القدم وهو في السابعة والعشرين من عمره بسبب الإصابة، وعلن دايسلر الذي غاب عن نهائيات كأس العالم الماضية في المانيا عام 2006 بسبب خضوعه لعملية جراحية في الركبة لفترة الخامسة هذا القرار خلال مؤتمر صحفي عقد في نادي بايرن امس الثلاثاء، وقال دايسلر «ليس لدي امل في ريكثي بعد الان، ستكون محنة على المدى الطويل. لن يكون بمقدوري اللعب بنفس مستوى الاستمتاع الصحيح وان لا اقبل انصاف الحلول».

وكان البعض ينظر الى دايسلر على انه سيصبح افضل لاعب الماني في فترة من الفترات نظرا لما يتمتع به من سرعة وقدره كبيرة على المراوغة ورؤيته الجيدة في اللعب لكن كل هذا ذهب ادراج الرياح بسبب مشاكل اللياقة ومتاعبه النفسية، وبعد ان شارك دايسلر في اول مباراة له في دوري الدرجة الاولى الالماني عندما كان يبلغ من العمر 18 عاما مع بروسيا مونشنغلادبا عام 1998 لعب مع منتخب المانيا للمرة الاولى عام 2000 قبل ان ينتقل من هيرتا برلين الى بايرن ميونخ عام 2002، وابتعد الإصابة دايسلر عن المشاركة في نهائيات كأس العالم عام 2002 كما اذ مشتاكله المتكررة لعدم مشاركته بشكل دائم مع



كليسترز

ساعة ونصف في ظروف كان يتعين على المسؤولين اغلاق سقف المعب خلالها، لكني اتحمل فسا من المسؤولية لانه كان يتعين على حسم نتيجة المباراة في مجموعتين فقط، وتابعت «انه احدى اصعب المباريات التي خضمتها في حياتي، بدأت اعاني من شد عضلي منذ منتصف المجموعة الثانية، لم اقدم افضل ما لدى وساحاول استعادة مؤلاتي في المباراة المقبلة»، وتلتقي شارابويفا في الدور المقبل مع مواطناتها اناستازيا روديونوفا التي تعطلت على الايطالية روبرتا فينتشي 6-3 و 6-1.

في المقابل، ضربت البلجيكية تيم كليسترز الاربعة بقوة وحقت فوزا سهلا على الروسية فاسيليسا بارديبا 6-0 و صفر و6-صفر.

وكانت هينغيس بلغت دور الاربعة العام قبل واحتاج كليسترز، التي تخوض موسمها الاخير

■ مليون (استراليا) - أ ف ب: بلغ الاسياني راغيل نادال المصنف ثانيا الدور الثاني من بطولة استراليا المفتوحة لكرة الضرب، اولي البطولات الاربعة الكبرى (غران شليم) بفوزه على الامريكي روبيرت كينديك 6-7 (6-8) و 6-0 و 6-3 و 6-2 امس الثلاثاء على ملاعب مليون.

وهي المباراة الاولى لنادال في بطولة استراليا المفتوحة منذ عامين بعدما اضطر العام الماضي الى الانسحاب بسبب الإصابة في قدمه.

ووجد نادال مقاومة كبيرة من كينديك في المجموعة الاولى حيث احتاج الى شوط فاصل لحسمها في صالحه 6-7 (8-6)، قبل ان يفرض افضليته في المجموعتين الثانية والثالثة وكسبهما بسهولة 6-3 و 6-2.

وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها اللاعبان بعد الاولى العام الماضي في بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالث البطولات الاربعة الكبرى، عندما احتاج نادال الى 5 مجموعات للفوز على الامريكي وبلغ الدور نصف النهائي للبطولة، ومنذ ذلك لم ينجح نادال في بلوغ دور الاربعة لاي دورة او بطولة وكان لقبه الاخير في بطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس، ثاني البطولات الاربعة الكبرى، علما بأنه استهل الموسم الحالي بالمشاركة في دورة مدراس الهندية وخرج من نصف النهائي على يد البلجيكي كزافييه ماليس، ثم انسحب من الدور الاول لدورة سيدني بسبب الإصابة في فخذه الايمن.

ويبقى الدور ثمن النهائي افضل نتيجة في بطولة استراليا لنادال، اعانى الارجنتيني دافيد نالاندانبا الثامن الامرين امام الصربي يانكو تيبسارافيتش وكان قاب قوسين او ادنى من توديع البطولة مبكرا لولا نجاحه في التقاذ كرة حاسمة كانت ستمنح الفوز للصربي في المجموعة الثالثة قبل ان ينسحب الاخير في المجموعة الخامسة الحاسمة بسبب الإصابة.

من جهتها اطلعت الروسية ماريا شارابويفا المصنفة اولي من الخسارة والخروج المبكر امام الفرنسية كامي بان خصوصا في المجموعة الثالثة الحاسمة وتحديدا الشوط الرابع عشر عندما كانت متخلفة 6-7 لكنها نجحت في قلب النتيجة في صالحها في الشوط الخامس متتالية لتنتهيها في صالحها 9-7.

وكانت شارابويفا في طريقها الى تحقيق فوز سهل عندما كسبت المجموعة الاولى 3-6، لكنها خسرت الثانية 6-4 ثم تقدمت 5-صفر في الثالثة الحاسمة لكن الفرنسية لم تستسلم واقتت 3 كرات حاسمة كانت ستمنح الفوز للروسية ونجحت في ادراك التعادل 5-5 ثم 6-6 ثم اهدرت فرصة الفوز في الشوط الرابع عشر الذي كان من نصيب شارابويفا حيث ادركت التعادل قبل ان تكسب الشوطين التاليين ونهت المجموعة والمباراة في صالحها، واحتجت شارابويفا بدورها على اصرار المسؤولين على اللعب تحت درجة الحرارة القرفة، وقالت «الامر صعب جدا، من الصعب التركيز على اللعب تحت هذه الحرارة المرتفعة خصوصا بعد ثلث من اجل كسب النقاط دفعا مع يتأثر كثيرا بالحرارة»، مضيفة «لعب لمدة 3 ساعات تحت هذه الحرارة المرتفعة امر غير انساني اطلاقا، لجسما غير قادر على ذلك، لعينا مدة









## أرباح بنك البحرين تقفز 29,6 بالمئة في الربع الاخير

■ **النماة** - رويترز: حقق بنك البحرين الوطني ثالث أكبر بنك في البلاد من حيث القيمة السوقية ربحاً صافياً في الربع الأخير من 2006 بلغ 8,15 مليون دينار (21.6 مليون دولار) بزيادة 29.6 في المئة من 2005. وتذكر البنك في بيان أن نمو القروض والودائع فضلاً عن تحسين العائدات من سببلة فائضة عزز الأرباح. وجاء في البيان الصادر أمس الثلاثاء أن صافي الربح في العام بأكمله صعّد إلى 36,86 مليون دينار بزيادة 2,6 في المئة من العام السابق.

### أركابينا البحريني يشتري شركة أمريكية

■ **النماة** - رويترز: قال بنك الاستثمار الإسلامي أركابينا ومقره البحرين أمس الثلاثاء إنه اشترى شركة أمريكية لإدارة عيادات الأسنان في أكبر صفقة للبنك بالولايات المتحدة.

وتذكر البنك في بيان أنه اشترى شركة سانوس هولدنجر المعروفة باسم فوربا والمتوقع أن تبلغ عائداتها في 2006 نحو 142.2 مليون دولار. ولم يفصح أركابينا عن قيمة الصفقة مكتفياً بالقول أنها أكبر عملية استحواذ له في الولايات المتحدة، وأكبر صفقة قبل ذلك كانت شراء شركة تينسار كورب للخدمات الهندسية مقابل 405 ملايين دولار.

### معدل التضخم في الجزائر 2,5 بالمئة عام 2006

■ **الجزائر** - رويترز: قال الديوان الوطني للإحصاء في الجزائر أن معدل التضخم عام 2006 بلغ 2,5 بالمئة أي أقل من توقعات الحكومة بأن يبلغ 3,5 بالمئة.

واستقر التضخم عام 2005 عند 1,6 بالمئة. وقال الديوان أن ارتفاع التضخم العام الماضي يعود إلى زيادة أسعار المواد الغذائية التي ارتفعت 8,8 بالمئة والأغذية التي ارتفعت 9,9 بالمئة والمواد المصنعة التي ارتفعت 0,4 بالمئة. وبلغ التضخم 1,9 بالمئة في كانون الأول (ديسمبر) انخفاضاً من اثنين بالمئة في نفس الشهر من سنة 2005. وتوقع الحكومة أن يصل معدل التضخم 3,5 بالمئة عام 2007.

### الجزائر تقول أنها تملك مخزوناً كافياً من القمح

■ **الجزائر** - رويترز: قال وزير الفلاحة الجزائري سعيد بركات في تصريحات نشرت أمس الثلاثاء إن بلاده التي يضرها الجفاف وهي واحدة من أكبر مستوردي الحبوب في العالم تملك كميات من القمح تكفي احتياجاتها لعدة شهور.

وتذكر صحيفة المشرقية التي تصدرت لبركات «كشف الوزير أن مخزون القمح الكافي يقدر بشهرين عديدة». وأشار إلى أن «هناك وضعياً مريحاً في هذا الجانب، وقد تم توفير واستغلال كل مستودعات ومخازن القمح».

وفي تشرين الثاني (نوفمبر) قال رئيس الحكومة عبدالعزيز بلخادم أن المخزون يكفي الاستهلاك المحلي بعد شراء كميات كبيرة في الفترة الممتدة من حزيران (يونيو) إلى تشرين الأول (أكتوبر). وتعرضت الجزائر في الأسابيع الأخيرة لوجة جفاف مما أثار مخاوف من احتمال انخفاض الإنتاج وارتفاع الواردات. ويحتاج نمو الحبوب إلى سقوط الأمطار خلال شهور تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الأول (ديسمبر) و آذار (مارس). وهو بركات أن محصول الحبوب بلغ أربعة ملايين طن خلال موسم 2005-2006 مقارنة مع 3,5 مليون طن في موسم 2004-2005. واستوردت الجزائر 202 مليون طن من الحبوب عام 2005 انخفاضاً عن 5,18 مليون طن سنة 2004 وفقاً لإرقام رسمية. وتنفق الحكومة نحو مليار دولار سنوياً على الواردات لسد العجز في الإنتاج المحلي.

### وحدة تابعة لجموعه الجابري الاماراتية تخطط لإصدار عام اولي

■ **دبي** - رويترز: قال المدير التنفيذي لجموعه (جي.بي.إس) المحدودة لخدمات الطاقة التي تمتلكها اغلبها جموعه الجابري الاماراتية الاثنان انها تخطط لإصدار 20 مليون دولار في اصدار عام اولي في لندن الشهر المقبل.

واضافه لوجبة اربابا لبركات ان اتصال هاتفي ان (جي.بي.إس) ستبيع حصة تتراوح بين 30 الى 40 في المئة من اسهمها الحالية في اصدار عام اولي يتفتح يوم العاشر من شباط (فبراير) وستستخدم الحصيلة لتمويل توسيع في جنوب شرق اسيا. وتابع ان الشركة تستعمل الاسهم في سوق الاستثمارات البديلة في لندن بحلول اوائل آذار (مارس). وتمتلك جموعه الجابري 80 في المئة من (جي.بي.إس). ويمتلك اربابا والشريك التجاري سفيان يبيب الحصمة الباقية مناصفة.

وقال ابغار ان (جي.بي.إس) التي تملك منصتين بحريتين متحركتين للنفط والغاز في اسيا تزجرها لشركات نفط تعزز اتفاق بعض الحصيلة على تحديد منصة ثالثة اشترتها في ايار (مايو) الماضي. واذ ان الشركة تعزز أيضاً شراء منصة رابعة في وقت لاحق في العام واذ من شأنه تصنيع معدات معالجة النفط المتواجدة وقال ابغار «نحن نتوسع سريعاً ونستعمل الاموال التي حد كبير للاستثمار في سوق جديدة ومشاريع تصنيع جديدة في جنوب شرق اسيا».

وتشغل (جي.بي.إس) التي حققت ربحاً صافياً بلغ مليوني دولار في 2006 منشأتين من هذا القبيل في ابوظبي واندونيسيا.

### الامارات للاتصالات والخدمات البحرية تتحول الى شركة مساهمة

■ **دبي** - رويترز: ذكرت وكالة انباء الامارات الاثنان ان شركة الامارات للاتصالات والخدمات البحرية أعلنت تحولها من شركة عامة الى شركة مساهمة خاصة.

وتعمل الامارات للاتصالات والخدمات البحرية في مد وصيانة الكابلات البحرية وهي وحدة مملوكة بالكامل لمؤسسة الاتصالات الاماراتية (اتصالات).

### قيرص سونق اتفاق منطقة اقتصادية مع لبنان

■ **نيقوسيا** - رويترز: قالت قيرص الاثنان ان وزير الخارجية جورج ليليكاس سيسافر الى لبنان خلال ايام ليقوم باتفاق مع بيروت بشأن مناطق اقتصادية خاصة مشابه لاتفاق مع مصر.

وتظهرت دراسات سابقة ان احتياطي النفط والغاز الطبيعي في الجبار المحيطة بقيرص تصل الى ما بين ستة مليارات ايلي ثمانية مليارات برميل قيمتها حالياً حوالي 400 مليار دولار. ووقعت قيرص بالفعل اتفاقا مع مصر بشأن منطقة اقتصادية خاصة. وقال وزير التجارة والصناعة والسياحة انطونيس ميكيتانيدس للصالحين على هامش مؤتمر عن الطاقة في نيقوسيا، «اول انشطتنا في اطار البحث والتقصي عن النفط سيكون محصوراً في المنطقة الاقتصادية بين قيرص ومصر».

واستردك قائلاً، لكننا سنسير على نفس الطريق مع دول مجاورة أخرى مثلما فعلنا مع مصر». وأضاف ان وزير خارجي قيرص سيسافر الى لبنان خلال الايام القادمة لتوقيع اتفاق مع بيروت مشابه للاتفاق الذي توصلت اليه الجزيرة مع مصر.

## للتأخير في تحضير الموازنة والاعتماد الهائل على العائدات النفطية توجيه الانتقادات لاحمدي نجاد بسبب سياسته الاقتصادية



الرئيس الايراني احمدي نجاد

كما طلب النواب من الحكومة وضع «تقرير حول البطالة والتضخم والدين على المدى القصير والطويل والنمو الاقتصادي». وفي الأشهر الأخيرة، ارتفعت العديد من الأصوات منددة بالتضخم «الخارج عن إطار السيطرة» والبطالة المتزايدة وتراجع النمو. وإلى جانب الملف الاقتصادي، تعالت الأصوات في وسائل الإعلام والصحافة الثلاثاء لانتقاد توقيت جولة الرئيس أحمدى نجاد في أميركا اللاتينية. وقال النائب المحافظ محمد جهره ان «البرلمان سيطلب الرئيس لدى عودته بتبرير توقيت الجولة والبلدان التي شملتها وضرورة القيام بها في الوضع الراهن».

## 14 مليار درهم قيمة قطاع تمويل شراء المساكن في الإمارات عام 2007

دبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة: قال بنك المجموعة المالية هيرميس ان قطاع تمويل شراء المساكن في الإمارات العربية المتحدة استفاد من الاقتصاد المزدهر، والنمو السكاني المضطرب في الإمارات العربية المتحدة الناتج عن زيادة أعداد الوافدين، وازدهار سوق العقارات، ومعدلات الفائدة المنخفضة، والتغيرات في قوانين تملك العقارات.

وأضاف في تقرير له أمس لقد انخفض الطلب القوي على قروض تملك المساكن إلى نصف قدره في تمويل شراء المساكن، ويعود ذلك بصفة رئيسية إلى القيود المفروضة على «أملاك» و«تمويل» في اعتمادات التمويل. وربما كانت المستويات الحقيقية للطلب أعلى بكثير لو لم تطلق وتوفير مشاريع التطوير العقاري في الأوقات المحددة.

وأشار إلى انه مع العدد الكبير من الوحدات السكنية التي سيتم تسليمها بين العامين 2007-2009، يتوقع بنك المجموعة المالية هيرميس حدوث هبوط في معدلات إشغال العقارات بسبب عمليات البيع الكبيرة التي سيقيم بها من سبق أن اشترى دون تخطيط، فضلاً عن البيع على المظاهرة بالاحتفاظ بمسكن فارغ في سوق ضعيفة نسبيًا. وقد يفرض هذا السلوك ضغوطاً تدفع نحو هبوط أسعار العقارات، ما ينتج عنه حركه تصحيحية للسوق في العام 2008، مع توقع البدء في انخفاض الأسعار قليلاً أواخر 2007. وقد قدر بنك المجموعة المالية هيرميس أن ينمو قطاع تمويل شراء المساكن في الإمارات العربية المتحدة بمقدار 14 مليار درهم إماراتي في العام 2007، و18 مليار درهم في العام 2008، و17 مليار درهم في 2010، و20 مليار درهم في 2011. ومن بين النتائج الإجمالية المقدرة بمبلغ 419 مليار درهم إماراتي، فإن بنك المجموعة المالية هيرميس يعتقد أنه سيتم تسديد 64 ملياراً منها عبر القروض بين العامين 2007-2011.

وتعتبر «أملاك»، أكبر الشركات العاملة في السوق، وتبلغ حصتها الحالية من سوق تمويل شراء المساكن 35 ٪. وتقدم الشركة أكبر مجموعة متنوعة من منتجات التمويل، وتحتج على اختراق الأسواق الرقمية والتأنيدي. وإذا حصلت أملاك على رخصة مصرفية في العام 2007 ويعتقد البنك أنها ستكون قادرة على تحقيق نمو أسرع وأرباح أكبر، لكن بسبب التبعثر الكبير للتمويل، التمويل، فإننا نعتقد أن نموه سيكون بطيئاً في المستقبل نسبية لمعدلات النمو السابقة بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 29 ٪ بين عامي 2006-2011.

وبدأت «تمويل» عملياتها في العام 2004 بتقديم منتجاتها بأسعار تنافسية سمحت لها بالفوز بحصة تبلغ 25 ٪ من السوق خلال سنتين فقط. ونعتقد أن لدى تمويل القدرة على المستقبل على الدفاع عن حصتها في السوق وزيادة عمليات الإقراض لديها بشكل كبير، حيث أنها لا تعمل سوى بجزء ضئيل من طاقتها، وأربح البنك عن اعتقاده ان «تمويل» ستكون أكبر المستفيدين في حال منح رخص مصرفية لشركات تمويل شراء المساكن، وما يرتبط بها من ورائع تابعة للأفراد والتي تمتاز بتكلفتها المنخفضة، حيث أنها تعاني حالياً من الانخفاض الشديد في هامش الفائدة الصافي.

## استثمارات فلسطينية عربية في مشروعات بالأراضي الفلسطينية

رام الله - رويترز: أعلنت شركة الاتحاد للاعمار والاستثمار اسم الثلاثاء عن اطلاق مجموعة من المشاريع العقارية المتميزة في الاراضي الفلسطينية من خلال رأسمال فلسطيني عربي مشترك رغم ما تمر به الاراضي الفلسطينية من أوضاع سياسية واقتصادية صعبة. رغم الحديث في الاونة الاخيرة عن هجرة حوالي 400 منشأة صناعية فلسطينية إلى الأردن ومصر بسبب الأوضاع في الأراضي الفلسطينية يأتي إعلان هذه الشركة أمس عن اطلاق مشاريعها ل إعطاء دفعة للاقتصاد الفلسطيني الذي شهد تراجعاً في الناتج القومي الإجمالي إلى النصف عام 2006 مقارنة مع العام 2005.

وقال محمد السباعي رئيس مجلس ادارة الشركة في لقاء مع رجال أعمال ومستثمرين اسم في رام الله، «لقد آخذنا كرجال أعمال فلسطينيين وعرب من أجل دفع عجلة الاقتصاد الوطني ووضخ مزيد من أسباب القوة والنجاح فيه تحت شعار تملك بيتاً في فلسطين».

وأضاف السباعي «رأسمال الشركة في لقاء مع رجال أعمال ومؤسسون من 60 في المئة منها فيما تم طرح 40 في المئة الباقية للاكتتاب العام وسيبدأ في الحادي والعشرين من الشهر الجاري دراجها في سوق فلسطين للأوراق المالية».

وتابع السباعي ان الشركة ستقود قطاع البناء والإنشاءات في الأراضي الفلسطينية إلى مفاهيم أكثر حداثة من خلال انشاء احياء سكنية كاملة داخل المدن الفلسطينية وعلى اطرافها.

وقال السباعي ان الشركة بدأت بإنشاء حي الدبلوماسية ويشمل بناء 62 فيلا مع كامل الخدمات والمرافق الخاصة إضافة إلى بدء العمل في المؤسسات الدبلوماسية كما تسعى الشركة إلى إقامة مجمع سياحي وترفيهي على شاطئ البحر في قطاع غزة. ومن بين المشاريع الضخمة التي أعلن عنها السباعي خلال هذا اللقاء مشروع إقامة برج الإرسال في مدينة رام الله والذي تبلغ كلفته 25 مليون دولار وقال أن الشركة للمرة الأولى ستدخل نظام الاستفاد من طاقات الاراض الكامنة في نظام التدفئة والتبريد في الاراضي الفلسطينية المحتلة موازاة لاحدث أنظمة البناء العالية وأخر ما توصل اليه العلم الحديث في هذا المجال.

## الاقتصاد الامريكي ما زال نشطا لكن التضخم يبقى الخطر الاكبر

جديد لن تسهم أسعار ادنى للطاقه في انخفاض اسهم للتضخم هذا العام». ويبدو فجأة ان توقعات خفض معدلات فائدة البنك المركزي توارت وحتى نهايتها في نظر البعض.

وقال خبراء الاقتصاد في مؤسسة (ايكونوميك وتوك غروب) «ما انتا قريبون من عمالة كاملة ومستوى تضخم اعلى مما يعتبره الاحتياطي الفدرالي الأمريكي نسيبة مريحة، فان الاحتمالات تزداد بان يقلل معدل الفائدة التضخم مقارنة مع الفائدة الموجه (في البنك المركزي) العام على رقم يفوق معدلات الفائدة الحالية (التي تتمحور حول 5.25 ٪».

والبنك المركزي الأمريكي لم يتحرك منذ منتصف العام 2006 بعد ان شدد سياسته التقديرية بخطوات صغيرة منتظمة منذ حزيران (يونيو) 2004.

وخشيته من مخاطر تباطؤ الاقتصاد، اعتمد البنك المركزي سياسة التريث فيما توقع معظم خبراء الاقتصاد تراجعاً في معدلات الفائدة مطلع العام 2007.

والآن يعتبر خبراء بنك وشوفيا «ان حدوث انخفاض في معدلات فائدة الاحتياطي الفدرالي الأمريكي في الفصل الاول يبدو اقل احتمالاً اليوم». ومن المرقب ان يتعقد الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية التابعة للبنك المركزي الأمريكي في 31 كانون الثاني (يناير)، (ا ف ب)

شهر منذ الفصل الاخير من العام 2002 - ويحمل قليلا من المصادقية لتعهد الرئيس جورج بوش باعادة التوازن إلى المالية البولة في العام 2012. ويبدو ان المخاوف من تباطؤ الاقتصاد ككل في سياق تباطؤ سوق العقارات قد تلاشت فجأة. لكن التضخم هو الذي يعود إلى مقدم مشاغل البنك المركزي (الاحتياطي الفدرالي الأمريكي) كما قال عدد من مسؤوليه في الايام الاخيرة. واعتبر نائب رئيس الاحتياطي الفدرالي الأمريكي دونالد كون انه ما يتجاوز على مدى العام 2006 عجزه القياسي المسجل العام السابق وهو 717 مليار دولار.

والعجز في الميزانية يظهر بدوره بوادر تحسن. فمحصيات الدولة سجلت فائضاً من 44.5 مليار دولار لشهر كانون الاول (ديسمبر). وذلك بعيد العجز خلال الثلاثة اشهر الاولى من السنة المالية التي بدأت في الاول من تشرين الاول (أكتوبر)، إلى 80,4 مليار دولار - وهو ادنى رقم يسجل على فتره ثلاثة

### السلطات الامريكية والفرنسية تفتح تحقيقا للاشتباه بتورط «سيمنز» في قضية فساد

برلين - اف ب: فتحت السلطات الامريكية والفرنسية تحقيقا تهميديا للاشتباه بتورط مجموعة «سيمنز» الألمانية في قضية فساد في العراق، فسيما على اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» في العراق، فسيما على متحدث باسم الشركة. وقال المتحدث لصحيفة «تاغيسبيغ» الألمانية في مقال ينشر اسم الثلاثاء، ان «شركة سيمنز تتعاون مع السلطات في كلا البلدين وقدمت جميع الوثائق الضرورية المطلوبة».

وقالت الصحفية ان السلطات الامريكية طلبت الاطلاع على عدد من الوثائق تتعلق بانشطة الشركة في العراق في حين تنظر السلطات الفرنسية في «انشطة مشبوهة» في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي كان مطبقاً في العراق بين عامي 1996 و2003.

### القضايا الشائكة لمحادثات التجارة الامريكية الكورية الجنوبية تبعث خلف الكواليس

سيول - يو بي أي: دخلت محادثات اتفاقية التجارة الحرة بين كوريا الجنوبية والولايات المتحدة اسم الثلاثاء في يومها الثاني، حيث يتوقع التوصل إلى تسوية بشأن السيارات والقضايا الحساسة الأخرى خلف الكواليس.

وتذكر وكالة أنباء يونهاب ان الجولة السادسة من المحادثات منذ حزيران (يونيو) الماضي بدأت في سياق مع الزمن من أجل التوصل إلى اتفاق قبل انتهاء العمل بسبلطة «الإجراءات السريعة» الخاصة للرئيس الأمريكي جورج بوش والخاصة بترقية التجارة، في الأول من تموز (يوليو) المقبل. ووفقا لسبلطة ترقية التجارة الدولية ليوش، يكون الثاني من نيسان (ابريل) المقبل آخر موعد للمفاوضات الأمريكية الجنوبية للاتفاقية إلى الكونغرس لراجعتها في فترة لا تزيد عن 90 يوما قبل التصويت عليها بالموافقة أو الرفض من دون إجراء أي تعديلات.

ويجب ان تتم الموافقة على الاتفاقية من قبل البرلمان الكوري الجنوبي، إلا ان القيد الزمني للولايات المتحدة زاد من مخاوف ألا يتم حسم الاتفاقية في الموعد المحدد.

وقال مسؤول تجاري كوري جنوبي رفيع المستوى رفض كشف اسمه «يرغب الجانب الأمريكي بشدة في إنهاء المحادثات بنهاية شباط (فبراير) لأنهم بحاجة إلى أسبوعين أو ثلاثة أسابيع لإعداد الاتفاقية وتقديمها بشكل قانوني إلى الكونغرس للتصويت عليها».

وتذكر مسؤولون كوريون جنوبيون أن الجانبين قررا بصراحة «مؤقتة» عقد جولة أخرى في شباط (فبراير) المقبل لإتمام المحادثات.

ووفقا لما أورده مسؤولون كوريون جنوبيون، فقد اتفق الطرفان خلال المحادثات التي تجري في سيول وستغرق خمسة أيام، على التركيز على القضايا «الأقل حساسة، مثل إزالة التعرفة الجمركية على البضائع والمنافسة وحقوق الملكية الفكرية. وتذكر الجانبان أن أهم ثلاث قضايا حساسة - قوانين منع الإغراق، والسيارات والأدوية - سيتم مناقشتها في محادثات غير رسمية تجمع رئيسي وفدَي الطرفين.

وتطالب كوريا الجنوبية بإجراء تعديل على القوانين الأمريكية لمنع إغراق السوق، والتي درج على استخدامها في الغالب لتقييد صادراتها بشكل جائز، وتسعى الولايات المتحدة لحماية حقوق براءة اختراع أدويةها

### استطلاعات: أسعار الذهب سترتفع قليلا في 2007 والفضة ترتفع أكثر

لندن - رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز أن سعر الذهب سيرتفع بعض الشيء في عامي 2007 و2008 فيما يرجع أساسا إلى توقعات بتراجع قيمة الدولار لكن أداء الذهب سيكون أقل بكثير منه في العامين الماضيين.

وأظهر الاستطلاع العالمي الذي شمل 42 محللا وأجري على مدى الشهر الماضي أن المحللين يتوقعون ان يبلغ متوسط سعر الذهب 651025 دولار للاقوية (الاونصة) في عام 2007 يارتفع بنسبة 4,4 بالمئة في عامه من متوسطه البالغ 612,10 دولار في عام 2006 ولكن لن يبنسبة نحو حسة بالمئة من توقعات توقعات 2007 في استطلاع سابق أجري في تموز (يوليو) من العام الماضي.

ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار بمقدار نصف نقطة مئوية إضافية في عام 2008 إلى 655 دولار للاقوية وارتفع سعر الذهب بنسبة 23 بالمئة في عام 2006 وبنسبة 18 بالمئة في 2005.

وجرى تداوله في السوق الفورية اسم الثلاثاء بسعر 625 دولار للاقوية. وكانت الفضة هي الأفضل أداء بدرجة كبيرة في عام 2006 عام 2006 عام المتوقع ان يرتفع سعرها بنسبة سبعة بالمئة إلى 22,50 دولار للاقوية في 2007 في حين يتوقع ان يتراجع إلى 21,93 دولار في 2008، لكن من المتوقع ان يرتفع في الثلاثين بنحو واحد بالمئة في 2007 وينحو تسعة بالمئة إضافية في 2008 وقال ماتيو تيرنير محلل في فرنتشال ميكلز «الذهب سيستفيد أداء قويا ولكن ليس بدرجة مبهره في 2007. السلع كوعاء استثماري تتراجع بدأ بالغاز ثم النفط والان يتراجع النحاس... هذا على الأرجح يقلق المستثمرين بشأن بقية السلع.»

## مصر: السياحة نمت 5,5 بالمئة في 2006

القاهرة - رويترز: قالت الهيئة المصرية لتنشيط السياحة أمس الثلاثاء ان عدد السياح ارتفع 5,5 المئة في 2006 الى حوالي 9,08 مليون شخص بعائدات قدرها 7,6 مليار دولار. وتذكرت الهيئة في بيان أن عدد الزائرين في 2005 بلغ 8,61 مليون شخص بعائدات قدرها 6,8 مليار دولار. والسياحة مصدر رئيسي للعملة الصعبة في مصر إلى جانب عائدات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج وصنادات الغاز الطبيعي. وقالت الهيئة أن عدد الزائرين في شهر كانون الأول (ديسمبر) وحده ارتفع بنسبة 18,6 المئة إلى 808876 شخصا من 681856 في الفترة نفسها من 2005.

### ارتفاع صافي ربح الشارقة الاسلامي 33,9 بالمئة في الربع الاخير

دبي - رويترز: حقق بنك الشارقة الاسلامي أرباحا بلغت 57,04 مليون درهم (15,53 مليون دولار) في الربع الأخير من العام بزيادة بنسبة 33,9 بالمئة عن نفس الفترة في العام السابق. وتذكر البنك في بيان على موقع بورصة ابوظبي ان ارباحه في العام بالكامل بلغت 20,65 مليون درهم وحسبت رويترز بيانات الربع الأخير من واقع البيانات المالية للشركة. وبلغت إيرادات البنك 42,61 مليون درهم في الربع الأخير من عام 2005. وتذكر البيان ان مجلس مديري بنك الشارقة الاسلامي يقترح صرف توزيعات نقدية بنسبة 15 في المئة.

### شركة قطر للصناعات تشتري حصة في شركة الخليج للاستثمار الصناعي

الدوحة - رويترز: قالت شركة قطر للصناعات التي تضم شركات للتقنيات والمعادن وأضافات الوقود اسم الثلاثاء ان إحدى وحداتها اشترت حصة 25 في المئة في شركة الخليج للاستثمار الصناعي ومقرها البحرين.

وتذكر قطر للصناعات في بيان على موقع البورصة القطرية على شبكة الانترنت ان الخليج للاستثمار الصناعي من الموردين الرئيسيين لكرات الخام لشركة قطر الصلب وهي الوحدة التي ابرمت الصفقة. ولم تذكر الشركة قيمة الصفقة.

### أملك للتمويل الاماراتية تنوي طرح صكوك بقيمة 250 مليون دولار

دبي - رويترز: نقلت صحفية الاتحاد عن محمد علي الهاشمي الرئيس التنفيذي لشركة املك للتمويل قوله ان شركة التمويل العقاري الاسلامي تنوي طرح صكوك اوسمة بقيمة 250 مليون دولار لتمويل توسيع الشركة. وأضاف «نعتقد حالياً على الاعداد ل طرح صكوك اسلامية بقيمة 250 مليون دولار خلال شهرين لتمويل خطط التوسع خاصة وان الشركة انتجت من استغلال كامل رأس المال البالغ 1,5 مليار درهم (408,5 مليون دولار)». وتابع الهاشمي ان شركة املك الدولية في السعودية ستبدأ نشاطها في الربع الثاني من عام 2007.

وقال الهاشمي ان وحدة مصرفية مملوكة بالكامل للشركة ستبدأ نشاطها في مصر برأسمال مصدر 50 مليون جنيه مصري في تشرين الثاني (نوفمبر) قالت املك انها ستتعبع اعمار مسجلة لتدخل السوق المصرية. وتمتلك اعمار حصة 45 في المئة في الاسوية والعربية.

### قرار للجنة الزكاة يرفع أرباح مصرف الراجحي في الربع الاخير

الراجحي - رويترز: قال مصرف الراجحي اسم الثلاثاء انه سيضيف 500 مليون ريال (133,3 مليون دولار) إلى ارباحه الصافية في الربع الاخير من العام الماضي حصل عليها من خلال قرار يتعلق بتقدير الزكاة المستحقة عليه. وقال البنك في بيان نشر على موقع بورصة السعودية «أعلن مصرف الراجحي أن اللجنة الاستشارية الزكوية الضريبية أصدرت قرارها بشأن الزكاة المستحقة على المصرف» وقد أيدت اللجنة موقف المصرف في صحة الاسس الزكوية التي اعتمدها في حساباته بحكم قطعي وأيدت المصرف في صحة الاجراءات والاسس التي يتبناها في احساب الوعاء الزكوي». وأضاف البيان «كان قد تم تجنب مخصصات سابقة لعدة القضية حسباً لعدم تأثير أي حكم صادر عن المركز المالي للمصرف وبعد صدور هذا الحكم النهائي سيكون هناك وفرة من هذه المخصصات تبلغ 640 مليون ريال».









## الخروج من العراق؛ خطة عملية للانسحاب الآن (3)

# قواعد عسكرية ومجمع سفارة بثلاثمئة بناية خاصة لا تعني ان الامريكيين سيرحلون بدون استخدام القوة البريطانيون عملوا على تجهيل العراقيين واثاروا النعرات.. وحكم البعث على فظاعته علم الملايين ووفر لهم الدواء

جورج ماكففرن ولييام بولك

تنتشر «القدس العربي» بعض فصول الكتاب الذي سيصدر عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت وضعه الباحثان الدكتور جورج ماكففرن والدكتور وليام بولك، ويقترح الباحثان في كتابهما خطة عملية للانسحاب من العراق «الآن».

عندما تحدث لورنس



لورنس العرب كما ظهر في الغيلم الشهير عنه



الامريكيون في العراق منذ 2003



البريطانيون في العراق في العشرينيات من القرن الماضي

السياسة البريطانية وتتطوي عند قراءتها الآن على مغزى حديث، كتب يقول: «إن حكومتنا هي أسوأ من النظام التركي، فهو جند أربعة عشر ألفاً من الرجال الحليين جمعوا وقتلوا ما عدله سنويا مئتي عربي وذلك لحفظ السلام، أما نحن فقد خسرتنا تسعين ألف رجل مع طائرات وسيارات مصفحة وزوارق حربية وقطارات مدرعة، وقد قتلنا نحو عشرة آلاف عربي في هذه الثورة هذا الصيف، ولا يمكننا أن نأمل الحفاظ على هذا المعدل».

لم تؤثر الإصابات العراقية بالانكيز فلم يتحركوا، ولكن حين أضاف لورنس كلمة عن التكاليف المالية التي يتحملها دافع الضرائب الانكيزي أصاب ذلك الهدف، أضاف لورنس في رسالته يقول: «إلى متى سنسمح بتضحية ملايين الباونادات، وآلاف الجنود من قواتنا، وعشرات الآلاف من العرب باسم حكومة استعمارية... وجاء الجواب سريعاً، فتمت قيادة ونستون

تشرشل غيرت بريطانيا مسارها، أو أنها في الأقل غيرت المساحيق التي تظلي بها وجه حكمها. جاءت بعض خطواتها شبيهة بشكل خارق للعادة بما قامت به أمريكا منذ غزوها العراق في عام 2003. أولاً، أعطى الانكيز للعراقيين واجهة من واجهات الحكم الذي يديره أهالي البلد يقوم على نموذج «الديمقراطية»، أعطوا الشرعية لهذا النظام الجديد بإجراء نوع من الانتخابات، ثالثاً، شمرنا عن سواعدهم لكسب ما يكفي من الأهالي لدعم النظام؛ ورابعاً، أسسوا جيشاً عراقياً لحماية البلاد. وضعت هذه الخطوات قالباً يجري العمل بموجبه لخمسون عاماً في العراق، وبما أن هذه الخطوات يمكن مقارنتها بما تقوم به أمريكا اليوم في العراق، فهي نتيجتنا ماذا نجد لدى العراقيين موافق-ونكزيات-تصيينا بالدهشة في غالب الأحيان- إن علينا أن نفهمها، لذا فننظر باختصار بالسياسات البريطانية الأربع المذكورة.

إن الواجهة السياسية التي أقامها الانكيز تضمنت تنصيب ملك اختارته بريطانيا وتشكلت حكومته من وزراء عراقيين بموافقة الانكيز، كان لدى كل وزير منهم مستشار انكليزي وعلى الوزير تنفيذ مشورته، وفي عامي 2003 و2004، عندما استبدلت ملكية على الطراز البريطاني بحكومة على الطراز الأمريكي، كان ذلك هو بالضبط ما قام به بول بريمر، فلكى تبدو الحكومة الملكية حكومة ديمقراطية على الطراز الغربي المعهود كتب الانكيز دستوراً بليغاً في لغته، وأنشأوا محاكم قانونية، ورتبوا الأمور لإجراء انتخابات، لقد فعل بريمر الشيء ذاته في سيرة الائتلاف المؤقتة.

### الكشف عن الخديعة

في البداية عملت الحكومة الملكية العراقية، التي أسسها الانكيز بشكل يبدو أنها حكومة أهالي البلاد، على مواجهة المخاوف العراقية بأن الانكيز كانوا يخططون لحكم العراق، ولكن العراقيين لم يخذلوا طويلاً، فما إن مضت السنوات حتى ثبت أن تلك المخاوف كانت في محلها، ففي مكاتب أولئك العراقيين الذين اختارهم الانكيز كوزراء كان المسؤولون الانكيز موجودين وراء الستار على الدوام، كما كانت لديهم دائماً الوسائل لتكون مشورتهم قيد الاتباع من قبل أولئك الوزراء.

إن تأسيس تلك الحكومة وإنشاء برلمان وطني وحتى إجراء الانتخابات والتي جرت كلها باسم «الديمقراطية» قد أدت إلى دق إسفين بين الطائفتين السنية والشيعية، وكان أسوأ قد قاموا بدور رئيسي في ثورة العشرين وكان بينهم بعض الزعماء من المنسجمين مع الثقافة الغربية وعلى وئام مع الموظفين البريطانيين، إن الانكيز وبسبب دور الشيعة في ثورة العشرين نظروا اجتماعية لم تزل آثارها باقية حتى اليوم الحاضر، كانت هذه الثورة الاجتماعية موجهة نحو المجتمع العشائري العراقي، والعشائر تقليدياً تنتم بالسامية والحياة البسيطة المشاعة للجمع، ورواسؤها لم يكونوا حكاماً على رؤوس أفراد العفيرة وإن كانوا مستشارين محترمين ولهم مضاهيف التي تحظى بالتعجيل، كما إنهم لم يكونوا في العادة أثرياً لأن أراضي العشيرة لا تكن ملكاً خاصاً لهم.

كانوا «أوائل بين متساوين» بالمعنى الحرفي لهذه الجملة، إن هذا جعلهم أقل اعتماداً عليهم مما كان يريد الانكيز أو أقل مما يحتمسه العراقيون بنظرهم، لذا لجأ الانكيز إلى «ترقيع» رؤساء

العشائر إلى مرتبة «شيوخ» (وكانت كلمة ترقيع هي التي استخدمت آنس) علماً بأن كلمة شيوخ تمثل موقعاً غريباً على العشائريين العربية، وفي الوقت عينه سعى الانكيز، بمساعدة المرابين في المدن وكذلك بتدخل القوات الحكومية عند الضرورة، إلى تحسويل أبناء العشائر الشيعة إلى عبيد. إن مشايخ العشائر الذين جرى تنصيبهم في ذلك الوقت استولوا على الأراضي التي كانت ملكاً عشائرياً، فغداً بذلك أغنياء وأخذوا بدعم الحكومة السنية التي يسيطر عليها الانكيز، إن هذه النقلة قد تركت بقية باقيه من الخوف والكرهية، وهي التي تفصح عن نفسها اليوم بالهجمات التي

يشنها العراقيون ضد المتعاونين مع الأمريكيين، كذلك كان من الضار بالعافية الدنية للعراق أن السياسات التي سارت عليها الحكومة التي رعاهما الانكيز، والمفترض أنها كانت حكومة ديمقراطية وتمثيلية، قد أفستت تلك المفاهيم ذاتها. لقد أصبحت كلمة «الديمقراطية» كلمة مشبوهة، فبالطريقة التي طبقت فيها باتت تعني الفساد والامتيازات غير العادلة، والاستغلال، ترتب على ذلك انصراف الناس عن المشاركة في الحكومة، فادى ذلك إلى أن يدفع العراق ثمناً رهيباً على مدى نصف قرن كامل.

وهو ما زال يدفع هذا الثمن. إن الإبردين الأمريكيين، وهم جائلون بهذا الجزء من تاريخ العراق، قد أصابتهم الحيرة أمام شك العراقيين حين يحدثونهم عن الديمقراطية.

### سفارة مثل المدينة

كانت الكلفة في المدى البعيد كلفة عالية للسياسات البريطانية، أما في المدى القصير نسبياً فإن وجهة نظر الانكيز كانت تقول إن النظام العراقي يعمل عملاً حسناً، فقد كان النظام العام بخير، والاقتصاد ينمو تدريجياً، والجميع يتكيف مع النظام الجديد، وبالتدريج أخذ الانكيز يتوارون عن الأنظار بذكاء، فسمحوا قواتهم المسلحة إلى قواعد بعيدة، ولكن طائرات القوة الجوية البريطانية كان يوسعها إن تسقط القنابل أو الغازات السامة، كما كان يوسع الوحدات العسكرية الألية المزودة بالرشاشات أن تنشئ انطلاقاً من تلك القواعد غارات للبحث عن بعض المنشآت التي تدمرها، كما كانت تقف على أهية الاستعداد لكي تتولى السيطرة إذا أحدثت لها الحوادث العراقية المتعاقب، كانت القواعد البريطانية بحماية القبة الحديدية داخل القفاز. إن أمريكا اليوم تبني في الأقل أربع قواعد ضخمة بعيدة استعداداً لبعثها قواعد انطلاق لعمليات عسكرية تشنها قواتها الجوية وأرتال قواتها الألية الخاصة، إن هذه القواعد تبدو لبعض الأمريكيين وكأنها طريقة حاذقة لإبعاد قواتنا عن الأنظار، وبالتالي إبعادها عن الخطر، وفي الوقت عينه إبقاها جاهزة للعمل عند الطلب، بيد أن العراقيين، وهم يتذكرون العهد البريطاني، ينظرون إلى سياسة القواعد الأمريكية بفرح، حيداً لو تدبر الأمريكيون الحقيقة التي مفادها أن بناء القواعد الأمريكية الضخمة في العراق يتم من أجل ساعد على توليد الغضب الذي جعل أسامة بن لادن يتحول من مليونير مدلل إلى إرهابي ديني.

إن انشاء القواعد الأمريكية في العراق يتم من احتلال دائم. إن العراقي الذي يسمح بمرشحات الحكومة الأمريكية يعي بالتاكيد أن حكومة بوش تنظر في أمر البقاء لسنتين قادمة، وقد أشارت وزيرة الخارجية رابيس إلى أن تدخلنا في العراق هو «الترامب الذي أجيال»، إن ما يؤكد ذلك فعليا على الأرض في بغداد هو البناء الجاري لمجمع السفارة الأمريكية الجديد في المنطقة الخضراء التي تقدر كلفته بما لا يقل عن مليار دولار والذي سيضم بلدة صغيرة فيها ثلاثمئة دار وثمنات كبيرة لشدة البحرية وإحدى وثلاثين بناية أخرى، سيكون لهذه البلدة منظومتها الخاصة بها للمهرباء والماء والمجازي، فليس من المستغرب إذ أن نجد أن معظم العراقيين يرون أن الولايات المتحدة إن تنسحب من العراق إلا إذا أجبرت على ذلك، وقد يجد هذا تفسيراً له في استطلاع الرأي الذي أجرته بشكل مشترك مجلة USA Today وأومستو CNN ومؤسسة غالوب، فأظهر ذلك الاستطلاع أن 80 في المئة من العراقيين لا يعتبرون الأمريكيين «محررين»، بل محتلين، وأن 88 في المئة من السنة العرب المسلمين يؤيدون شن هجمات عنيفة ضد القوات الأمريكية.

كان الانكيز، شأنهم شأن الأمريكيين اليوم، يضعون الكثير من التشديد على تحقيق «الأم»، فبادروا إلى تأسيس جيش عراقي، ثمة أسباب تدعو إلى ذلك، إن الحكم بواسطة الأهالي هو أرخص ثمناً من الحكم بواسطة أجنب يجلبون من الخارج، كان الانكيز كذلك يعتقدون، كالأمركيين الآن، أن القوات الأهلية المحلية ستحظى بدعم شعبية أقل درجة مما يحظى به الأجنب، إن هذا الافتراض مشكوك فيه بدرجة أكبر، فلئن جرى تصور القوات الأهلية المحلية على أنها من صناعات الأجنب، فإنها ستكون عرضة لمعارضة أشد عنفاً من معارضة الأجنب أنفسهم، إن ما يسمى بـ «العرقنة» على وزن «الفنتمة»، يهدد أساس التمرد الوطني ذاته، لذلك فإن التمرديين يعتبرون المشاركين المحليين من أهل البلاد في نظام حكم يسيطر عليه الأجنب خونة، ولذا لا يكاد يمر يوم واحد في العراق من دون وقوع هجوم من التمرديين على مركز للشرطة أو موقع للجيش، كما إن القوات العراقية، حينما يباد منها دعم السياسة التي تضعها أمريكا، فهي توضع موضع اختبار، غير أننا نجدنا في الغالب ترفض القتال أو تنضم إلى التمرديين، ففي المعارك الكبرى التي وقعت في مدن الموصل والفوجة والنجف والبصرة نجد أن تلك القوات غالباً ما تخدني من الوجود، إن المعلقين الأجنب يضعون اللوم في العادة بشأن عدم فعالية القوات الأهلية المحلية على سوء التدريب أو عدم كفاية المعدات اللازمة، إن هذه العوائل قد تؤدي دوراً، ولكن المؤكد أن لدى تلك القوات مواقف معينة لا يغيرها حصول التدريب المطلوب طالما ظل الأجنب في العراق.

### اللعب على ورقة الأثنيات

حين شعر الانكيز بالإحباط عندما لسوا عدم استعداد العراقي العربي لمقاتلة العراقي العربي الآخر، فإنهم عملوا على تجنيد قوات أخرى من إحدى الإثنيات في العراق، ووقع اختيارهم على الأثوريين، سميت تلك القوات بـ «اللفيي» ووضعت على قدم المساواة مع الجيش العراقي الذي شكله الانكيز، وبطبيعة الحال اعتبر العراقيون أولئك الأثوريين من صناعات الإمبرياليين، فما إن حصلوا على شيء من الاستقلال حتى كان من أول أعمالهم الانقراض على الأثوريين وإبادتهم، أما اليوم، وإذ

يجد الأمريكيون أنفسهم في مواجهة المشكلة ذاتها التي واجهها الانكيز، فإنهم لجأوا إلى القوات الكردية شبه العسكرية التي تسمى «البشمركة» لمساعدتهم على القتال ضد التمرديين العرب، ولا مناص من أن تسهم هذه السياسة في التوترات الإثنية القاشمة اليوم وأن تجعل العراق أقل استقراراً.

والأمم باليسية إلى عافية المجتمع العراقي هو أن تأسيس قوى الأمن هو أمر سريع وبسيط نسبياً مقارنة بتأسيس مؤسسات مدنية من شأنها أن تحدث التوازن، كان الجيش في العراق، في ثلاثينيات القرن الماضي، وكذلك في الخمسينيات والستينيات بعد ذلك هو النقطة الفاعلة والقوية والمتحركة الوحيدة في البلاد، كان الجيش يعتبر نفسه المؤسسة الوطنية «الصافية» الوحيدة في الوطن والدافع القدير الوحيد عنه، ولذلك قام هذا الجيش المرءة لكو الأخرى بالإطاحة بحكومات مدنية لم يكن راضياً عنها، أو من جراء الطروح المتزايد لدى الأمم من ذلك أن الجيش حال دون تنامي قضاء مستقل وبرلمان انتخابي تمثيلي وصحافة حرة مهما كان ذلك العنصر ضئيلاً، وبالتالي كان المجتمع العراقي يتنقل، طموحاً في ظلمة الأحداث، من دكتاتورية عسكرية إلى أخرى تليها من دون الحصول قط على فرصة لتشكيل مؤسسات متماسكة أو حتى على فرصة لتكوين العادات المألوفة لمجتمع مدني، وهكذا فإن السياسة البريطانية أقامت الأساس-من حيث لا تدري بالتاكيد- الذي قام عليه استبداد صدام حسين، إن القواعد غارات للبحث عن بعض المواقع الحسالي على تحقيق «الأم»، بتأسيس جيش عراقي يجعلنا بلا شك نتعتقد أن هذا النمط سيعيد نفسه، إن بناء جيش عراقي جراب جديد الآن سيكون مرة أخرى عقبة كاداء أمام استقرار العراق وحريته.

ثرى هل لدى العراق فرصة لتحقيق الاستقرار والحرية؟ ثمة عدد من المراقبين لا يظنون ذلك، إن مجرد كتابة دستور وإجراء انتخابات في غير المحلل بالتاكيد إن تحققهما، ولكن هناك تقليداً عراقياً قديماً يعد خيراً في هذا المجال، فقبل دخول الانكيز إلى بغداد كانت كل حارة وقرية في العراق تتولى بنفسها المسؤولية عن التعليم والصحة العامة وحفظ النظام العام، إضافة إلى إدامة المساجد والكنائس والمعابد اليهودية، لا بل حتى تخدم الضرائب وجبايتها كانت من شؤون الجاليات المحلية، وقد شعر الانكيز بأن كل هذه الأمور تدار بشكل لا يتسم بالكفاءة، فسحب تلك العمليات من أيادي السكان، حتى وإن كان يزعم تحسين الكفاءة فيها، فكتبوا من جراء ذلك ما كان يعد نوعاً من الديمقراطية، ومع أن ذلك التقليد في المشاركة الشعبية في الشؤون العامة كان ضعيفاً إلا أنه لم يمتد، لأنه قد يقدم في العراق أفضل أهل البلد إلى الاستقلال، إن المكان الذي يبدا العمل منه هو الجنود، إن الديمقراطية هي، قبل كل شيء آخر، عملية تعلم، ولم يبدأ الشعب العراقي بإدارة شؤونته بنفسه، فلن تمد الديمقراطية جذورها بشكلها المقبول والقابل للحياة.

### تجهيل العراقيين

لم يقم الانكيز بمساعدة العراقيين على التعلم، لا بل إنهم في واقع الحال عارضوا التعليم، كان المنادب السامي البريطاني قد قدم تقريراً عن العراق إلى صبية الأمم جاء فيه: في هذه البلاد ليس من المرغوب فيه ولا من الأمور العملية أن يجري تقديم تعليم ثانوي إلا لقلّة مختارة، وبعد عشر سنوات من الحكم البريطاني للعراق، أي في عام 1932، كان عدد طلاب المدارس الثانوية في البلاد يبلغ ألفي تلميذ فقط، ولم يكن هناك وجود لأي مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، وفي الفترة اللاحقة من الحكم البريطاني غير المباشر مضى من الزمن خمس وعشرون سنة أخرى قبل أن يبلغ عدد طلاب المدارس الثانوية أربعة عشر ألف تلميذ، وحتى عام 1950 كان عدد العراقيين من ذوي المهارات المتخصصة في الطب أو الهندسة يعد أصابع اليد الواحدة، كان هناك عدد أكثر من الذين يدرسون فروع الإنسانيات، ولكنهم لم يجدوا مجالاً لعملهم إلا في التدريس.

واليوم نجد حتى أولئك العراقيين الذين يعتقدون صدام حسين يسجلون له قيامه بتغيير تلك السياسة التي وضعها الانكيز وتولى صناعتهم العراقيون تنفيذها، إن حكم البعث على فظاعته من عدة وجوه قد ساند التعليم، بحيث كان هناك ملايين العراقيين يثلثون تعليمهم ويجدون مجالاً لممارسة مهاراتهم العصرية في المجتمع الذي ساعد صدام حسين على خلقه، أما في حقل الرعاية الصحية على سبيل المثال، فقد كانت هناك في العراق عيشية حرب الخليج عام 1991 شبكة من مراكز الرعاية الصحية يبلغ عددها (1800) مركز صحي تطبق نظاماً يعتبر من أكثر هذه الأنظمة تقدماً في الشرق الأوسط، كان يعمل في هذه المراكز أكثر من عشرة آلاف طبيب، وتقدم فيها الخدمات مجاناً، لعل معظم العراقيين اليوم سيقولون أن بودهم العودة إلى سياسة التحديث التي طبقتها صدام في السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي، ولكن بالطبع من دون استبداده.

إن العراقيين الذين يتطلعون إلى الأمام يتهيبون من أولئك الذين قد يسيرون على الخطى التي يسير عليها الأتغلو-أمريكيون، فالأكراد على وعي تام بالعداوة التي يكنّها الأتراك الذين عاملوا «أكرادهم» بوحشية كبيرة، فقتلوا أكثر من ثلاثين ألفاً منهم في ثلاثينيات القرن الماضي، ومحووا قرى كاملة من الوجود، ورفضوا السماح لأكراد بحق استعمال لغتهم الخاصة بهم، وقد قام الأتراك بين الفينة والأخرى بغارات في كردستان العراق للفتحين عن مواقع خصومهم هناك وتدميرها، كما إنهم تحالفوا مع الأقلية التركمانية العراقية التي تُولف نحو ثلث سكان كردوك لمنع الأكرام من الاستيلاء على تلك المدينة ذات الحقول النفطية الكبرى، يضاف إلى ذلك أن الأتراك قد عقدوا العزم على الحيلولة دون إقامة دولة كردية مستقلة على شمال العراق والتي يعتقدون أنها ستشجع على انشقاق الأكراد الذين يعيشون في تركيا.

أما العراق السنة، فعلاقاتهم مع العرب الآخرين متذبذبة بين المحبة والكرهية، ففي عام 1961 ادعى عبد الكريم قاسم أن الكويت جزء من العراق، ولم يكن هذا الادعاء جديداً، فإن الحكومات العراقية المتعاقبة منذ عام 1921 كانت تعتقد أن البريطانيين

قد «سرقوا» الكويت من العراق، هذا وقد كان من المقلق للعراقيين في زمن قاسم ظهور ائتلاف لدول عربية أخرى برئاسة الزعيم المصري القومي العربي جمال عبد الناصر يرمي إلى منعه من ضم الكويت، إن بعض العراقيين يتخوفون حتى في الوقت الحاضر من أن كلاً من الأردن وسورية تتوق للسيطرة على العراق.

أما شبيعة العراق، فمع أنهم غالباً ما يعتمدون على الإيرانيين ويتحالفون معهم ثقافياً ودينياً، ولكنهم أظهروا مراراً وتكراراً عزمهم على الدفاع عن العراق تجاه إيران، كان هذا موقفهم حتى أيام صدام حسين والذي كان عد كبير من جيشه ومن ضباطه في الحرب العراقية-الإيرانية (1980-1988) من الطائفة الشيعية، وباختصار فإن الأكراد والسنة العرب والشبيعة العرب يشتركون في الخوف من دول الجوار، ويدركون أن اشتراكهم في الانتماء إلى العراق وإن لم يكن مريحاً، غير أن أي شيء آخر قد يكون أسوأ مأل.

### أمريكا وصدام وإيران

إن ثروات النفط العراقية ستزيد من الضغوط على المجموعات الإثنية والدينية في العراق، كان النفط على مدى قرن من الزمان نعمة ونقمة للعراق، لقد بدأت الصناعة النفطية فيه بنوع من التلاعب العجيب الغريب، الدبلوماسي والتجاري، في ما بين الدول الأوروبية، فقد منح أول امتياز للنفط في العراق النفط في ما أصبح يعرف بالعراق إلى شركة انكليزية-ألمانية بتاريخ 28 حزيران (يونيو) 1914، أي بأقل من شهرين على إعلان الدولتين الحرب ادعاهما على الأخرى، من ثم، وفي خلال الحرب العالمية الأولى، وكجزء من أشد المفاوضات الدبلوماسية عبارة في العالم اتفق الانكيز والفرنسيون على أن ما سيمسح في ما بعد شمالي العراق سيذهب إلى فرنسا، ولكن ما إن شمت الشركات البريطانية راحة النفط قرب كردوك حتى جعلت حكومتها تمارس الضغط على فرنسا لكي تتنازل عما كانت قد حصلت عليه، وما كان لفرنسا أن تتنازل عن شيء لأنها لا هي ولا بريطانيا كانت تمتلك تلك المنطقة في واقع الأمر، إذ كان الجيش العثماني ما زال يحتل المناطق التي فيها حقول النفط العراقية، ولهذا فإن الانكيز لم يغيروا اهتماماً للهذبة التي كانوا قد عقدها للقاء مع تركيا وقاموا بطرد الأتراك منها، ولغرض إنشاء تركيا خارج العمليّة وافق الانكيز على أن تتسلم هذه عشرة في المئة من أي نفط يتكشف هناك، ولدة خمس وعشرين سنة، كما وافقوا لتطبيقاً للأمر الواقع بالنسبة إلى فرنسا على أن تتلقى هذه الأرباح ما يقارب الربع من أي نفط قد يعثر عليه، وبالطبع لم يجر الشراوع مع أي أحد من العراقيين خلال تلك المفاوضات، لا بل ولا حتى مع أي أحد آخر، لمدة أربعين سنة قادمة.

بعد أن صممت حصتها من نفط العراق، حصلت كذلك على مشاركة في مسألة الحفاظ على الهيمنة البريطانية في العراق، ففي عهد الرئيس أيزنهاور عقدت الولايات المتحدة الأمريكية حلفاً عسكرياً وسياسياً يعرف باسم «حلف بغداد»، مع الحكومة العراقية التي كان يترأسها رجل بريطانيا الموثوق نوري السعيد المتكروم من عموم العراقيين، كان السعيد ومك العراق أفضّل ثنائيي عقد أطيح بهما في عام 1958 من قبل الجيش العراقي برعاية الجنرال عبد الكريم

قاسم، إن ذلك الانقلاب فتح على ما بدا في ذلك الحين عمراً جديداً من الحرية للعراقيين، ولكن ذلك الأمل قد تلاشى قبل أن يتحقق، لم يكن الجيش مهماً بالحرية بل بالسلطة فقط، لم تعثر الحكومة الجديدة على أساس تبني عليه إجماعاً وانزلت إلى نظام استبدادي بغيض، وقد أطيح بتلك الحكومة بدورها، فباتت السياسة العراقية مرة أخرى، كما كانت عليه في ثلاثينيات القرن الماضي، مبادرة على الكراسي الموسيقية، وبعد سلسلة من الانقلابات الدامية كان الفائز هو مجموعة من المتأمرين الذين كانوا يؤلفون حزب البعث الذي سرعان ما سيطر عليه صدام حسين.

ثمة أمر لا يجري البحث فيه كثيراً الآن، ففي خلال رئاسة ريغان وفي بدايات حكومة جورج بوش الأب كان لدى الحكومة الأمريكية علاقات وثيقة وداعمة لصدام، أما السبب فهو أنه في 22 أيلول (سبتمبر) 1980 شن العراق حرباً على عو أمريكا، الإسلامي الأصولي الشوري آية الله الخميني، وكان انتصاره قد أتاحوا لحليف أمريكا حكومة الشاه في إيران، إن وجود عدو مشترك جعل العراق والولايات المتحدة يتدان في سلسلة من العلاقات تبسو عند النظر إلى الماضي منمطة جداً، كانت أمريكا مصممة على لا يخسر صدام الحرب، وقد بدا خلال عام 1983 أنه قد يخسرها، إذ بلغ عدد الجنود العراقيين الذين قتلوا في الحرب أكثر من مئة ألف وبلغ عدد الجرحى ضعف ذلك، وكانت القوات المسلحة الإيرانية على وشك أن تحقق اختراقاً، لهذا قامت الحكومة الأمريكية بتزويد صدام بأحدث الصور التي تلتقطها الأقمار الصناعية والتي تبين مواقع القوات الإيرانية وتحركاتها، الأمر الذي قلب الوضع رأساً على عقب لصالح العراق، إضافة إلى ذلك، قدمت الحكومة الأمريكية أو أقرضت نظام صدام حسين أموالاً وغذاءً كان من المفضل من دولها أن ينهار الاقتصاد العراقي، كما أنها زوتت أو رتبت مع آخرين تزويد قوات صدام المسلحة بالقنابل المتفجوية وكذلك بالأسلحة الكيماوية والبيولوجية بمعداتها وذخائرها، لا بل إنها قدمت بعض المساعدة نحو حصول العراق على سلاح نووي، وأخيراً أرسل الرئيس رونالد ريغان مبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط، دونالد رامسفيلد، إلى بغداد في إظهار نعلي لتأييد صدام.

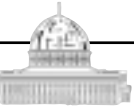
صحيح، كانت هناك خلافات في تلك الفترة، ولا سيما بشأن استخدام الغازات السامة ضد الأقوي الكردية (التي جعلت صدام غير شعبي في أمريكا) وبشأن دعمه لكفاح الفلسطينيين من أجل الاستقلال (الذي جعله غير شعبي في أوساط المحافظين الجدد)، ولكن العلاقات بين الحكومتين ظلت ودية إلى مدة سنتين بعد انتهاء الحرب مع إيران حينما انتهك صدام التحريم المطلق في شؤون الشرق الأوسط، وذلك بتجهيده استمرار إمدادات النفط.

## باختصار للأكراد والسنة العرب والشيعة العرب يشتركون في الخوف من دول الجوار، ويدركون أن اشتراكهم في الانتماء إلى العراق وإن لم يكن مريحاً، غير أن أي شيء آخر قد يكون أسوأ مأل









## رأي القدس

يبدو واضحا ان اجتماع السيدة كونودليزا رايس ووزيرة الخارجية الأمريكية مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والارن قد حقق نجاحا كبيرا على صعيد تحقيق الهدف الأساسي منه، اي الحصول على دعم هذه الدول للاستراتيجية الأمريكية الجديدة في العراق.

فما تسرب من ابناء حول هذا الاجتماع، سواء من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقدهت السيدة رايس او ما ورد من تصريحات على لسان وزراء الخارجية المشاركين، يؤكد ان الدول المشاركة عقدت العزم على تكوين جبهة داعمة للخطة الأمريكية للتصدي للتدخل الإيراني في العراق، وانهاء العنف الطائفي، وشن حرب في وقت لاحق لتدمير البرنامج الإيراني النووي في حال فشل المفاوضات السلمية القائمة حاليا في هذا الخصوص.

الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي طالب ايران باحترام قرار مجلس الأمن الدولي الذي يطالبها بالتعاون مع وكالة الطاقة الذرية ووقف عمليات تخصيب اليورانيوم التي تمارسها حاليا بقوة وفاعلية، وهذه المطالبات تذكر بمطالبات سعودية دولية خبيثة مماثلة لنظام الحكم العراقي السابق بتطبيق قرارات الشرعية الدولية بخصوص التعاون مع المفتشين الدوليين وكشف أسلحة الدمار الشامل الموجودة لديه.

السيدة رايس لم تذهب الى الكويت من أجل الحصول على دعم الوزراء المشائفة للاستراتيجية الجديدة فقط، وإنما لتوزيع الادوار، ووضع خطة للتحرك في العراق والمنطقة، وتوفير الاموال اللازمة لانجاحها، حتى تتمكن من إعطاء ثمارها.

ولم يكن من قبيل الصدفة إعلان الادارة الأمريكية عن ارسال حاملات طائرات وغواصات نووية ونشر بطاريات صواريخ باتريوت في منطقة الخليج قبل قيام السيدة رايس بجولتها الحالية، فالهدف من هذه

## جولة رايس نجحت بامتياز

الخطوات العسكرية التصعيدية هو اظهر مدى جدية الادارة الأمريكية في التصدي للنفوذ الإيراني المتزايد في العراق والمنطقة، وما يترتب عليه من قلق في اوساط جيране الخليجيين بالذات، وطمأنة مخاوف هؤلاء من الصواريخ الإيرانية التي يمكن ان تصيب مدتهم، وبنام التحتية، وأبار نطقهم.

الدول الخليجية أصبحت بمثابة البنك المركزي الذي يعمل الحروب الأمريكية في المنطقة. فهي التي مولت حرب الولايات المتحدة الاولى ضد العراق تحت لافتة تحرير الكويت، وهي التي فتحت قواعدها وخزائنها لدعم غزو العراق واحتلاله، وهي التي تتعهد حالياً بدعم المرحلة الثالثة من هذه الحرب المفتوحة، اي توفير الشرعية العربية والاسلامية لتغطية الاستراتيجية الأمريكية الجديدة ضد ايران ونفوذها في العراق والمنطقة. ويجوز السؤال عن الثمن الذي حصلت عليه هذه الدول الخليجية، ومعها مصر والأردن، مقابل تعاونها مع استراتيجية لم تحظ بدعم الكونغرس الأمريكي نفسه، ومعظم الدول الأوروبية، وتنبأ غالبية المحللين الاستراتيجيين الغربيين بفشلها؟

الاجابة على هذا السؤال ربما تكون غير متوفرة في الوقت الراهن، او من الميكر البحث عنها، ولكن ما يمكن رصدته حتى الآن في هذا الخصوص هو حديث امريكي، قديم متجدد، عن استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وصولا الى حل الدولتين في فلسطين على أساس خريطة الطريق.

هذا الحديث قيل قبل تحرير الكويت، ثم جرى تكراره قبل غزو العراق وتدميره، ويتكرر السيناريو نفسه الآن قبل الحرب على ايران، وربما يعاد العرب دائما هم الضحية، واموالهم جاهزة لتحويل للغامرات الأمريكية.

### الخطة الأمريكية الجديدة في العراق !!



## رايس والاسطوانة المشروخة

### محمد كريشان

■ «لست ذاهبة باقتراح، لست ذاهبة بخطة... هذا ما قالتها وزيرة الخارجية الأمريكية كونودليزا رايس عن الملف الفلسطيني الإسرائيلي وهي متوجهة إلى المنطقة في ثامن جولة لها هناك منذ توليها منصبها قبل عامين، غير أن ذلك لم يمنعهما من أن تضيف بأنها تريد إجراء محادثات بشأن الإسراع بتنفيذ خطة «خارطة الطريق» التي، للتذكير فقط، كانت ولدت ميتة في نهاية نيسان (أبريل) 2003.

شكرا لرايس على هذا الاعتراف الصريح الذي كان عدد كبير من السياسيين والمراقبين يشيرون إليه مرارا وتكرارا عند التطرق للتحركات الأمريكية الخاصة بالقضية الفلسطينية لينبهوا الجميع بأن هذه الإدارة إنما هي خيالية الوفاض تماما على هذا الصعيد، بل إنها لا تبدو راغبة بالرة في التقدم نحو اي شيء مكتفية بالحد الأدنى لإدارة وتحريك الألغام دونما سعي لتفكيكها مع حرص متواز على عدم تفجرها أيضا. كل ذلك فقط حتى تتمكن الحكومة الإسرائيلية من مزيد إحكام ترتيب الأمر الواقع وفرضه كما ترتئيه وتشتئيه.

في المقابل، استقرت اسطوانة اللغة الدبلوماسية الأمريكية في الشأن الفلسطيني منذ مدة على شرحين أساسيين، لم تغترب السيدة «كوندي» فرصة جولتها الحالية لتكررها أيضا في ما يشبه اللازمة أو التعويذة: الأول هذا التكرار الممل والسجع عن دولتين مستقتلتين، فلسطين وإسرائيل، تعيشان جنباً إلى جنب حتى أن الظن قد يذهب ببعضنا إلى الاعتقاد بأن العرب والفلسطينيين تحديدا هما من يعرقلون قيام دولة إسرائيل السلمة ذات الحدود الثابتة والأمن والمعترف بها أو أن هذه الدولة الفلسطينية المستقلة والقابلة للحياة والمتصلة جغرافيا، كما يكررون دائما، موهومة الآن على طبق من الشكوك الباطنين عن كل لوم في مثل هذه التصريحات التي كان يمكن فعلها لـ «أبو مازن» أن يرحب بها لو أنه قبض مقابلا لها يمكن أن يشعر به المواطن الفلسطيني في حياته اليومية على الأقل فيعزير الرجل ويزايد في دعمه لكن ذلك لم يحصل أبدا مما يعني إمعانا في إخراجها و«حرق» بشكل مقصود ومتعمد على الأرجح.

هنا يحضرنى ما قلته مرة للناطقة باسم الخارجية الإسرائيلية أميرة آرون وقد وقفت مع بعض الصحافيين في حلقة نقاش سريعة على هامش اجتماع دولي في الدوحة، توجهت إليها بالسؤال التالي: أبو مازن «المعتدل» الذي لا يؤمن سوى بالحل السلمي والدبلوماسية لم يحصل منكم على شيء، «المنظرقة» التي ترفع شعار المقاومة المسلحة لاسترجاع الحق المغتصبة لم تحصل منكم طبعاً على شيء، والرئيس الراحل الشهيد ياسر عرفات الذي وضع رجلنا هنا ورجلا هناك ولعب بالخيال والبيضة كما يقال غادر عالمنا دون أن يحصل منكم على شيء... فسبريكم أية مواصفات تكون مطلوبة حتى تسلك الأمور معكم؟! فوجئت بصيغة السؤال ولم ترد.

نفس السؤال يمكن أن يطرح على «المتكورة» رايس وأشك أنها يمكن أن تقدم جوابا شافيا والأرجح أن تلجأ كعادة المسؤولين الأمريكيين إلى حذلقات لغوية صارت مدعاة لللقمة ومغذية لأي نزعة متطرفة مدمرة.

## الاصطفاط الطائفي يتحدى علماء الامة ومثقفها

### د. سعيد الشهابي \*

منع ما يحدث فيه من التأثير بالحليط الخارجي او التأثير فيه، فمن حدثت المشكلة الكردية في السبعينات، طرحت في اطارها القومي، وانها صراع عربي-كردني، وعندما نشبت الحرب العراقية- الإيرانية طرحت تارة وبها صراع عربي-فارسي، واخرى في اطارها المذهبي، وفي ازمة الكويت، تحولت المشكلة الى صراع عربي-عربي، هذا لا يعني ان الآلات الاعلامية التي تروج لهذه الطروحات قد نجحت في اهدافها، ولكنها، بدون شك، ساهمت بدرجة او اخرى في توثيق الازهان، وازعاج الرواية والبصيرة لدى الكثيرين، وهو تعيش اليوم تداعيات تلك الصراعات التي كانت في بداياتها محدودة ولكنها مهدت للوضع الذي يعيشه العراق اليوم ويتعكس على الازعاج الاقليمي، بدف خارجي ايضا، فالصراعات الداخلية التي شهدتها العراق في السبعينات والثمانينات بين الحكم المركزي والاكوار تارة والشيعية والسنن، تشكل جانباً أساسياً من خلفيات الوضع الحالي، وأذكر الامير بالنسبة لما حدث في حرب الخليجيات بعد الاجتياح العراقي للكويت، البلد العربي الخليجي الذي دخل معمعة الصراع مع نظام الحكم في العراق من اوسع ابوابه بعد تجربته المرة في 1990، وحتى على مستوى نظام الحكم، فقد كان الصراع محتدماً بين شلي حرب البعث-السوري والعراقي، وهو صراع ابيدتها في السبعينات، واستمر حتى سقوط حكم البعث في العراق قبل قرابة اربعة اعوام، وتعكس ذلك الصراع على الاعراب البعثية في الدول العربية الاخرى، فهذا يعني عراقي، وذلك يعني سوري.

هذه الاتعاسكات أصبحت مصدرا للقلق في اوساط الامم، لكن اكثر القضايا حساسية الساعة الطائفية التي بدأت في تجاوز حدود الاختلاف بين الفرقاء، لقد أصبح الوضع اليوم مستقطبا بشكل لم يسبق له مثيل، على اسس مذهبية بحتة، وهو تطور خطير جدا، لان ما أكثر الطابع لدومية الخلافات الدينية عموما، والخلافات ذات الطابع المذهبي ضمن الدين الواحد على وجه الخصوص، ففي الازار المسيحي شهدت اوروبا من الصراعات المذهبية ضمن الدين المسيحي ما أدى الى الكثير من القتل والدمار على مدى قرون طويلة، وقد شهد القرن السادس عشر عددا من الحروب منها الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت التي بدأت في فرنسا وشملت بلدانا أخرى مثل بريطانيا واسبانيا وبولندا، وحرب هنري الثالث والرابع والخامس في تلك البلدان ايضا (1584-1989).

## صواريخ صدام هي السبب في اعدامه!

### د. سامي الصقار \*

رقابة الامم المتحدة ولم يستتكره احد، ولم يدفع التعويض عنه احد، ومن هنا شعر العراق بأن من حقه بناء قوة عسكرية قادرة على حمايته من العدوان، وبذلك اعطى الدليل

لمجمع دول العالم الثالث، والعربية منها خاصة، ان توفر العزم الشديد والفكر السديد، يكفيان لبناء القوة المطلوبة، الامر الذي افرغ اسرائيل ومحبتها الذين تبنوا خطة تدمير العراق بالكامل، وانزال اقصى القويوات بقائده، ليكون عبدة لم اعترى كي يوصل (بوش) رسالة للعالم الثالث، والحرب على الاخص، مفادها ان من يخرج عن الخطوط المرسومة من قبل الولايات المتحدة وسيدتها اسرائيل) فمصيره مصير صدام، والعالم من انظر بعين.

اغتمها هو صدام من قتل عدد من اهل (النجيل) الذين حاولوا اغتياله (وهو رئيس الدولة)، وقتلوا رجال الامن، وتشكلت محكمة لحاكمته، حظيت بكثير من الخطية الاعلامية، اذا حاولت الولايات المتحدة ان تصفي عليها شيئا من الشرعية، حتى او عزت لاحد وزراء العميلة السابقين فيها، ان يشارك في الدفاع عن صدام، علاوة على محرم من بعض البلاد العربية، لتبرئ ذمتها من مدم، ولكن ذلك كله كان مدحاً مسرحية غير مثقفة الصنع، ان تدخلها الكثير من الخلل الذي لجلى يقتل عدد من المحاكمين العراقيين الذين تولوا الدفاع عن صدام، وجرى تغيير رؤساء المحكمة اكثر من مرة، واستقال احدهم بسبب تدخل الحكومة، وما الى ذلك، مما يعطي انكساراً تجاه محاكمة حقيقية لا يتأهيا الباطل من بين يديها، ولا من خلفها، وذلك تعظيماً للحقيقة، وهي ان الحكم كان قد صدر منذ عام 1991 بالتخلص من صدام الذي تجرأ واقتصف اسرائيل (سيدة العالم- بالمعيار الامريكي).

ومن باب الشيء بالشيء يذكر، اقول: تكوت احدى الصحف المصرية بان نصف المفاعل النووي العراقي (سالف النكر)، وقع مباشرة بعد عدة مجرم (منحجب ميعن) من لقاء عقده مع انور السادات، وابتدت الصحيفة مخاوفها من اجتماع مماثل عقد في القاهرة أيضاً بين (أولمرت) ورئيس وزراء العدو الصهيوني، والرئيس حسني مبارك، منوهة بقضيتها من ان يوزي ذلك الاجتماع، الى ما ادى اليه اجتماع (بيغن) بالسادات! اقول: وليس هناك شيء غريب في هذه الايام.

واعود الى صلب الموضوع (مع الاعتذار عن الاستطراد)، فاقول: ان القوات الامريكية التي تكثت من اعتقال صدام، وكان ذلك قبل تشكيل اي حكومة عراقية، كان من المتوقع تسليمه مثل الرئيس اليوغسلافي (ميلوسوفيتش) الى محكمة العدل الدولية، لانه تسبب بقتل عشرات الالوف من سكان (كوسوفو) الايبان، ولكن السلطات الامريكية سلمت صدام الى حكومة لوزن موجودة عند اعتقاله، وهي الحكومة يعباده واعلم، وبالتالي، فلا يمكن تحقيق محاكمة عادلة على الاطلاق.

يؤدي الى تحول الاغلبية الساحقة نحو المواقف المنظرقة، وهو امر سيكون كارثة على المنطقة كلها، ان مشكلة العراق الطائفية اخذة في التوسع، خصوصاً في ظل السياسات الامريكية التي تصر على الاحتلال والعسكرة، وتكرس حالة الاستقطاب السياسي بشكل خطير، العراقيون هم اكثر الناس تضراً من هذه السياسة، ولكن ابنا المنطقة يواجهون تحديات صعبة وهم يتاملون الخيارات المتاحة امامهم، وفي مقدمتها الاصطفاط الطائفي، انها مشكلة متداخلة تساهم في تعقيد اطراف سياسية خارجية، واجهزة استخبارات تعمل بشكل حديث لمنع استقرار الوضع السياسي والعلاقات الاسلامية-الاسلامية، لان ذلك الاستقرار يقوي الازرار ذات النزعة الوطنية الراضة للاحتلال، سواء في العراق ام في فلسطين، الجانب الايجابي في الامر وجود وعي لدى قطاع واسع من المثقفين والدعاة الاسلاميين بخطورة الانجرار الى السنتقع الطائفي، وانه لا يخدم اية مصلحة اسلامية ولن يكون عاملاً حاسماً في الاستقلال ومقاومة الاحتلال، هذه الطبقة أصبحت تضغط على الرموز الاسلامية والسياسية الكبيرة لاتخاذ خطوات عملية لتعداها، ويتجلى ذلك في الندوات والاجتماعات والمناظرات الاعلامية، كما يتجلى في اللقاءات المباشرة بين النشطاء في مجالات السياسة والدعوة والاعلام.

ماذا بعد؟ ان المنطقة تستقبل مرحلة صعبة لا تقل عن سابقتها التي تخلها الغزو والتجنيد السياسي، وتنام من مرجل من نار، وهي تتوجس خيفة مما تحبها الاقدار في ظل تضسيد مذهبي مقبت، توجهه جهات عديدة لا تريد لامة خيرا، وتتمنى استمرار غياب الاستقرار في العراق، ولا شك ان السياسات الامريكية من جهة، وعجز النخب السياسية والدينية في العراق عن التحاور والتفكير، وبذلك يساهم في انكسار روح الخلاص، ويصعب مهمة من يسعى للهدنة وتطوير الالتزام، مع ذلك لا يمكن اغفال حقائق عديدة من اهمها ان التحشيد الطائفي يوازيه عمل سياسي مشترك بين رموز الطائفتين اساسيتين في العراق، سواء داخل حكومة نوري المالكي، ام في الجمعية الوطنية، ام في الجهات السياسية الرسمية التي تعمل في نطاق الدولة، وتساهم عليها في الانماء والتطوير، ان على المسؤولين في الدول الجارة ان يشعروا بان انكسار حزب طائفية في العراق خراب الداخلي القائم على اسس الانتماء المذهبي، دول المنطقة أصبحت اليوم تشهد حالة اصطفاط طائفي غير مسبوقة، طرفةها الشريعة، ومنطلق اختلافها ما يجري في العراق من اعادة رسم الخريطة السياسية، لقد كان هناك «مفتشدون» و«معتدلون» ازاء المشكلة الطائفية، ولكن هذا توجهها عام ضد الاتجاهات المعتدلة، يخشى ان

وهكذا فان الولايات المتحدة- على ما يبدو- ازادت ان يتقرر مصيره (من حيث الشكل والمظهر- على الأقل) على يد حكومة عراقية، وبذلك تم تحييد تسريح ما ازعجت من عداء بين مختلف طوائف العراقيين، فيقتلون، ويشغلون بعضهم البعض الى يوم القيامة، وذلك ضمن الامن والسلم سيدتها المنطقة (اسرائيل) ان ليس هناك غير العراق هو مستعد لمنازلتها، ولكن تقطيعه الى فئات متناحرة، هو السبيل الوحيد لامن اسرائيل.

في الحقيقة ان الولايات المتحدة لا يبهما من قتل بالنجيل، او في غيرها من المواقع، بل ان ذلك يفرجها، لان النزاع يضعف العراق وينشغله بمصائبه الداخلية، وهذا هو المطلوب، ثم اننا لو افترضنا ان اهل (النجيل) قد قاموا بانفاضة ضد الحكومة، وحاولوا قتل رئيس الجمهورية الشرعي، وانه قتل عدداً منهم، فاستحق المحاكمة والاعدام، فاذا افترضنا ان ذلك كله كان صواباً (اي الانتفاضة ومحاولة قتل رئيس الجمهورية، ثم اعتقاله من قبل سلطات الاحتلال، ومحاكمته، والحكم عليه بالاعدام، وتفتيق ذلك الحكم على عجل)، اذن اولاً كان ذلك صواباً، فالأحق لانسان (اي انسان) ان يتساعل عن انتفاضة اهل الفلوجة (وعبرها من مدن العراق) لجانبية قوات الاحتلال غير الشرعية، والجانبية حق شرعي تعترف به جميع الشرائع والقوانين الدولية، خاصة وأن تلك القوات لم تكف بقتل عشرات الالوف من اهل تلك المدن، وخاصة الأطفال والنساء والعجزة الذين لا يستطيعون الهرب، بحكم السن او المرض، فدمرت صحتهم فوق رؤوسهم، علاوة على تدمير المدارس والمساجد والمستشفيات، وما الى ذلك من مرفق البنية التحتية، فهؤلاء المتكويون وندهم يبلغ بلايين، من الذي سيتقلم لهم ويسوق الجرمين في حقهم الى المحاكم لانصافهم؟!

فهل نتوقع ان تقو والولايات المتحدة ببهذه المهمة؟ طبعاً لا، فهي تفخر على الدوام بان قواتها قد قست على المقاومة في الفلوجة وغيرها من مدن الشهدوة، وما زالت تفعل ذلك وجعله على رؤوس الالوف، ولم تتكسر بسقوط آلاف الضحايا، ولا بالخارج الذي عم تلك المدن، بحجة انها تستهدف الابريانيين، متكررة لحد الدفاع الشرعي ومقاومة الاحتلال، وهكذا نجحت الولايات المتحدة في إعطاء درس لا ينسى لجميع البلاد العربية، مضمونه ان من يخرج عن تعليماتها وتعرض لاصطفاط يسوء سيكون مصيره مصير صدام، ومصير يلاده محضر العراق الذي ملك الجارة ليقول للولايات المتحدة (انهي الى الجحيم) ويرسل الى الحبية الغالية حزمة من الصواريخ.

وأخيراً ارجو ان اكون قد اقتعت القراء الكرام بما ذهبت اليه من ان صدام لم يعذب بسبب النجيل ولا غيرها مما وقع في داخل العراق، وانما يسبب صواريخها التي اطلقتها بهدف تدمير اسرائيل او تاديها على الاقل، وكلا الاجراءين حرمان لدى الاسماء الامريكيين وسادتهم الصهائنة، وإلا لوجب التعامل مع حالتها (النجيل والفلوجة) بمعيار واحد، وختاماً فاشتكى الى الله من ظلم بني الانسان.

\* دبلوماسي عراقي سابق

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637  
Email: [alquds.com.uk](mailto:alquds.com.uk) \* Internet: [www.alquds.com.uk](http://www.alquds.com.uk)  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 3901523  
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: (212 37) 723152  
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.  
Tel/Fax: (9626) 5066089  
Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

للمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، هميرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول- شقة رقم (2) / هاتف: فاكس: (202) 3901523  
مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37) 723152  
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.  
هاتف/ فاكس: 5066089 (9626)  
مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:  
مؤسسة القدس العربي  
النشر والاعلان  
يومية سياسية مستقلة  
تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت  
وتوزع في جميع انحاء العالم  
رئيس التحرير:  
عبد الباري عطوان  
الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.



## الموسوعي خليل أحمد خليل



رشاد أبوشارور

هو خليل أحمد خليل، الأكاديمي، الشاعر، المترجم، الباحث، الناقد.. الموسوعي، اللبناني الذي يغني المكتبة العربية بكل ما هو جديد ونافع وطريف. عرفته في بيروت، وكان من قدمنا لبعضنا الصديق الكبير ناجي علوش، وارتبطنا معاً في تأسيس مجلة حملت اسم (الرائي) - لا أنسى خالد أبوخالد، وأحمد دبحور- والتي صدر منها عدة أعداد، ولكنها كمجلة فكرية ثقافية وصنية لم تعمر طويلاً، فما كان لها أن تصمد بدون دعم.. وهيهات أن يدعّم الرأي الحر الجدلي النقدي بمال تزينة المقاصد والنوايا. هو واحد ممن يقرون الفكر بالممارسة، ولكنه لا يفرغ نفسه في المباحثات اليومية، والزحام على المنصب، فهو يعرف جيداً دور (المفكر) والمثقف التنويري، ولذا لا يجذبه المنصب، والمركز، وينظر من الوجهة: عشائرية، أو طائفية، أو حزبية. لم تلق بالذكور خليل منذ العام 82، ولكنني بقيت على صلة به عبر كتاباته الفكرية الثرية، وترجماته، والتي عني بها انتقاء ودقة وجمال لغة.

من أبرز ما ترجمه الدكتور خليل كتاب: «المنطق وتاريخه، من أرسطو حتى راسل»، لروبير بلانشي. ولأن الدكتور خليل يعيش في المجتمع اللبناني المركب والمبني على الوراثة، والتورث، والمالي، والاجتماعي، والسياسي، والطائفي، والحزبي، فإنه قد توقف عند هذه الظاهرة التي تشمل الوطن العربي كله، فدرس الظاهرة بكل أبعادها، وخطاياتها، وجوانبها، على المستوى العربي، في كتابه الرائد العميق: «التورث السياسي في الأنظمة العربية المعاصرة». ويفتح الدكتور خليل كتابه الصادر عن المؤسسة العربية بسؤال: ما التورث، وينطلق من المألوف الثقافي العربي الذي يضع الوارث مع السارق في شبكة واحدة، تديلاً على سهولة التمكن من المال، وعدم الاعتناء بحفظه، وهو يرى أن السارق يأخذ مسروقته بالحيلة والعنف خلافاً لمعايير المجتمع وقوانينه، فيما الوارث يحصل على موروثه بوصية تجعله مالكاً لما هو متروك من أهله، أو من قومه. كعالم اجتماع يتابع الدكتور أحمد خليل مظاهر التورث في الأنظمة الجمهورية العربية، وفي هذا يقول ما يحجج غيره عن قوله، أو يخشى من قوله، وهو لا يهجو، ولا يوظف رؤيته لصلحة أو هوى، ولكنه ينطلق من الحرص على الإنسان العربي، ومصصلحة الأمة، ونهضة الأوطان الإقليمية.

ولأن الدكتور خليل راكذ مجالات ومناطق مغلقة بالحرمات والتابو، فإنه يتقحم منطق يعرفها جيداً، ويرى ضرورة ملحة في مناقشتها، وفتح باب الجدل حولها، انطلاقاً من وحدة أبناء الأمة بالفهم المشترك، واحترام الاختلاف الذي يغني ويثري ولا ينفر ويذرع الفتن، فإنه كتب: (نقد التصلب العقلي): شعبة لبنان والعالم العربي، هل هم آخرون في النصف الأخير من القرن العشرين.. وهذا الكتاب الذي صدر في العام 2001 عن المؤسسة العربية ضمن مشروع فكري كبير للدكتور خليل، يمكن أن يجيب على أسئلة ملحة راهنة، ويسهم في قسح ضباب كثيف متراكم على العقل، يحرم من الرؤية والمعرفة والتواصل...

العمل الموسوعي الكبير للدكتور خليل هو: «موسوعة اعلام العرب المبدعين»، هذا هو العنوان الكبير وتخته في القرن العشرين. الجزء الأول والثاني من الموسوعة صدر في العام 2001، والجزء الثالث صدر في العام 2003، الموسوعة ستكمل بالجزء الرابع الذي لم يصدر بعد، والذي أعلمني الصديق ماهر كيالي أن الصديق خليل يوشك على الانتهاء من إعداده قريباً. تقع الأجزاء الثلاثة في 1883 صفحة من القطع الكبير، بأغلفة مقواة، وأنيقة، ومزينة بخطوط جذابة... ضمت الأجزاء الثلاثة ترجمة لحياة، وتعريفاً بكتابات، أكثر من مئة وخمسين روائياً، وشاعراً، وقاصداً، ومفكراً، وفيلسوفاً، من أبرز مدعي العرب في القرن العشرين...

في مقدمة الجزء الأول، والتي تحمل العنوان: مساهمة العرب في ثقافة القرن العشرين، طرح الدكتور خليل أسئلة وتلمس إجابات، والمقدمة بدأت بيت من شعرهين الحسيني (أبو العلاء المعري):

ولو طار جبريل بقية عميره  
من الدهر ما استطاع الخروج من الدهر  
ثم يسأل: من منّا لا يحلم بخلود في مواجهة الموت؟ ويجيب: هذا السؤال النبوي تقدم عنه الثقافة أجوبة صعبة، تمتد من الحفظ والذكرى إلى الذاكرة، وما نحن أمام قرن كامل من عمر أمتنا العربية الحضارية، ينطوي مليئاً بالروائع الفنية والأدبية والسياسية والغنائية.

هذه الموسوعة التي تعني بكل جوانب الثقافة العربية في القرن العشرين، تعطي انطباعاً أولياً، ربما يشير الدهشة والإعجاب لدى متصفحها، بالجد الجماعي لعرب القرن العشرين ثقافياً، وهو ما يدحض تقولات واتهامات تغض من قيمة الإبداع العربي والفكري.

والموسوعة تعرف بأعلام ثقافتنا، بحياتهم، بما عانوه، بمعاناتهم، بأشواقهم للحرية، بابتكاراتهم، رغم المعوقات التي اعترضت سبلهم. يرى الدكتور خليل أن الثقافة العربية هي مألوفة حضارية بلسان عربي، منظور، متنوع، مستوعب حضارياً لقرود ثقافات أخرى... هو بعقله الرطب يرى أنه لا توجد ثقافة ثقافية خالصة في معمورة القرن العشرين، تخص جماعة بشرية دون غيرها، تضعها فوق الجماعات الأخرى.

يوضح الدكتور خليل في المقدمة الصافية، أن المثقف العربي هو المبدع المشهور لدى جمهور عربي ناقد، وقارئ بتمعن، مستفيد ومهتم.. وهنا لا يمتنع إن كان الكاتب مشهوراً بتسويق ناشريه لنتاجه، أو كان مشهوراً بترويج نفسه بنفسه، بماله، أو بمال دولته الراحية.. ولذا فهناك أسماء تغيب عن هذه الموسوعة رغم شهرتها، لأنها غير ذات قيمة ثقافية كما يرى الدكتور خليل. هذا المفكر والباحث المعتكف بعيداً عن صخب الحياة اليومية (الاستهلاكية)، أنجز الموسوعة السياسية التي ضمت تعريفاً بالشخصيات السياسية الأبرز عربياً في القرن العشرين، وبالأحزاب والقوى السياسية، وهو عوض بهذا عن ضياع الكثير مما يخض الأحزاب العربية التي لا توثق مسيرتها، وترتجل مسارها، فلا يعرف حتى مناظروها محطاتها، وتحولاتها، وتطورها الفكري والسياسي، ناهيك عن نبتكاساتها...

يرى الدكتور خليل في ختام مقدمته أن الثقافة العربية، الباقية في عصرنا، لا يمكن أن تنتقل إلى عصور أخرى بدون توفر الحرية العقلية. هذا واحد ممن سخرُوا حياتهم دفاعاً عن الحرية العقلية، إغناءً للعقل والروح، وتبصيراً بجوانب ثرية من ثقافتنا العربية، عن الجدل بالتي هي أحسن، وهو يقوم بدوره الذي انتدب نفسه له، شعراً، ونثراً، وبحثاً، وترجمة، وتعليماً أكاديمياً.

القاهرة - «القدس العربي» - من حسام أبو طالب:

يعيش الممثل الشاب احمد الفيشاوي أزمة نفسية قاسية بعد ان تردد اسمه مجددا في اقسام الشرطة واروقة الحاكم اثر قيام طليقته وسام عطا الله بتقديم بلاغ لفسم شرطة بوسط القاهرة تتهمه بسرقة الشبكة التي قدمها لها في حفل زفافها الصغير حيث لم تستمر فترة الزواج الا عدة اسابيع.

وقد انزعج فاروق الفيشاوي وسمية الانفي المنفصلان عن بعضهما بسبب المشاكل التي عادت مجدداً تلاحق ابنتهما الوحيد. وكانت الخلافات قد نشبت بعد ايام من زواج احمد ووسام حيث عادت الزوجة للاقامة مع اسرتها واكدت المحيطات بها انه شديد الانفعال ودائم الشجار.

«القدس العربي» ان ابوي احمد يبحثان له حالياً

## رواج الزفاف الكنسي في بريطانيا لأسباب... آخرها الدين

■ لندن - يو بي أي: أظهر استطلاع بريطاني للرأي أن الزفاف الكنسي التقليدي هو الأكثر شعبية في البلاد ولكن لأسباب لا علاقة لها بالدين. وذكرت صحيفة «تايمز» أن الاستطلاع الذي أشرفت عليه الكنيسة البريطانية أظهر أن الشباب فقط لأنه يحب موقعها. وسال مسؤولون من مركز هنلي 1800 شخص تقدموا بطلب الزواج في

## حملة لانقاذ أكثر الكائنات ندره

■ لندن - رويترز: استهل علماء حملة امس لانقاذ بعض من أكثر الكائنات ندره واهمها في العالم من خطر الانقراض. ومن خلال قائمة ميدنية تتضمن عشرة اجناس بينها الكثير من الثدييات سيوفر البرنامج مساعدة للحماية حيث لا توجد حتى الان حماية تذكر. وقال جوناثان بيبي العالم بجمعية لندن لعلوم الحيوان «تركز على اجناس مميزة من حيث النشوء والمهددة بخطر الانقراض على مستوى العالم». وقال لرويترز «هذه اجناس متفرده، واذا فقدت لن يعود مظهرها على كوكب الارض. وسيكون الوضع الي حد ما كعالم الفن الذي يفقد الموناليزا في بساطة لا يوجد اي بديل لها». ولا يستهدف المشروع انواع الفريدة فقط بل يهدف الى حماية مجالا جديدا من خلال استخدام الانترنت للتركيز على الكائنات المهددة بخطر الانقراض وينصح الجمهور على العناية بالحميات. وقال بيبي «هذا سيعمل على

## هرمون النمو لا يطيل العمر

■ واشنطن - يو بي أي: قال أطباء أمريكيون إن تحليلهم لـ31 دراسة علمية أظهر أن هرمون النمو عند الانسان، والذي يطلق عليه عادة «عجوبة مكافحة الشيخوخة» لا يقوم بأي دور اساسي لجعل الانسان يعيش فترة أطول.

وأوضح الباحث هو لوي من قسم الغدد الصماء في مركز العيادة الأولية بجامعة ستانفورد بكاليفورنيا بأنه «لا يوجد بالتأكيد أي معلومات تشير إلى أن إعطاء هرمون النمو لشخص يتمتع بصحة جيدة سيحمله يعيش سنوات إضافية».

وحذر لوي وفريق البحث الذي اطلع على الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع من أن العلاجات التي يأخذها البعض أصلا في إطالة أعمارهم قد تكون لها عوارض جانبية مثل آلام وآورام العظام وغير ذلك عدا عن تلفتها

عن زوجة جديدة وتردد ان سمية اختارت له بالفعل فتاة بعيدة تماما عن الوسط الفني وانها من اسرة محافظة وتمتتع بجمال وحسن خلق.

ومن اللافت ان فاروق وسمية المنفصل منذ أكثر من عشرة اعوام وجدا نفسيهما وقد وحدث بينهما خلافات ابنتهما الشخصية حيث يلتقيان مجددا عند كل خلاف في محاولة لترميم العلاقة بين احمد وزوجته غير انهما اكتشفا بعد فترة وجيزة ان الزواج لن يصمد طويلا وبالغفل فاجأهما الابن بالانفصال عن وسام. وقد علق عدد من اعضاء الوسط الفني على ما جرى من مراسم زواج وانفصال في سرعة البرق بأنه لعنة هند الحناوي طليقة احمد التي هيمنت اخبارها معه على منصف الصحف ووسائل الاعلام لفترة طويلة وذلك حينما رفض نسب ابنتهما (لين) التي اشارت هند الي انه ابهاما الشرعي وحسم القضاء في نهاية الامر القضية باشهار نسبها للممثل الشاب. ويرى عدد من الفنانين والاصدقاء ان ما جرى لاحد من مشاكل خلال الايام الماضية هو انتقام لما جرى لهند وحسن العاقبة.

## لعنة هند الحناوي تطارد احمد الفيشاوي مجددا ووالديه يبحثان له عن زوجة ثالثة

وقد رفضت سمية الانفي عرضا من قبل احدى الفانات للقيام بدور الوسيط لحل الأزمة. وقد نفى احمد في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان يكون قد دفع بأشخاص للاتصال بطليقته من اجل اعادتها لعصمته. واكد انه يشعر بالاسي بسبب اتهامها له بالسرقة مشيرا الي ان تكاليف فرحه عليها تجاوزت مئتي الف جنيه فكيف يقوم بالسطو على شبكة قيمتها لا تزيد عن خمسين الف جنيه.

وتخوف عائلة الفيشاوي من ان يؤدي الزج باسمه في قضية سرقة الي الفشل الجماهيري لقبيله الجديد والذي يحمل عنوان (45 يوم) والقرر عرضة في السابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل. وحلم الفيشاوي ان يحقق الفيلم نجاحا كبيرا يدفع باسمه نحو مصاف النجوم الشبان الذين اصبحوا يتصدرون اعلى الإيرادات خلال الفترة الاخيرة.

## بيرة بلغارية لتكبير ثدي المرأة

■ لندن - يو بي أي: منذ انضمام بلغاريا إلى الاتحاد الأوروبي، يسجل ارتفاع كبير في نسبة مبيعات بيرة «بوزا ألي» التي يزعم أنها تساهم في تكبير أثداء النساء.

وتكرت صحيفة «السن» البريطانية أن الرجال الأوروبيين كانوا يتهاقون لشراء هذا النوع من البيرة المصنوعة من الخميرة والطحين المخفر لنسائهم، بعدما تم رفع نسبة المضافات الإضافية التي كانت تفرض على استيرادها من بلغاريا قبل انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي، كما يتهاقت أصحاب البارات والملاهي الليلية لشراء هذا النوع من البيرة وتخزينه، وتكرت الصحيفة أن رجلا رومانيا يدعى بارمي قسطنطين باربو قطع نهر الدانوب باتجاه بلغاريا لبيعتا صندوقاً من بيرة «بوزا ألي» لزوجته، وقال «أمل حقيقة أن أرى بعض التحسن».

## مقصورات جنس واحد في قطارات روسية

■ موسكو - رويترز: ابتداء من الاثنين أصبح بمقدور ركاب بعض قطارات المسافات الطويلة في روسيا شراء تذاكر في مقصورات خاصة للذكور أو الإناث أو مختلطة. وقالت الشركة المشغلة في بيان باللغة الانكليزية ان «السكك الحديدية الروسية تقدم هذه الخدمة على ثمانية من قطاراتها بناء على طلب الركاب خاصة النساء».

وأضافت ان الخدمة الجديدة المتاحة على قطارات في ثمانية اتجاهات هي مشروع رائد واذا كانت له النجاح سيجرى توسيعه ليشمل قطارات اخرى، وخلافاً للاروبيين أو الامريكانيين الذين يعتمدون في السفر بدرجة كبيرة على الطائرات يقضي الكثيرون من الروس أياما في عبور بلادهم الشاسعة على متن قطارات في مقصورات عادة ما تحتوي على اربعة أسرة لانها اقل سعرا كما أنها بديل أكثر امانا.

## زفاف على المزالج في الصين

■ بكين - يو بي أي: احتفل ثنائي صيني بزواجه عبر مراسم متحركة فريدة من نوعها اقامها وهما على المزالج.

وتكرت محطة الصين الدولية أن فان وينيو وهانغ لينغ اللتان في شباب الزفاف تزوجا في وسط مهرجان للمزالج ذات العجلات جاب الشوارع المحيطة بمنزلهما.

ووضع ضيوف الزفاف أيضا المزالج وراقصا الثنائي حاملين الأشرطة والبالونات الملوثة.

وقالت هانغ لينغ انها التقت زوجها المستقبلي في كلية الرياضة البدنية في العاصمة، بكين، ووقعا في الحب بعدما تخرجا وتوظفت في حلبة التزلج على الجليد التي يديرها.

وأضافت انها خطت لزوجها المتحرك بعدما اقترح فان وينيو ادخال المزالج على الاحتفال.

## قتاله وأرسل أوصاله بالبريد إلى 3 مدن

■ بكين - يو بي أي: اعتقلت الشرطة الصينية شخصين بتهمة قتل رجل وفصل أعضائه عن جسده وإرسالها بالبريد إلى ثلاث مدن مختلفة.

وتكرت صحيفة تشيانا دابلي أن الثنائي وهما شاب وعاهرة تأمرا القتل الضحية وقطعا الجثة ووضعوا الأجزاء في صناديق من الكرتون المقوى وأرسلها بالبريد إلى ثلاث مدن.

وأضافت أن موظفي البريد اكتشفوا الجريمة بعدما لاحظوا أن الدماء تسيل من أحد الصناديق الذي يفترض أنه يحتوي على أدوية.



النجمة المكسيكية سلمى الحايك شاركت في تقديم الجوائز وبرنامج توزيع جوائز «غولد غلوب» السنوي الرابع والستين في بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) وهي الجوائز التي تمنحها جمعية الصحافة الأجنبية في هوليوود (اف ب)

بالقاهرة الدكتور رنجين وادامز وزير خارجية افغانستان وبحثا التعاون في مجالات التعليم.

● رئيس هيئة علماء المسلمين المقيم في عمان الشيخ حارث الضاري قام بزيارة خاصة لقرع جبهة العمل الإسلامي إلتقى خلالها بالأمين العام الشيخ زكي بني إرشيد.

● نجوى بردان المستشارة الاعلامية بالسفارة المصرية بالرباط دعت الصحافيين المغاربة والعرب المعتمدين بالمغرب الى لقاء تواصلى اليوم الاربعاء.

● تحتضن مؤسسة فان -دوك ما بين 17 كانون الثاني (يناير) الجاري و4 شباط (فبراير) المقبل لوحات الفنان التشكيلي المغربي عبد الرحمان وردان، وحليا ومجوهرات منحوتة للفنان الفرنسي بيير ألان بينكود.

● محمد المصري رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية تم اختياره نائبا لرئيس الغرفة التجارية الإسلامية.

● الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي المصري استقبل



● محمد بوزوع وزير العدل المغربي أجرى بالرباط مباحثات مع وسيط الجمهورية الفرنسية جان بول ديلغوي الذي يقوم بزيارة عمل للمغرب تناولت مجالات التعاون العديدة التي تربط المغرب وفرنسا ومنها على الخصوص التجربة الفرنسية في مجال الوساطة.

● الدكتور هاني هلال وزير التعليم العالي المصري استقبل

كلام النجوم	لا تتدخل فيما يتحدث به الناس هذا اليوم، فسوف تتعلم أكثر جلوسك في منأى عنهم.	يوم مناسب لشراء وبيع ممتلكات.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.
البرهان لا يظفر من.	مشكلات زوجية وشكية فاحرص على تجنبها.	الرسميات في صلحتك هذا اليوم وتستطيع الافادة منها.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.
البرهان لا يظفر من.	اولئك الذين يفقدون السيطرة على عملهم اليوم سيحققون بعض النجاح فيما بعد.	يجب عليك زيادة دخلك بشكل او باخر لكن ليس عن طريق استثمارات كبيرة.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.
البرهان لا يظفر من.	اذ كنت على علاقة عمل مع اناس لا تعرفهم جيدا، فكن مستعدا للآثار السلبية المترتبة على ذلك.	افكار اليوم يجب تسجيلها على الورق للافادة منها في المستقبل.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.
البرهان لا يظفر من.	اولئك الذين يسافرون من اجل لقعة العيش ينصحون براجعة خطلم.	نصيحة من زميل عمل او مسؤول تستحق الاهتمام.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.
البرهان لا يظفر من.	وقت مناسب لاولئك المشغولين بالادباغ والاعمال الفنية.	اي عمل يتطلب اهتماما وتركيزا يجب معالجته على الفور.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.	البرهان لا يظفر من.